سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٩٣٣)

توالي الأمثال

من أصول النحو

من مصنفات اللغة والنحو

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه بالسيف وأنا دهش، فإن قوله فأضربه مضارع عطفه بالفاء على ماض؛ لأنه في المعنى ماضي.

٢- وإن كان الفعل مضارعًا منفيًّا١ فيجوز فيه الأمران من غير ترجيح٢، لدلالته على المقارنة لكونه مضارعًا، وعدم دلالته على الحصول لكونه منفيًّا. أما مجيئه بالواو فكقراءة ابن ذكوان: فاستقيما ولا تتبعان، بتحقيق النون٣ وقول بعض العرب: كنت ولا أخشى بالذيب، وقول مسكن الدارمي:

---

١ أي بغير لن؛ لأن الجملة المنفية بها لا تقع حالًا؛ لأن "لن" تخلص الفعل للاستقبال، وهذا ينافي الجملة الحالية إذ يجب فيها أن لا تصدر بعلم استقبال، فالمراد بالنفي هنا النفي بما أو لا.

٢ وبعضهم رجح الترك.

٣ أي بتخفيف نون "ولا تتبعان" فتكن "لا" للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الأمر قبله فـتكون الواو للحال بخلاف القراءة "ولا تتبعان" بتشديد النون فإنه نهي مؤكد بنون التوكيد الثقيلة والفعل مجزوم بحذف نون الرفع، ولا يجوز أن تكون على هذه القراءة نفيا، ونون الرفع محذوفة **لتوالي الأمثال**؛ لأن تأكيد الفعل المنفي بلا شاذ.

أما على القراءة الأولى فواضح أن لا للنفي فاستقيما انشاء ولا تتبعان بالتخفيف خبر فالواو غير عاطفة لامتناع عطف الخبر على الإنشاء لما بين الجملتين من كما ل الانقطاع المانع من العطف وهذا على الوجه الظاهر في ولا تتبعان، من أن الفعل معرب مرفوع بثبوت النون في موضع الحال. وهناك أو جه غير ظاهرة مثل ما ذهب إليه يونس من أن الفعل إنشاء؛ لأنه نهي والنون فيه نون التوكيد الخفيفة، وتطرق مثل هذا الاحتمال لا يضر في الاستشهاد؛ لأنه مبني على الظاهر والاحتمال المذكور خلاف الظاهر. قيل أن لا تتبعان على أن نون علامة الرفع تكون حالًا مؤكدة مع أن كلامنا هنا في الحال المنتقلة.." (١)

"١- يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة، فتقول:

الطالبات يكتبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

تنبيه:

عند إسناد المضارع إلى نون النسوة يكون حرف المضارعة مع الغائبات ياء لا تاء، فلا نقول:

---

(١) الإيضاح في علوم البلاغة- دار الجيل- تحقيق خفاجي، /

الطالبات تكتبن. بل: الطالبات يكتبن.
ولا يتغير الفعل، إنما تزاد عليه النون فقط:
يَكْتُب – يَكْتُبْنَ
يمشي – يمشِين
يدعو – يدعون
قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾.

٣٩ ٤٥٣

Results ١,١,١,١,٢٩
التطبيق النحوي
النوع الثاني

٢- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أي لم يفصل بينها وبينه بفاصل، سواء أكانت النون ثقيلة أم خفيفة، مثل:
والله لَيُفْلِحَنَّ المجدُ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
لأَسْعَيَنَّ في الخير: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.
أما إذا لم تكن النون مباشرة؛ لوجود فاصل بينها وبين الفعل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فلا يكون الفعل مبنيا، بل يكون معربا، وذلك على النحو التالي:
لتنجحن أيها المجدون:
أصله: تنجحون + ن؛ اجتمعت ثلاث نونات؛ الرفع، ونون التوكيد الثقيلة المكونة من نونين؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة:
تنجح + و + نَ + نْ + نَ
حذفت نون الرفع؛ فصار الفعل:
تنجح + و + نَّ
فالتقى ساكنان؛ واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها،

فصار: تَنْجَحُنَّ، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لَتَنْجَحِنَّ أيتها المجدة:

أصله: تنجحين + ن، اجتمعت ثلاث نونات، فحذفت نون الفعل، فصار: تنجحين.

٤٠ ٤٥٣

Results ١،١،١،١،٣٠

التطبيق النحوي

ال نوع الثاني

(١) ".

"فالتقى ساكنان؛ ياء المخاطبة والنون الأولى من التوكيد، فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تنبيه:

المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا تحذف ألفه مع وجود ساكنين حتى لا يلتبس بالمفرد؛ ومن ثَمَّ نبقيها ونحرك نون التوكيد بالكسر، فنقول:

لتنجحانِّ أيها المجدان.

تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

---

(١) التطبيق النحوي، /

﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾.
﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾.
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾.
﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾.
﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾.
﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

٤١ ٤٥٣

Results ١,١,١,١,٣١

التطبيق النحوي

النوع الثالث: الأسماء المبنية

النوع الثالث: الأسماء المبنية:
سبق أن عرفت أن النحويين يقسمون الاسم إلى متمكن وغير متمكن، وأن المتمكن ينقسم إلى متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن:

المتمكن الأمكن: هو الذي لا يشبه الفعل ولا الحرف، وهو الاسم المعرب المصروف، أي الذي يقبل التنوين حين يكون نكرة؛ ولذلك يسمى هذا التنوين تنوين التمكين.
." (١)

"إيجاز التعريف في علم التصريف
فصل: [حروف الزيادة]

بعضهنَّ كوسوس١ وسِمْسَم٢، فالجميع أصول.
فإن كان للكلمة أصل غيرهن كـ"صَمَحْمَح"٣، ومرمريس٤ فالمثلان زائدان.

(١) التطبيق النحوي، /

فإن فُهِم المعنى بسقوط أحدهما فهو زائد نحو: كفكفت الشيء بمعنى كففته٥، كان في الأصل كفَّفت بثلاث فاءات، الأولى عين.

والثانية زائدة، والثالثة لام، فاستثقل **توالي الأمثال** فَرُدَّ إلى باب " سمْسَم " بزيادة مثل الفاء بدل مثل العين تخفيفاً، وقد خففوا هذا النوع بإبدال أحد الأمثال ياء نحو: تَظَنَّيْت؛ لأنَّه من الظن٦.

وكلا التخفيفين مطرد في أقيسة الكوفيين.

والبصريون فيهما مع السماع٧، ويرون أنَّ "كفكف " وأمثاله بناء

---

١ –الوسوسة: حديث النفس يقال: وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً بكسر الواو، والوَسْواس بـالفتح الاسم. والوسواس الشيطان.الصحاح (وسوس).

٢ –السمسم – بالفتح – الثعلب. وبالكسر حب الحَلِ. الصحاح والقاموس (سمم).

٣ –الصمحمح: الشديد. وقيل: الغليظ القصير، ورأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد، وهو فَعَلْعَل كرر فيه العين واللام. الصحاح (صمح)، وشرح الشافية للرضي ٦٠/١

٤ –المرمريس: الداهية، والأملس، وهو فعفعيل. الصحاح (مرس). وينظر: الممتع ١١٥/١، وشرح الشافية للرضي ٦٢/١، ودروس التصريف ص٣٤.

٥ –في الصحاح (كفف): " وكفكفت الرجل مثل كففته ".

٦ –في اللسان (ظن): " وتظننته وتظنيته على التحويل، قال:

كالذئب وسط القنَّة ألا تَرَه تَظَنّهْ

أراد تظننه، ثُمَّ حول إحدى النونين ياءٍ ثُمَّ حذف للجزم.

٧ –ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٨٨ وما بعدها، وشرح تصريف ابن مالك لابن إيّاز ص ٣٦ وما بعدها.

٨٨ ٢١٣." (١)

"إيجاز التعريف في علم التصريف

فصل: [في إبدال الواو من الياء]

---

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف، /

فصل [في إبدال الواو من الياء]

تبدل الواو أيضاً من الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك إن وليها ياء مدغمة في أخرى كَفَتَوَيٍّ في النسب إلى " فَتَى ". وكذلك يقال في المبنى منه على مثال: " حَمَصِيص " – وهو بقلة –١، وأصله فَتَيِيُّ. الياء الأولى بإزاء الصاد الأولى منه، والثانية بإزاء يائه، والثالثة بإزاء الصاد الثانية، فأدغمت الثانية في الثالثة فصار " فَتَيِّيَا " ثُمَّ قلبت الثانية واواً كما فعل في النسب فراراً من **توالي الأمثال**؛ لأنَّ كسرة الياء المتحرك ما قبلها بمنزلة ياء أخرى. كما أنَّ ضمة الواو المتحرك ما قبلها بمنزلة واو أخرى؛ فلذلك فُرَّ من " مَقْوُوةٍ " إلى مَقْوِيَّةٍ على كُلِّ حال.

وقد تسلم الياء الأولى في مثال " حَمَصِيص "المذكور خلافاً للمازني٢، وإن كانت لا تسلم في المنسوب؛ لأنَّها فيه تقدر طرف اً ؛ لأنَّ ياء النسب عارضة كهاء التأنيث، فتنقلب ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتدعو الحاجة إلى تحريكها؛ لملاقاتها الساكنة بعدها؛ فتقلب واواً ولا تحذف؛

---

١ الحَمَصِيص: بقلة رملية حامضة توضع في الأقط. اللسان حمص. وينظر الممتع ص ٧٤٠، وشرح الشافية للرضي ١٨٩/٣، وشرح الشافية لنقره كار ص ٢٢٥.

". (١)

"إيجاز التعريف في علم التصريف

فصل: [من أحكام الياءات إذا اجتمعت]

كانت الياءان هما اللتان١ كانتا قبل لما تغير حكمه، فإنْ كانت الأولى مخصوصة بالزيادة سابقة في الوجود للثالثة والرابعة حُذِفَت وقُلِبَت الثانية واواً وفتح ما قبلها٢، إن لم يكن مفتوحاً كَعَلَوِيّ في النسب إلى عَلِيّ، والأصل: " عَلِيّيٌّ، فاستثقل فيه ما استثقل في الأول ولم تكن الأوليان زائدتين فاقتصر على حذف الزائد، فبقي عَلِيِيّ ثُمَّ كمل التخفيف بإبدال الكسرة فتحةً، والياء واواً؛ فراراً من **توالي الأمثال٣**.

فلو كان ما قبل الياء المحذوفة مفتوحاً اقتصر على الحذف والقلب كقولك في النسب إلى " قُصَيَّ ": " قُصَوِيّ "٤.

---

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف، /

فلو كانت الأولى متأخرة في الوجود لم تحذف كالياء الأولى في " عُدَيِّيٍ " تصغير " عَدَوِيّ " والأصل فيه " عُدَيْوِيّ "٥.

فعمل به ما يعمل بِعُرْوَةَ في التصغير حين يقال: عُرَيَّة٦؛ لأنَّ الـواو

---

١ في أ: " هما اللتين ".

٢ ينظر المساعد ١٤٣/٤، وشفاء العليل ص ١٠٩٣

٣ ينظر المساعد ٣٦٠/٣، ١٤٣/٤، وشفاء العليل ١٠١٩/٣، ١٠٩٣ وشرح الشافية للرضي ٣٠/٢-٣١، والارتشاف ٢٨٢/١، والتعريف بفن التصريف في التصغير والنسب والوقف والإمالة ص ٦٩، وتصريف الأسماء والأفعال ص ٢٣٩.

٤ ينظر: الكتاب لسيوبه ٣٤٤/٣.

٥ ينظر: المرجع السابق، وشرح الشافية للرضي ٢٣/٢. وقال د. عبد العظيم الشناوي في التعريف بفن التصريف ص ٢٥:. أمَّا إذا صغرت نحو: عدوي قلت: عُدَيِّيّ بياء من شدتين بدون حذف؛ لأنَّ الثانية للنسب".

٦ أصلها: عُرَيْوَة: اجتمعت الواو والياء وسبقت الياء بالسكون فقُلِبَت ياءً وأدغمت في ياء التصغير. ينظر: سر الصناعة ٥٨٣/٢.

١٣٧ ٢١٣." (١)

"﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾١؛ وقول الشاعر٢: [البسيط]

٤٦٩- هلا تَمُنِّنْ بوعد غير مخلفة٣

---

١ "١٤" سورة إبراهييم، الآية: ٤٢.

موطن الشاهد: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾.

وجه الاستشهاد: وقوع فعل "تحسبن" مؤكدا بعد "لا" الناهية الطلبية؛ وحكم هذا التوكيد كثير وشائع؛ لأن عناية الطالب بالمطلوب واهتمامه به، يستدعي تأكيده.

---

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف، /

٢ لم ينسب البيت إلى قائل معين.

٣ تخريج الشاهد: هذا صدر بيت، وعجزه قوله:

كما عهدتك في أيام ذي سلم

هو من شواهد: التصريح: ٢/ ٢٠٤، والأشموني: "٩٤٨/ ٢/ ٤٩٥"، والعيني: ٤/ ٢٣٢ والهمع: ٢/ ٧٨، والدرر: ٢/ ٩٦.

المفردات الغريبة: مخلفة: اسم فاعل مؤنث من الإخلاف؛ وهو عدم الوفاء بالوعد. ذي سلم: اسم موضع بالحجاز وبالشام.

المعنى: يطلب الشاعر إلى محبوبته بشدة وحث أن تشفق عليه وتفي بوعدها ولا تخلفه؛ كما عهدها موفية أيام كانوا مربعين بذي سلم.

الإعراب: هلا: حرف تحضيض، يفيد الحث على الفعل بعنف وشدة. تمنن: فعل مضارع مرفوضع، وعلامة رف عه النون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون المذكورة للتوكيد؛ وحذفت نون الرفع -هنا- مع نون التوكيد الخفيفة، حملا على الثقيلة؛ وأصل الفعل: تمنينين. "بعد": متعلق بـ "تمنن". غير: حال منصوب من ياء المخاطبة المحذوفة، وهو مضاف. مختلفة:

مضاف إليه مجرور. كما: الكاف حرف جر وتشبيه، وما: مصدرية؛ والمصدر المؤول من "ما المصدرية وما دخلت عليه": مجرور بالكاف؛ و"كما" متعلق بـ "تمنن". عهدتك: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعولا به. "في أيام": متعلق بـ "عهدتك"، وأيام: مضاف. ذي: مضاف إليه، وهو مضاف. سلم: مضاف إليه مجرورا؛ وجملة "عهدتك..." صله للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

موطن الشاهد: "تَمُنِّنْ".

وجه الاستشهاد: تأكيد فعل "تمنن"؛ لكونه فعلا مضارعا واقعا بعد حرف التحضيض: "هلا".." (١)

"وقول الأخر١: [الطويل]

٤٧٠- فليتك يوم الملتقى تَرَيِنَّنِي٢

وقوله٣: [الكامل]

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، /

٤٧١- أفبعد كندة تمدحنَّ قبيلا ٤

---

١ لم ينسب البيت إلى قائل معين.

٢ تخريج الشاهد: هذا صدر بيت، وعجزه قوله:

لكي تعلمي أني امرؤ بك هائمُ

وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٢٠٤، والأشموني: "٩٤٩/ ٢/ ٤٩٥٦".

المفردات الغريبة: يوم الملتقى: يريد يوم الحرب التي يلتقي فيها الأقران. هائم: غارق في الحب.

المعنى: يتمنى أن تراه في هذا اليوم؛ حيث ينشط الأبطال فيه نشاطا تاما، ويذكر كل منهم أحب الناس إليه؛ ليكون ذلك أبعث على نشاطه، وأشد إثارة لشجاعته؛ حتى تعلم أنه بها مغرم متيم؛ لأنه يذكرها وحدها في ذلك الوقت.

الإعراب: ليتك: ليت: حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمه. "يوم": متعلق بـ "تريِنني"، وهو مضاف. الملتقى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، على الألف؛ منع من ظهورها التعذر. تريِنني: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون المشددة نون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والنون الثانية؛ للوقاية؛ والياء في محل نصب مفعول به؛ وجملة "تريِنني": في محل رفع خبر "ليت". لكي: اللام للتعليل، لكي: مصدرية وناصبة. تعلمي: فعل مضارع منصوب بـ "كي"، وعلامة نصبه حذف النون؛ والياء ضمير متصل، في محل رفع فاعل؛ وجملة "تعلمي...": صلة للموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب. أني: أن: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمه. امرؤ: خبر "أن" مرفوع. "بك": متعلق بـ "هائم" الآتي. هائم: صفة لخبر "أن"، ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لـ "أن"؛ والمصدر المؤول من "أن واسمها وخبرها": سد مسد مفعولي "تعلمي".

موطن الشاهد: "تريِنَّني".

وجه الاستشهاد: تأكيد فعل "تريِنني"؛ لوقوعه بعد "ليت" التي تفيد التمني.

٣ القائل: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وقد مرت ترجمته.

٤ تخريج الشاهد: هذا عجز البيت وصدره قوله:

قالت فطيمة: حَلِّ شِعْرَك مدحه." (١)

"اخشيِنَّ"١؛ فإنه أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء٢ لم تحذف آخره؛ بل تقلبه ياء؛ فتقول: "لِيَخْشَين زيد"، و"لتخشيَنَّ يا زيد"، و"لتخشيَانِّ يا يزيدان" و"لتخشينَانِّ يا هندات"٣.

---

١ أصلها: اخشيون، واخشيين، حذفت الضمة والكسرة؛ للثقل على حروف العلة، ثم حذفت الياء للساكنين، وحركت الواو والياء بما يناسبهما.

٢ وذلك هو: الاسم الظاهر، والضمير المستتر، والألف، ونون النسوة.

٣ إيضاح ما ذكره المصنف: أن الفعل الذي يراد توكيده يتبع فيه ما يأتي:

أ- إن كان مسندا إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكر، بني آخره على الفتح؛ لمباشرة النون، خفيفة كانت، أو ثقيلة؛ ولم يحذف منه شيء؛ سواء أكان صحيحا أم معتلا. وترد لام المعتل إلى أصلها؛ إن كانت قد حذفت، وإن كانت ألفا؛ قلبت ياء لتقبل الفتحة، تقول: لتجتهدن، لتدعون، لترضين.

ب- وإن كان مسندا إلى ألف اثنين فكذلك الحكم، غير أنه يجب حذف نون الرفع. إن كانت موجودة؛ للجازم، أو لتوالي الأمثال؛ وتكسر نون التوكيد؛ تشبيهًا بنون الرفع، ولا تكون النون بعد الألف إلا مشددة؛ تقول: لتنصران. لتدعوان، لترضيان. والفعل معرب مرفوع بالنون المحذوفة، والألف فاعل، والنون المذكورة المشددة حرفٌ للتوكيد.

ج- وإذا أسند لنون النسوة، فكما تقدم أيضا؛ وتزاد ألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد؛ لأنها سم، تقول: لتنصرنَّانّ -لترمينَّانّ- لتدعونَّانّ. والفعل مبني على السكون ونون النسوة فاعل، والألف زائدة للفصل، ونون التوكيد المشددة حرف، لا محل له.

د- وإذا أسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة؛ فإن كان صحيحا؛ حذفت نون الرفع؛ لما تقدم، وحذفت واو الجماعة، أو ياء المخاطبة؛ لالتقاء الساكنين مع بقاء الضمة قبل واو الجماعة؛ لتدل عليها، والكسرة قبل ياء المخاطبة لذلك". تقول: لتجتهدُنَّ يا أبنائي ولتجلسِنَّ يا هند، وإن كان معتلا؛ حذف آخر الفعل مطلقا، ثم إن كان معتلا بالألف؛ حذفت نون الرفع أيضا، فيلتقي ساكنان، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما،

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، /

فحرك واو الجماعة بالضم، وياء المخاطبة بالكسر؛ مع فتح ما قبلهما؛ تقول: لترضوُنَّ يا قوم، ولترضيِنَّ. وتقول في إعرابه: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، وواو الجماعة، أو ياء المخاطبة: فاعل، ونون التوكيد: حرف، لا محل له من الإعراب، وإن كان معتلا بالواو، أو بالياء؛ حذفت مع الآخر واو المعية، أو ياء المخاطبة؛ مع بقاء الضمة، قبل الواو المحذوفة، والكسرة قبل الياء؛ لتدل على المحذوف؛ تقول: لتدعن، لترجن، لتدعن، لترجن. ويكون الفعل مرفوعا بالنون المحذوفة، واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المحذوفة فاعل، والنون المذكورة للتوكيد.." (١)

"[لحوق تاء التأنيث تصغير المؤنث العاري منها]:

فصل: وتلحق تاء التأنيث تصغير ما لا يلبس من مؤنث عار منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال، نحو "دار وسن وعين وأذن"١، أو الأصل دون الحال، نحو: "يد"٢، وكذا إن عرضت ثلاثيته بسبب التصغير ٣، كسماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم٤، بخلاف نحو: شجر وبقر، فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما، لئلا يلتبسا بالمفرد، وبخلاف نحو: خمس وست، لئلا يلتبسا بالعدد المذكر٥، وبخلاف، نحو: زينب وسعاد، لتجاوزهما للثلاثة٦، وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن٧، مع ثلاثيتهن، وعدم اللبس، واجتلابهما في تصغير وراء وأمام وقدام، مع زيادتهن على الثلاثة٨.

---

١ يقال في تصغيرهما: دويرة وسنينة وعيينة وأذينة ويستمر هذا الحكم بعد التسمية، ومن ذلك: عمرو بن أذينة وعيينة بن حصن.

٢ أصلها: يدي حذفت اللام تخفيفا فيقال في تصغيرهما يديّة.

٣ يدخل تحت نوعان أحدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة، نحو: سماء، تقول في تصغيره: سمية؛ لأن أصله سميي بثلاث ياءات الأولى للتصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل لام الكلمة، وهي الواو المنقلبة همزة؛ لأنه من سما يسمو حذفت إحدى الياءين الأخيريتين، **لتوالي الأمثال**؛ فبقي ثلاثيان فتلحقه التاء.

والثاني: ما صغر تصغير ترخيم، مما أصوله ثلاثة، نحو: حمراء، وحبلى، تقول: حميرة وحبيلة.

٤ وتصغيرهما في غير الترخيم: حميراء وحبيلي، ولا تلحقهما التاء؛ لأنه لا يجمع بين علامتي تأنيث.

٥ أي: المصغر أيضا ومثل خمس: بضع وعشر فيقال فيهما بضيع وعشير.

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، /

٦ فيقال فيهما: زينب وسعيد بلا تاء.

٧ كذوذ، وقوس، وعرس، وناب، وفرس لأنثى ونصف "للمرأة المتوسطة بين الصغر والكبر"، وقد أنهاها المتأخرون إلى عشرين لفظا.

٨ فقيل في تصغيرهما وريئة وأميمة وقديديمة، والقياس، حذف التاء.." (١)

"٤- الرابع: أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها، كقوله: [الرجز]١

١٣٥- أو تحلفي بربك العليّ أنى أبو ذَيَّالِكَ الصَّبِيّ٧

---

١ القائل: هو رؤبة بن العجاج، وقد مرت ترجمته.

٢ تخريج الشاهد: هذا بيت من الرجز، وقبله قوله:

لتقعدنَّ مقعد القصيِّ منِّيَ ذِي القاذورة المقْلِيِّ

وهو من شواهد التصريح: ١/ ٢١٩، وابن عقيل: "٩٨/ ١/ ٣٥٨"، والأشموني: "٢٦٣/ ١/ ١٣٨" والعيني: ٢/ ٢٣٢، ٤ / ٥٣٥، وديوان رؤبة: ١٨٨.

وقال ابن بري في شأنهما: "هما لأعرابي، قدم من سفر فوجد امرأته قد وضعت ولدا فأنكره".

المفردات الغريبة: القصي: البعيد النائي. القاذورة: القذر والوسخ، ويطلق على الفاحشة، والمراد بذي القاذورة: الذي لا يصاحب لسوء خلقه. المقلي: المبغض المكروه، من قلاة يقليه أبغضه ذيالك تصغير ذلك على غير قياس؛ لأن المبني لا يصغر.

المعنى: يقسم الراجز على زوجه قائلا: والله لتجلسن أيتها المرأة بعيدة مني في المكان الذي يجلس فيه الشخص المطرود المبغض الذي يتحاشاه الناس لقذره ودنيء أخلاقه، إلى أن تحلفي بربك المنزه عن كل نقص أني أبو هذا المولود؛ لأنه شك في أن يكون ابنه.

الإعراب: لتقعدن: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تقعدن: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد، وأصله: تقعدينن، فحذفت نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات، فالتقى ساكنان، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين، وحكمها كالثابتة؛ لِدلالة الكسرة عليها. مقعد: مفعول مطلق، وأعربه بعضهم مفعولا فيه، والأول أفضل؛ لأنه يفيد التوكيد، وهو مضاف. القصي: مضاف إليه. "مبني" متعلق بـ "تقعدن"، أو بـ

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، /

"القصي"، أو بمحذوف حال، والأول أفضل. ذي: صفة لـ "القصي" وهو مضاف. القاذورة: مضاف إليه. المقلي: صفة ثانية لـ "القصي". أو حرف عطف. تحلفي: فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة بعد "أو" وعلامة نصبه حذف النون، والياء: فاعل. "بربك"، متعلق بـ "تحلفي" والكاف: مضاف إليه. العلي: صفة لـ "رب" أني: حرف مشبه، والياء: اسمه، أبو: خبر =." (١)

"و إذ» ظرف لما مضى من الزمن متعلق بالفعل المحذوف اذكر «أخذ الله» فعل ماض و لفظ الجلالة فاعل «ميثاق» مفعول به «النبيين» مضاف إليه «لما» اللام للابتداء أو الموطئة للقسم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ «آتيتكم» فعل ماض و فاعل و مفعول به و الجملة صلة الموصول «من كتاب» متعلقان بمحذوف حال «و حكمة» عطف على كتاب «ثم جاءكم رسول» فعل ماض و مفعول به و فاعل و الجملة معطوفة على ما قبلها «مصدق» صفة «لما» جار و مجرور متعلقان بمصدق «معكم» ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول ما و خبر المبتدأ «ما» محذوف و التقدير: الذي آتيتكم هو الحق و قيل الخبر جملة القسم المقدر و جوابه «لتؤمنن» اللام واقعة في جواب القسم المفهوم من قوله: إذ أخذ الله ميثاق و قيل إن القسم مقدر. تؤمنن: أصلها تؤمنون مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة **توالي الأمثال**، و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و الضمة دليل عليها، و نون التوكيد الثقيلة لا محل لها «به» متعلقان بتؤمنن «و لتنصرنه» فعل مضارع و فاعل محذوف هو الواو و مفعول به و الجملة معطوفة على جملة تؤمنن التي هي جواب قسم مقدر، و جملة لما آتيتكم من كتاب اعتراضية بين القسم و جوابه. «قال أ أقررتم» الهمزة للاستفهام أقررتم فعل ماض و فاعل و مثلها «و أخذتم» «على ذلكم» متعلقان بالفعل قبلهما «إصري» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء التكلم. و الجملتان مقول القول و مثلهما جملة «أقررنا» الجملة مقول القول «قال» الجملة مستأنفة «فاشهدوا» الفاء هي الفصيحة التقدير: إذا كنتم أقررتم فاشهدوا و اشهدوا فعل أمر و فاعل و جملة الشرط و جوابه مقول القول. «." (٢)

"لتبلون» اللام واقعة في جواب القسم تبلون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة **لتوالي الأمثال** و الواو نائب فاعل و نون التوكيد حرف لا محل له «في أموالكم» متعلقان بالفعل قبله «و أنفسكم» عطف و الجملة لا محل لها جواب قسم مقدر «و لتسمعن» مثل و لتبلون «من الذين» متعلقان بالفعل قبلهما و الجملة معطوفة «أوتوا الكتاب» فعل ماض مبني للمجهول و نائب فاعل هو

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/٣٣٥

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٩٦

إعراب القرآن الكريم، ج ١، ص: ١٧٨

المفعول الأول و الكتاب مفعول به ثان و الجملة صلة الموصول «من قبلكم» متعلقان بمحذوف حال من الكتاب «و من الذين أشركوا» عطف على جملة من الذين أوتوا الكتاب «أذى» مفعول به لتسمعن «كثيرا» صفة «و إن تصبروا» إن شرطية و المضارع فعل الشرط و هو مجزوم بحذف النون و الواو فاعله «و تتقوا» عطف على و تصبروا «فإن ذلك» الفاء رابطة إن و اسم الإشارة اسمها. «من عزم» متعلقان بمحذوف خبرها و الجملة في محل جزم جواب الشرط. «الأمور» مضاف إليه.

[سورة آل عمران (٣): آية ١٨٧]

و إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس و لا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (١٨٧)

». " (١)

"و إذ» الواو مستأنفة إذ ظرف لما مضى من الزمن متعلق بمحذوف تقديره: اذكر «أخذ الله» فعل ماض و لفظ الجلالة فاعل «ميثاق» مفعول به و الجملة في محل جر بالإضافة. «الذين» اسم موصول في محل جر بالإضافة «أوتوا الكتاب» فعل ماض مبني للمجهول و الواو نائب فاعل و هو المفعول الأول و الكتاب هو المفعول الثاني و الجملة صلة «لتبيننه للناس» اللام واقعة في جواب القسم تبيننه فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعل و الهاء مفعول به «للناس» متعلقان بالفعل قبلهما «و لا تكتمونه» الجملة معطوفة على لتبيننه و لا نافية «فنبذوه وراء ظهورهم» فعل ماض و فاعل و مفعول به و ظرف متعلق بالفعل ظهورهم مضاف إليه و الجملة معطوفة. «و اشتروا به ثمنا» فعل ماض و فاعل و مفعول به و جار و مجرور متعلقان بالفعل. «قليلا» صفة «فبئس ما يشترون» بئس فعل ماض لإنشاء الذم ما نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز و الفاعل هو المصدر المؤول من ما المصدرية و الفعل التقدير: بئس شراؤهم هذا.

[سورة آل عمران (٣): آية ١٨٨]

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب و لهم

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٣٦١

عذاب أليم (١٨٨)

». " (١)

"تنبئهم» فعل مضارع و الهاء مفعوله، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي. «بما» الباء حرف جر. و ما اسم موصول في محل جر بحرف الجر و الجار و المجرور متعلقان بالفعل. «في قلوبهم» متعلقان بمحذوف صلة ما أي بما ثبت في قلوبهم. و الجملة الفعلية في محل جر صفة السورة. «قل» فعل أمر و الفاعل أنت و الجملة مستأنفة. «استهزؤا» فعل أمر مبني على حذف النون، و الواو فاعل و الجملة مقول القول. «إن الله مخرج» إن و اسمها و خبرها. «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مخرج، و جملة «تحذرون» صلة الموصول لا محل لها. و جملة إن الله مخرج استئنافية لا محل لها.

[سورة التوبة (٩): آية ٦٥]

و لئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض و نلعب قل أ بالله و آياته و رسوله كنتم تستهزؤن (٦٥)

«و لئن» الواو للاستئناف. و اللام موطئة للقسم و إن شرطية. «سألتهم» فعل ماض، و التاء ضمير إعراب القرآن الكريم، ج ١، ص: ٤٦٦

متصل في محل رفع فاعل، و الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و الميم لجمع الذكور، و الجملة استئنافية. «ليقولن» اللام رابطة لجواب القسم. «يقولن» مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لكراهة **توالي الأمثال**، و الواو المحذوفة في محل رفع فاعل، و النون هي نون التوكيد الثقيلة. و الجملة لا محل لها جواب القسم، و جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. «إنما» كافة و مكفوفة. «كنا» كان و اسمها و جملة «نخوض» في محل نصب خبر كان و جملة إنما كنا .. مقول القول. «و نلعب» عطف. «قل» الجملة مستأنفة «أ بالله» متعلقان بالفعل تستهزئون، و الهمزة للاستفهام. «و آياته» اسم معطوف «و رسوله» اسم معطوف. «كنتم» كان و التاء اسمها و الميم علامة جمع الذكور.

». " (٢)

"و آخرون» الواو استئنافية و مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم «مرجون» صفة لآخرون «لأمر» متعلقان بمرجون «الله» لفظ الجلالة مضاف إليه «إما» أداة شرط و تفصيل «يعذبهم» مضارع فاعله مستتر

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٣٦٢

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٩٢٨

و الهاء مفعوله و الجملة خبر «و إما» معطوفة على ما سبقها «يتوب» مضارع فاعله مستتر «عليهم» متعلقان بيتوب «و الله عليم حكيم» مبتدأ و خبراه و الجملة مستأنفة «و الذين» الواو استئنافية و اسم الموصول مبتدأ «اتخذوا» ماض و فاعله و الجملة صلة «مسجدا» مفعول به «ضرارا» مفعول لأجله «و كفرا و تفريقا» معطوفان على ضرارا «بين» ظرف مكان متعلق بتفريقا «المؤمنين» مضاف إليه «و إرصادا» معطوف على ما سبق «لمن» اللام حرف جر و من اسم موصول متعلقان بإرصادا «حارب الله» ماض و لفظ الجلالة مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة صلة «و رسوله» معطوف «من قبل» متعلقان بحارب و قبل ظرف مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر «و ليحلفن» الواو عاطفة و اللام للابتداء و مضارع مرفوع بثبوت النون و حذفت لكراهة **توالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعله حذفت لالتقاء الساكنين و نون التوكيد حرف لا محل له «إن» نافية «أردنا» ماض و فاعله و الجملة مقول القول «إلا» أداة حصر «الحسنى » مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر «و الله» الواو عاطفة و لفظ الجلالة مبتدأ و الجملة معطوفة «يشهد» مضارع فاعله مستتر «إنهم» إن و اسمها و الجملة تعليل «لكاذبون» اللام المزحلقة و كاذبون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

[سورة التوبة (٩): الآيات ١٠٨ الى ١٠٩]." (١)

"القسم «الذين» اسم موصول فاعل «كفروا» ماض و فاعله و الجملة صلة «إن» حرف نفي «هذا» الهاء للتنبيه و اسم الإشارة مبتدأ «إلا» أداة حصر «سحر» خبر هذا «مبين» صفة و الجملة مقول القول «و لئن» الواو عاطفة و ما بعدها معطوفة على ما قبله «أخرنا» ماض و فاعله «عنهم» متعلقان بأخرنا «العذاب» مفعول به و الجملة ابتدائية «إلى أمة» متعلقان بأخرنا «معدودة» صفة «ليقولن» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و مضارع مرفوع و حذفت النون لكراهة **توالي الأمثال** و حذفت واو الجماعة التي هي فاعل لالتقاء الساكنين و الضمة دليل عليها و لم يبن الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأنه فصل بينها و بين الفعل بواو الجماعة و الجملة لا محل لها لأنها جواب قسم و جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه «ما» اسم استفهام مبتدأ «يحبسه» مضارع و الهاء مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة خبر و جملة ما يحبسه مقول القول «ألا» حرف استفتاح و ما بعدها كلام مستأنف «يوم» ظرف زمان متعلق بمصروفا «يأتيهم» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و الهاء مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة مضاف اليه «ليس» ماض ناقص و اسمها محذوف «مصروفا» خبر ليس «عنهم» متعلقان

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٩٥٦

بمصروفا «و حاق» الواو عاطفة و ماض «بهم» متعلقان بحاق «ما» اسم موصول فاعل و الجملة معطوفة «كانوا» كان و اسمها و الجملة صلة الموصول لا محل لها «به» متعلقان بيستهزئون «يستهزؤن» مضارع مرفوع بثبوت النون و الواو فاعل و الجملة خبر كانوا.

[سورة هود (١١): الآيات ٩ الى ١١]." (١)

"قال لن» لن حرف ناصب «أرسله» مضارع منصوب و مفعوله و فاعله مستتر و الجملة مقول القول «معكم» ظرف مكان متعلق بالفعل «حتى» حرف غاية و جر «تؤتون» مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى بحذف النون و الواو فاعل و النون للوقاية و الياء مفعول به أول «موثقا» مفعول به ثان «من الله» لفظ الجلالة مجرور بمن و متعلقان بموثقا أو بمحذوف صفة من موثقا و أن و ما بعدها في تأويل المصدر في محل جر بحتى «لتأتنني» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة توالي الأمثال و واو الجماعة المحذوفة فاعل و حذفت لالتقاء الساكنين و النون للتوكيد و النون الأخيرة للوقاية و الياء مفعول به و الجملة واقعة في جواب قسم محذوف «إلا» أداة حصر «أن» ناصبة «يحاط» مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل مستتر «بكم» متعلقان بيحاط «فلما» الفاء عاطفة و لما الحينية ظرف زمان «آتوه» ماض و فاعله و مفعوله الأول «موثقهم» مفعول به ثان و الهاء مضاف إليه و الجملة معطوفة «قال» الجملة لا محل لها لأنها جواب لما «الله» لفظ الجلالة مبتدأ «على » حرف جر «ما» موصولية في محل جر بعلى متعلقان بوكيل «نقول» مضارع مرفوع فاعله مستتر و الجملة الفعلية صلة «وكيل» خبر و الجملة مقول القول «و قال» الجملة معطوفة أو مستأنفة «يا» أداة نداء «بني» منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم «لا» ناهية «تدخلوا» مضارع مجزوم بلا و علامة جزمه حذف النون و الجملة مقول القول «من باب» متعلقان بتدخلوا «واحد» صفة لباب «و ادخلوا» أمر مبني على حذف النون و الواو فاعله و الجملة معطوفة «من أبواب» متعلقان بادخلوا «متفرقة» صفة لأبواب «و ما» الواو حالية و ما نافية «أغني» مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و فاعله مستتر «عنكم» متعلقان بأغنى «." (٢)

"ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون (٥٤) ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون (٥٥) و يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون (٥٦)

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٠٤٦

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١١٥٥

«ثم» عاطفة «إذا» ظرف يتضمن معنى الشرط «كشف الضر» ماض و مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة مضاف إليه «عنكم» متعلقان بكشف «إذا» الفجائية «فريق» مبتدأ «منكم» متعلقان بمحذوف صفة لفريق «بربهم» متعلقان بكشف «يشركون» مضارع مرفوع و الواو فاعل و الجملة خبر المبتدأ «ليكفروا» اللام لام التعليل و المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل و الواو فاعل و أن و ما بعدها في تأويل مصدر متعلقان بيشركون «بما» ما موصولية و متعلقان بيكفروا «آتيناهم» ماض و فاعله و مفعوله و الجملة صلة «فتمتعوا» الفاء الفصيحة و أمر مبني على حذف النون و الواو فاعل و الجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم «فسوف» الفاء استئنافية و سوف حرف استقبال «تعلمون» مضارع و الواو فاعل و الجملة مستأنفة «و يجعلون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة مستأنفة «لما» ما موصولية و متعلقان بيجعلون «لا يعلمون» لا نافية و مضارع مرفوع بثبوت النون «نصيبا» مفعول به و الجملة صلة «مما» ما الموصولية مجرورة بمن و متعلقان بمحذوف صفة لنصيبا «رزقناهم» ماض و فاعله و مفعوله و الجملة صلة «تالله» التاء تاء القسم و متعلقان بفعل أقسم المحذوف «لتسئلن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع و حذفت النون منه لكراهية **توالي الأمثال** و واو الجماعة المحذوفة فاعل و الجملة جواب القسم لا محل لها «عما» ما موصولية و الجار و المجرور متعلقان بتسألن «كنتم» كان و اسمها و الجملة صلة «تفترون»." (١)

"و لو» الواو استئنافية و لو شرطية غير جازمة «شاء الله» ماض و لفظ الجلالة فاعله و الجملة ابتدائية «لجعلكم» اللام واقعة في جواب لو و ماض و مفعوله و فاعله مستتر «أمة» مفعول به «واحدة» صفة و الجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم «و لكن» الواو حالية و لكن حرف استدراك «يضل» مضارع مرفوع «من» موصول مفعول به و الجملة حالية «يشاء» مضارع و فاعله مستتر و الجملة صلة «و يهدي من يشاء» الجملة معطوفة على ما سبق و إعرابها كإعرابها «و لتسئلن» و الواو استئنافية و اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون و حذفت النون لكراهية **توالي الأمثال** و حذفت الواو لالتقاء الساكنين و الواو نائب فاعل و الجملة لا محل لها من الإعراب و القسم و جوابه مستأنفة «عما» مؤلفة من عن و ما الموصولية و متعلقان بلتسألن «كنتم» كان و اسمها و الجملة صلة «تعملون» مضارع و الواو فاعل و الجملة خبر «و لا تتخذوا» الواو استئنافية و لا ناهية و مضارع مجزوم بحذف النون و الواو فاعل «أيمانكم دخلا» مفعولا تتخذوا و الكاف مضاف إليه «بينكم» ظرف

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٣٠٦

مكان متعلق بدخلا و الكاف مضاف إليه و الجملة مستأنفة «فتزل» الفاء فاء السببية و مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية «قدم» فاعل «بعد» ظرف متعلق بتزل «ثبوتها» مضاف إليه و الهاء مضاف إليه «و تذوقوا» معطوف على تزل منصوب مثله بحذف النون و الواو فاعل «السوء» مفعول به «بما» ما مصدرية «صددتم» ماض و فاعله و المصدر المؤول مجرور بالياء متعلقان بتذوقوا «عن سبيل» متعلقان بصددتم «الله» لفظ جلالة مضاف إليه «و لكم عذاب» لكم متعلقان بمحذوف خبر و عذاب مبتدأ و الجملة حالية «عظيم» صفة «و لا» لا ناهية «تشتروا» مضارع مجزوم بحذف النون و الواو فاعل و الجملة إعراب القرآن." (١)

"الثقيلة و النون حرف لا محل له من الإعراب و فاعله مستتر «أيديكم» مفعول به و الكاف مضاف إليه «و أرجلكم» معطوف على ما قبله «من خلاف» متعلقان بحال محذوفة و المعنى مختلفة و الجملة لا محل لها «و لأصلبنكم» الواو عاطفة اللام واقعة في جواب القسم و المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة و الفاعل مستتر و الكاف في محل نصب مفعول به و الجملة معطوفة «في جذوع» متعلقان بأصلبنكم «النخل» مضاف إليه «و لتعلمن» الواو عاطفة و اللام واقعة في جواب القسم و الفعل المضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** لأنه من الأفعال الخمسة و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل و النون نون التوكيد لا محل لها. «أينا» أي استفهامية في محل رفع مبتدأ و نا مضاف إليه «أشد» خبر و الجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي تعلمن لأن الفعل علق بأي الاستفهامية. «عذابا» تمييز «و أبقى » معطوف على أشد.

[سورة طه (٢٠): الآيات ٧٢ الى ٧٤]

قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و الذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا (٧٢) إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا و ما أكرهتنا عليه من السحر و الله خير و أبقى (٧٣) إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها و لا يحيى (٧٤)

»." (٢)

"و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فأولئك هم الفائزون (٥٢) و أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون (٥٣)

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٣٢٨

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٥٣٢

«و من» الواو استئنافية من شرطية جازمة مبتدأ و الجملة مستأنفة «يطع الله» مضارع مجزوم و مفعوله لفظ الجلالة و فاعله مستتر «و رسوله» معطوفة و الهاء مضاف اليه «و يخش الله» الواو حرف عطف مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة و لفظ الجلالة مفعوله و فاعله مستتر «و يتقه» معطوف على ما

إعراب القرآن الكريم، ج ٢، ص: ٣٥٨

قبله مجزوم مثله «فأولئك هم الفائزون» إعرابها مثل أولئك هم المفلحون أو الظالمون «و أقسموا»

الواو استئنافية و ماض و فاعله و الجملة معطوفة «بالله»

متعلقان باقسموا «جهد»

حال «أيمانهم»

مضاف اليه و الهاء مضاف اليه. «لئن»

اللام موطئة للقسم و إن شرطية «أمرتهم»

ماض و فاعله و مفعوله و الجملة ابتدائية «ل يخرجن»

اللام واقعة في جواب القسم المحذوف و مضارع حذفت منه واو الجماعة لالتقاء الساكنين و النون هي نون التوكيد الثقيلة و حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** و الجملة لا محل لها لأنها جواب قسم «قل»

أمر فاعله مستتر و الجملة مستأنفة «لا تقسموا»

لا ناهية و مضارع مجزوم بحذف النون و الواو فاعل و الجملة مقول القول «طاعة»

خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي طاعة «معروفة»

صفة و الجملة مستأنفة «إن الله خبير»

إن و اسمها و خبرها و الجملة تعليل لا محل لها «بما»

ما موصولية متعلقان بالخبر «تعملون»

مضارع مرفوع بثبوت النون و الواو فاعل و الجملة صلة الموصول.

[سورة النور (٢٤): الآيات ٥٤ الى ٥٥]." (١)

"و من الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله و لئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أ و ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين (١٠)

«و من الناس» الجار و المجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم «من» اسم موصول مبتدأ مؤخر و الجملة

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٧٣٨

مستأنفة لا محل لها «يقول» مضارع فاعله مستتر و الجملة صلة «آمنا» ماض و فاعله «بالله» متعلقان بالفعل و الجملة مقول القول «فإذا» الفاء حرف عطف «إذا» ظرفية شرطية غير جازمة، «أوذي» ماض مبني للمجهول و نائب الفاعل مستتر «في الله» متعلقان بالفعل و الجملة في محل جر بالإضافة «جعل» ماض فاعله مستتر «فتنة الناس» مفعول به مضاف إلى الناس و الناس مضاف إليه «كعذاب» متعلقان بالفعل «الله» لفظ الجلالة مضاف إليه و الجملة جواب الشرط لا محل لها «و لئن» الواو حرف استئناف و اللام موطئة للقسم و إن حرف شرط جازم «جاء نصر» ماض و فاعله «من ربك» متعلقان بنصر و الجملة ابتدائية لا محل لها «ليقولن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة **توالي الأمثال** و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعله و النون للتوكيد و الجملة جواب القسم لا محل لها «إنا كنا» إن و اسمها و كان و اسمها «معكم» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان و الجملة الفعلية خبر إن و جملة إنا .. مقول القول. «أ و ليس» الهمزة للاستفهام و الواو استئنافية و ماض ناقص «الله» لفظ الجلالة اسمه «بأعلم» الباء حرف جر زائد «أعلم» مجرور لفظا بالباء منصوب محلا خبر ليس و الجملة مستأنفة «بما» متعلقان بأعلم «في صدور» متعلقان بمحذوف صلة ما «العالمين» مضاف إليه.

[سورة العنكبوت (٢٩): آية ١١]." (١)

"و ليحملن» الواو حرف استئناف و اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل «أثقالهم» مفعول به «أثقالا» معطوف على أثقالهم «مع أثقالهم» مع ظرف مكان مضاف إلى أثقالهم. «و ليسئلن» معطوف على ليحملن «يوم القيامة» ظرف زمان مضاف إلى القيامة «عما» متعلقان بالفعل قبلهما «كانوا» كان و اسمها «يفترون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة خبر كانوا و جملة كانوا. صلة ما لا محل لها.

[سورة العنكبوت (٢٩): آية ١٤]

و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان و هم ظالمون (١٤)

«و لقد» الواو حرف قسم و جر و اللام واقعة في جواب القسم و قد حرف تحقيق «أرسلنا» ماض و فاعله «نوحا» مفعوله و الجملة جواب القسم لا محل لها «إلى قومه» متعلقان بالفعل «فلبث» الفاء حرف عطف و ماض فاعله مستتر «فيهم» متعلقان بالفعل «ألف سنة» ظرف زمان مضاف إلى سنة. و الجملة

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٩١٩

معطوفة على ما قبلها «إلا» حرف استثناء «خمسين» مستثنى بإلا منصوب «عاما» تمييز «فأخذهم» ماض و مفعوله «الطوفان» فاعل مؤخر و الجملة معطوفة على ما قبلها «و هم ظالمون» مبتدأ و خبره و الجملة حال.

[سورة العنكبوت (٢٩): آية ١٥]

فأنجيناه و أصحاب السفينة و جعلناها آية للعالمين (١٥)

«فأنجيناه» الفاء حرف عطف و ماض و فاعله و مفعوله و الجملة معطوفة على ما قبلها. «و» الواو حرف عطف «أصحاب» معطوف على المفعول به «السفينة» مضاف إليه «و جعلناها» الواو حرف عطف و ماض و فاعله و مفعوله الأول «آية» مفعول به ثان «للعالمين» متعلقان بمحذوف صفة آية. و الجملة معطوفة على ما قبلها.

[." (١)

"و لئن» الواو حرف استئناف و اللام موطئة لقسم محذوف و إن حرف شرط جازم «سألتهم» ماض و فاعله و مفعوله و الجملة ابتدائية لا محل لها «من» اسم استفهام مبتدأ «خلق» ماض فاعله مستتر «السماوات» مفعول به «و الأرض» معطوف على السموات و الجملة خبر من و جملة من خلق .. مفعول به ثان لسأل. «ليقولن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال و واو الجماعة المحذوفة فاعل و النون حرف توكيد لا محل له و الجملة جواب القسم لا محل لها. «الله» لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف و الجملة مقول القول. «قل» أمر فاعله مستتر و الجملة مستأنفة لا محل لها. «الحمد» مبتدأ «لله» لفظ الجلالة إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٣١

و حرف الجر خبر و الجملة مستأنفة لا محل لها. «بل» حرف إضراب «أكثرهم» مبتدأ «لا يعلمون» لا نافية و مضارع مرفوع بثبوت النون و الواو فاعله و الجملة الفعلية خبر المبتدأ و الجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها.

[سورة لقمان (٣١): آية ٢٦]

لله ما في السماوات و الأرض إن الله هو الغني الحميد (٢٦)

«لله» الجار و لفظ الجلالة المجرور خبر مقدم «ما» اسم موصول مبتدأ مؤخر و الجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها «في السماوات» متعلقان بمحذوف صلة الموصول «و الأرض» معطوف على السموات، «إن

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٩٢١

الله» إن و لفظ الجلالة اسمها «هو» ضمير فصل «الغني الحميد» خبران لإن و الجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها.

[سورة لقمان (٣١): آية ٢٧]

و لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم (٢٧)

«." (١)

"إن الله» لفظ الجلالة اسم إن و الجملة مستأنفة «يمسك السماوات» مضارع و مفعوله المنصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة و فاعله مستتر و الجملة خبر «و الأرض» معطوف على السموات «إن» حرف ناصب «تزولا» مضارع منصوب بأن و جملة تزولا في محل نصب مفعول به أو مفعول لأجله أي خشية أن تزولا «و لئن» الواو عاطفة و اللام موطئة للقسم و إن حرف شرط جازم «زالتا» ماض و الألف فاعله و الجملة ابتدائية «إن» حرف نفي «أمسكهما» ماض و الهاء مفعوله «من» زائدة «أحد» اسم مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل أمسك «من بعده» متعلقان بمحذوف حال و الجملة جواب القسم لا محل لها «إنه» إن و الهاء اسمها و الجملة تعليلية «كان حليما غفورا» كان و خبراها و أما اسمها فمحذوف و الجملة خبر إن «و أقسموا» الواو عاطفة و ماض و فاعله و الجملة معطوفة «بالله» لفظ الجلالة مجرور بالباء و متعلقان بأقسموا «جهد» في محل نصب حال «أيمانهم» مض١ف إليه و الهاء مضاف إليه «لئن» اللام موطئة للقسم و إن شرطية «جاءهم نذير» ماض و مفعوله و فاعله المؤخر و الجملة جواب القسم لا محل لها «ليكونن» اللام واقعة في جواب القسم المحذوف و يكونن مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون المحذوفة لكراهة **توالي الأمثال** و الواو المحذوفة اسمها «أهدى » خبر منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر و جملة القسم لا محل لها «من إحدى» متعلقان بفعل أهدى «الأمم» مضاف إليه و المراد بقوله أقسموا هم كفار مكة و قالوا إن بعث الله فيهم نبيا ليكونن أهدى من اليهود و النصارى و لكنهم أعرضوا حينما جاءهم «فلما» الفاء عاطفة و لما ظرف زمان بمعنى حين في محل نصب على الظرفية «جاءهم نذير» ماض و نذير فاعله المؤخر و الهاء مفعوله المقدم و الجملة في محل جر مضاف إليه «ما» نافية «زادهم» ماض و مفعوله و الفاعل مستتر و." (٢)

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/١٩٨٨

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢١٠6

"عطف على منك «تبعك» ماض و مفعوله و فاعل مستتر و الجملة صلة من لا محل لها «منهم» متعلقان بحال محذوفة «أجمعين» توكيد «قل» أمر فاعله مستتر و الجملة استئنافية «ما» نافية «أسئلكم» مضارع مرفوع فاعله مستتر و الكاف مفعوله الأول و الجملة مقول القول «عليه» متعلقان بحال محذوفة «من أجر» من حرف جر زائد و أجر مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به ثان لأسألكم «و ما» الواو حرف عطف و ما نافية حجازية عاملة عمل ليس «أنا من المتكلفين» أنا اسمها و الجار و المجرور خبرها و الجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها فهي في محل نصب مقول القول «إن» نافية «هو» الضمير مبتدأ «إلا» حرف حصر «ذكر» خبر «للعالمين» متعلقان بذكر و الجملة الاسمية مقول القول «و لتعلمن» الواو حرف عطف و اللام في جواب قسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعله و نون التوكيد لا محل لها «نبأه» مفعوله «بعد» ظرف زمان منصوب «حين» مضاف إليه و الجملة الفعلية جواب قسم لا محل لها. إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ١٣١

سورة الزمر

[سورة الزمر (٣٩): الآيات ١ الى ٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (١) إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين (٢) ». " (١)

"و لئن» الواو حرف استئناف و اللام موطئة للقسم و إن شرطية «سألتهم» ماض و فاعله و مفعوله «من» اسم استفهام مبتدأ «خلق السماوات» ماض و مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة خبر من «و الأرض» معطوف على السموات و الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثان لسألتهم «ليقولن» اللام واقعة في جواب القسم و جواب الشرط محذوف و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعله «الله» لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف و الجملة جواب القسم لا محل لها و الجملة الاسمية مقول القول «قل» أمر فاعله مستتر «أ فرأيتم» الهمزة حرف استفهام و الفاء الفصيحة و ماض و فاعله «ما» موصولية مفعول به «تدعون» مضارع مرفوع بثبوت النون و الواو فاعله و الجملة صلة

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢١٩١

«من دون» متعلقان بحال محذوفة «الله» لفظ الجلالة مضاف إليه «إن» شرطية جازمة «أرادني» ماض و مفعوله «الله» لفظ الجلالة فاعل مؤخر «بضر» متعلقان بالفعل و الجملة ابتدائية لا محل لها «هل» حرف استفهام «هن كاشفات» مبتدأ و خبره «ضره» مضاف إليه و الجملة الاسمية مفعول ثان لرأيتم «أو» حرف عطف «أرادني» ماض و مفعوله و الجملة معطوفة على ما سبق «برحمة هل هن ممسكات رحمته» الإعراب واضح و الكلام عطف على ما سبق «قل» أمر فاعله مستتر و الجملة مستأنفة «حسبي» مبتدأ «الله» لفظ الجلالة خبر و الجملة مقول القول «عليه» متعلقان بيتوكل «يتوكل» مضارع مرفوع «المتوكلون» فاعل مرفوع بالواو و الجملة مقول القول أيضا.

[سورة الزمر (٣٩): الآيات ٣٩ الى ٤١]." (١)

"اسم استفهام مبتدأ «خلق» ماض فاعله مستتر «السماوات» مفعول به «و الأرض» معطوف على السموات و جملة من خلق في محل نصب مفعول به ثان لسألتهم و الجملة الفعلية خبر من «ليقولن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع و حذفت النون لكراهة **توالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعله و النون للتوكيد و الجملة جواب القسم لا محل لها «خلقهن» ماض و مفعوله «العزيز» فاعل «العليم» بدل من العزيز و الجملة مقول القول «الذي» بدل من العليم «جعل» ماض فاعله مستتر «لكم» متعلقان بالفعل «الأرض» مفعول به أول «مهدا» مفعول به ثان و الجملة صلة و جعل لكم معطوف على ما قبله «فيها» متعلقان بمحذوف حال «سبلا» مفعول به «لعلكم» لعل و اسمها «تهتدون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة خبر لعلكم و الجملة الاسمية تعليل «و الذي» الواو حرف عطف و اسم الموصول معطوف على الموصول الأول «نزل» ماض فاعله مستتر و الجملة صلة «من السماء» متعلقان بالفعل «ماء» مفعول به «بقدر» متعلقان بالفعل أيضا «فأنشرنا» الفاء حرف عطف و ماض و فاعله و الجملة معطوفة على ما قبلها «به» متعلقان بالفعل «بلدة» مفعول به «ميتا» صفة «كذلك» جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة مفعول مطلق محذوف «تخرجون» مضارع مبني للمجهول و الواو نائب فاعل و الجملة الفعلية مستأنفة «و الذي» الواو حرف عطف و الذي معطوف على ما قبله «خلق» ماض فاعله مستتر «الأزواج» مفعول به «كلها» توكيد «و جعل» الواو حرف عطف و ماض فاعله مستتر «لكم» متعلقان بالفعل «من الفلك» متعلقان بتركبون «و الأنعام» معطوف على الفلك «ما» مفعول به «تركبون» مضارع

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٢١٣

مرفوع و الواو فاعله و الجملة صلة.

[سورة الزخرف (٤٣): الآيات ١٣ الى ١٦]." (١)

"و لا» الواو حرف استئناف و لا نافية «يملك» مضارع «الذين» فاعله و الجملة مستأنفة «يدعون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة صلة «من دونه» متعلقان بيدعون «الشفاعة» مفعول به «إلا» حرف استثناء «من» مستثنى بإلا «شهد» ماض فاعله مستتر و الجملة صلة «بالحق» متعلقان بالفعل «و هم» الواو حالية و مبتدأ «يعلمون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة خبر المبتدأ و الجملة الاسمية حال «و لئن» الواو حرف استئناف و اللام موطئة للقسم المحذوف «إن» شرطية «سألتهم» ماض و فاعله و مفعوله و هو في محل جزم فعل الشرط و الجملة ابتدائية «من» اسم استفهام مبتدأ «خلقهم» ماض و مفعوله و الفاعل مستتر و الجملة خبر المبتدأ و الجملة الاسمية سدت مسد المفعول الثاني لسألتهم «ليقولن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل و النون ا لأخيرة نون التوكيد «الله» لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف و الجملة الاسمية مقول القول و جملة ليقولن جواب قسم مقدر لا محل لها «فأنى» الفاء الفصيحة و اسم استفهام في محل نصب حال «يؤفكون» مضارع مبني للمجهول و الواو نائب فاعل و الجملة جواب شرط مقدر لا محل لها «و قيله» الواو حرف جر و قسم و الجار و المجرور متعلقان بفعل قسم محذوف «يا رب» يا حرف نداء و منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة «إن هؤلاء قوم» إن و اسمها و خبرها و جملة النداء مقول القول «لا» نافية «يؤمنون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة صفة قوم «عنهم» متعلقان بالفعل «و قل» الواو حرف عطف و أمر فاعله مستتر «سلام» خبر لمبتدأ محذوف و الجملة الاسمية مقول القول و الجملة الفعلية معطوفة على اصفح «فسوف» الفاء حرف عطف و سوف حرف تسويف و استقبال «يعلمون» مضارع مرفوع و." (٢)

"فأنزل» الفاء حرف عطف و ماض «الله» لفظ الجلالة فاعله «سكينته» مفعول به و الجملة معطوفة على ما قبلها «على رسوله» متعلقان بالفعل «و على المؤمنين» معطوف على ما قبله «و ألزمهم» ماض و مفعوله الأول و الفاعل مستتر «كلمة» مفعوله الثاني «التقوى » مضاف إليه و الجملة معطوفة على ما قبلها «و كانوا» الواو حرف عطف و كان و اسمها «أحق» خبرها «بها» متعلقان بأحق «و أهلها» معطوف

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٣٣٣

(٢) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٣٦٠

على أحق «و كان الله» الواو حرف استئناف و كان و اسمها «بكل» متعلقان بعليما «شي ء» مضاف إليه «عليما» خبر كان و الجملة استئنافية لا محل لها «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و قد حرف تحقيق «صدق» ماض «الله» لفظ الجلالة فاعله «رسوله» مفعول به «الرؤيا» منصوب بنزع الخافض «بالحق» متعلقان بصدق و الجملة جواب القسم لا محل لها «لتدخلن» لام جواب القسم المحذوف و مضارع مرفوع بالنون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعله و النون للتوكيد و الجملة جواب قسم محذوف لا محل لها «المسجد» مفعول به «الحرام» صفة «إن» شرطية جازمة «شاء» ماض «الله» لفظ الجلالة فاعله و الجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها و جواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه «آمنين» حال «محلقين» حال ثانية «رؤسكم» مفعول به «و مقصرين» معطوف على محلقين «لا» نافية «تخافون» مضارع مرفوع بثبوت النون و الواو فاعله و الجملة حالية «فعلم» الفاء حرف عطف و ماض فاعله مستتر «ما» مفعوله و الجملة معطوفة على صدق «لم تعلموا» مضارع مجزوم بلم و الواو فاعله و الجملة صلة «فجعل» ماض فاعله مستتر «من دون» متعلقان بالفعل «ذلك» مضاف إليه «فتحا» مفعول به «قريبا» صفة.

[سورة الفتح (٤٨): الآيات ٢٨ الى ٢٩]." [1]

"سورة الحشر (٥٩): آية ١٢]

لئن أخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون (١٢)

«لئن» سبق إعرابها «أخرجوا» ماض مبني للمجهول و نائب فاعل «لا يخرجون» لا نافية و مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة جواب القسم لا محل لها و جملة أخرجوا ابتدائية لا محل لها «معهم» ظرف مكان «و لئن قوتلوا لا ينصرونهم» سبق إعرابها «و لئن نصروهم» سبق إعرابه أيضا، «ليولن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة نائب فاعل «الأدبار» مفعول به و الجملة جواب القسم لا محل لها. «ثم» حرف عطف «لا ينصرون» لا نافية و مضارع مبني للمجهول و الواو نائب فاعل و الجملة معطوفة على ما قبلها.

[سورة الحشر (٥٩): آية ١٣]

لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون (١٣)

«لأنتم أشد» اللام لام الابتداء و مبتدأ و خبره «رهبة» تمييز و الجملة استئنافية لا محل لها «في صدورهم»

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٤٤٤

متعلقان برهبة «من الله» متعلقان برهبة أيضا «ذلك» مبتدأ «بأنهم» الباء حرف جر و أن و اسمها «قوم» خبرها و المصدر المؤول من أن و ما بعدها في محل جر بالباء و الجار و المجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ و جملة ذلك .. استئنافية لا محل لها «لا يفقهون» لا نافية و مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة صفة قوم.

[سورة الحشر (٥٩): آية ١٤]

لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا و قلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون (١٤)

«." (١)

"زعم الذين» ماض و فاعله و الجملة استئنافية لا محل لها «كفروا» ماض و فاعله و الجملة صلة الذين «أن» مخففة و اسمها ضمير الشأن محذوف «لن يبعثوا» مضارع مبني للمجهول منصوب بلن و الواو نائب فاعل و الجملة خبر أن و المصدر المؤول من أن و ما بعدها سد مسد مفعولي زعم. «قل» أمر فاعله مستتر و الجملة استئنافية لا محل لها «بلى » حرف جواب «و ربي» جار و مجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم. «لتبعثن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مبني للمجهول مرفوع و النون محذوفة لتوالي الأمثال و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نائب فاعل و الجملة جواب القسم لا محل لها «ثم» حرف عطف «لتنبؤن» معطوف على لتبعثن. «بما» متعلقان بالفعل «عملتم» ماض و فاعله و الجملة صلة ما. «و ذلك» مبتدأ «على الله» متعلقان بيسير «يسير» خبر المبتدأ و الجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

[سورة التغابن (٦٤): آية ٨]

فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا و الله بما تعملون خبير (٨)

«فآمنوا» الفاء الفصيحة و أمر مبني على حذف النون و الواو فاعله «بالله» متعلقان بالفعل و الجملة جواب الشرط المقدر لا محل لها «و رسوله» معطوف على لفظ الجلالة «و النور» معطوف أيضا «الذي» صفة النور «أنزلنا» ماض و فاعله و الجملة صلة. «و الله» الواو حرف استئناف و لفظ الجلالة مبتدأ «بما» متعلقان بخبير «تعملون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة الفعلية صلة «خبير» خبر المبتدأ و

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٥٧٩

الجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

[سورة التغابن (٦٤): آية ٩]." (١)

"إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين (١٧)

«إنا بلوناهم» إن و اسمها و ماض و فاعله و مفعوله و الجملة الفعلية خبر إن و الجملة الاسمية استئنافية لا محل لها «كما» الكاف حرف تشبيه و جر و ما مصدرية «بلونا» ماض و فاعله «أصحاب الجنة» مفعوله المضاف إلى الجنة و المصدر المؤول من ما و الفعل في محل جر بالكاف و الجار و المجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف «إذ» ظرف زمان «أقسموا» ماض و فاعله و الجملة في محل جر بالإضافة «ليصرمنها» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة فاعل و الها مفعول به «مصبحين» حال و الجملة جواب القسم لا محل لها.

إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٣٦٩

[سورة القلم (٦٨): آية ١٨]

و لا يستثنون (١٨)

لا نافية و مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة استئنافية لا محل لها.

[سورة القلم (٦٨): آية ١٩]

فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون (١٩)

«فطاف» ماض «عليها» متعلقان بالفعل «طائف» فاعل «من ربك» متعلقان بطائف و الجملة معطوفة على ما قبلها «و هم نائمون» مبتدأ و خبره و الجملة حال.

[سورة القلم (٦٨): آية ٢٠]

فأصبحت كالصريم (٢٠)

«فأصبحت» ماض ناقص اسمه مستتر «كالصريم» جار و مجرور خبر أصبحت و الجملة استئنافية لا محل لها.

[سورة القلم (٦٨): آية ٢١]

فتنادوا مصبحين (٢١)

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٦٢٠

«فتنادوا» ماض و فاعله «مصبحين» حال و الجملة معطوفة على أقسموا.

[سورة القلم (٦٨): آية ٢٢]

أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين (٢٢)

«." (١)

"إنه» إن و اسمها «ظن» ماض فاعله مستتر و الجملة خبر إن و الجملة الاسمية بدل من سابقتها «أن» مخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن محذوف «لن يحور» مضارع منصوب بلن و الجملة الفعلية خبر أن المخففة و المصدر المؤول من أن و ما بعدها سد مسد مفعولي ظن.

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ١٥]

بلى إن ربه كان به بصيرا (١٥)

«بلى » حرف جواب «إن ربه» إن و اسمها «كان» ماض ناقص اسمه مستتر «به» متعلقان بما بعدهما «بصيرا» خبر كان و الجملة الفعلية خبر إن و الجملة الاسمية جواب قسم مقدر.

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ١٦]

فلا أقسم بالشفق (١٦)

«فلا» الفاء حرف استئناف «لا» زائدة «أقسم» مضارع فاعله مستتر «بالشفق» متعلقان بالفعل و الجملة مستأنفة لا محل لها.

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ١٧]

و الليل و ما وسق (١٧)

«و الليل» معطوف على الشفق «و ما» اسم موصول معطوف على الليل «وسق» ماض فاعله مستتر و الجملة صلة م‌ا. إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٤٣٣

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ١٨]

و القمر إذا اتسق (١٨)

«و القمر» معطوف على ما قبله «إذا» ظرف زمان «اتسق» ماض فاعله مستتر و الجملة في محل جر بالإضافة.

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٦٥٧

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ١٩]

لتركبن طبقا عن طبق (١٩)

«لتركبن» اللام واقعة في جواب القسم و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل و النون المذكورة للتوكيد «طبقا» مفعول به «عن طبق» متعلقان بمحذوف صفة طبقا.

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ٢٠]

فما لهم لا يؤمنون (٢٠)

«فما» الفاء حرف استئناف «ما» اسم استفهام مبتدأ «لهم» خبر المبتدأ و الجملة الاسمية مستأنفة «لا» نافية «يؤمنون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة الفعلية حال.

[سورة الانشقاق (٨٤): آية ٢١]." (١)

"سورة القارعة (١٠١): آية ٨]

و أما من خفت موازينه (٨)

معطوفة على ما قبلها و الإعراب واضح.

[سورة القارعة (١٠١): آية ٩]

فأمه هاوية (٩)

«فأمه هاوية» الفاء رابطة و مبتدأ و خبره و الجملة الاسمية خبر المبتدأ من.

[سورة القارعة (١٠١): آية ١٠]

و ما أدراك ما هيه (١٠)

مثل إعراب الآية- ٣- و الهاء للسكت.

[سورة القارعة (١٠١): آية ١١]

نار حامية (١١)

«نار» خبر لمبتدأ محذوف «حامية» صفة و الجملة مفسرة. إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٤٦٦

سورة التكاثر

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٧٦٠

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ١]

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهاكم التكاثر (١)

«ألهاكم» ماض و مفعوله «التكاثر» فاعل و الجملة ابتدائية لا محل لها.

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٢]

حتى زرتم المقابر (٢)

«حتى» حرف غاية و جر «زرتم» ماض و فاعله «المقابر» مفعول به و المصدر المؤول من أن المضمرة بعد حتى و ما بعدها في محل جر بحتى و الجار و المجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٣]

كلا سوف تعلمون (٣)

«كلا سوف» حرف ردع و زجر و سوف للاستقبال «تعلمون» مضارع مرفوع و الواو فاعله و الجملة مستأنفة لا محل لها.

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٤]

ثم كلا سوف تعلمون (٤)

معطوفة على ما قبلها.

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٥]

كلا لو تعلمون علم اليقين (٥)

«كلا» حرف ردع و زجر «لو» حرف شرط غير جازم «تعلمون» مضارع مرفوع و الواو فاعله «علم اليقين» مفعول به مضاف إلى اليقين و الجملة ابتدائية لا محل لها.

[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٦]

لترون الجحيم (٦)

«لترون» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو فاعله «الجحيم» مفعول به و الجملة جواب للقسم المحذوف لا محل لها.

".] (١)

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٧٩٧

"سورة التكاثر (١٠٢): آية ٧]
ثم لترونها عين اليقين (٧)
«ثم» حرف عطف «لترونها» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** و الواو فاعله و ها مفعول به «عين اليقين» عين صفة مفعول مطلق محذوف أي رؤية عين و هو مضاف إلى اليقين و الجملة جواب للقسم المحذوف لا محل لها.
[سورة التكاثر (١٠٢): آية ٨]
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (٨)
«ثم» حرف عطف «لتسئلن» اللام واقعة في جواب قسم محذوف و مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة و الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعله و النون نون التوكيد الثقيلة و الجملة معطوفة على ما قبلها «يومئذ» ظرف أضيف إلى مثله «عن النعيم» متعلقان بالفعل. إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٤٦٧

سورة العصر
[سورة العصر (١٠٣): الآيات ١ الى ٢]
بسم الله الرحمن الرحيم
و العصر (١) إن الإنسان لفي خسر (٢)
«و العصر» جار و مجرور متعلقان بفعل قسم محذوف «إن الإنسان» إن و اسمها «لفي» اللام المزحلقة «في خسر» جار و مجرور خبر إن و الجملة الاسمية جواب القسم لا محل لها.
[سورة العصر (١٠٣): آية ٣]
إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر (٣)
«إلا» حرف استثناء «الذين» في محل نصب على الاستثناء من الإنسان «آمنوا» ماض و فاعله و الجملة صلة «و عملوا» معطوف على آمنوا «الصالحات» مفعول به «و تواصوا» معطوف على آمنوا «بالحق» متعلقان بالفعل «و تواصوا بالصبر» معطوفة على ما قبلها. إعراب القرآن الكريم، ج ٣، ص: ٤٦٨

سورة الهمزة
[سورة الهمزة (١٠٤): آية ١]
بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة (١)

«." (١)

"كقولهم هدهد وتصغيره هداهد ودابة وشابة والتصغير دوابة وشوابة بالألف وأجيب بأن الأصل دويبة وشويبة فأبدلت الألف من الياء وبأن هداهد اسم موضوع للتصغير لا أنه تصغير هدهد ٠ ص) ويحذف أول ياءين ولياها وتقلب ياء واو سكنت أو اعتلت أو كانت لاما وجوبا أو تحركت في مفرد وجمع اختيارا وواو ثان فتح للتصغير منقلب عنها أو ألف زائدة أو مجهولة أو بدل همزة تليها لا ياء ومنقلب عنها في الأصح ويجري ذلك في الجمع الموازن مفاعل أو مفاعيل (ش) إذا ولي ياء التصغير ياءان حذف أولاهما **لتوالي الأمثال** وإن وليها واو قلبت ياء وجوبا إن سكنت كعجوز وعجيز أو اعتلت كمقام أصله مقوم ومقيم أو كانت لاما كغزو وغزي وغزوة وغزية وعشوا وعشيا واختيارا إن تحرك لفظا في إفراد وتكسير ولم يكن لاما كأسود وأساود وأسيد وجدول وجداول وجديل ويجوز في الإقرار وترك القلب فيقال أسيود وجديول وجه الأول الجري على قاعدة اجتماع ياء وواو سبقت إحداهما بالسكون من قلب الواو ياء وإدغامها في الياء ووجه الثاني الإجراء على حدها في التكسير لأنهما من باب واحد فإن تحركت فيهما وهي لام قلبت في التصغير وجوبا ولم يلتفت إلى الجمع نحو كروان وكراوين وكريان ويقلب ثاني المصغر المفتوح للتصغير واوا وجوبا إن كان منقلبا عنها كديمة ودويمة وقيمة وقويمة وريح ورويحة وميزان ومويزن ومال ومويل وريان ورويان وشذ من هذا الأصل قولهم عيد وعييد وكان قياس عويدا لأنه مشتق من العود وكذا قولهم في الجمع أعياد وقصدوا بذلك الفرق بينه وبين تصغير عود وجمعه

." (٢)

" وأما المدغم من كلمتين فيكتب بأصله اعتبارا بالوقف على الكلمة الأولى نحو من مال وكذا النون الساكنة المخفاة أو المبدلة ميما تكتب نونا سواء كانت من كلمة نحو (عنك) و (عنبر) أم من كلمتين نحو (من كافر) ومن بعد ويكتب أيضا بأصله حرف مد حذف لساكن يليه نحو اضربوا القوم واضربي الرجل ويغزو الرجل ويرمي القوم ولم يضربوا القوم ولم تضربي الرجل فيكتب بالواو والياء بخلاف ما حذف لدخول الجازم نحو لم يغز ولم يرم فلا يكتب ويستثنى مما وليه ساكن ما إذا كان الساكن نون توكيد

---

(١) إعراب القرآن الكريم (دعاس)، ص/٢٧٩٨

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٣٧٩/٣

شديدة كانت أو خفيفة فإن حرف المد لا يكتب حينئذ نحو لتركبن يا قوم ولتركبين يا هند الأصل تركبون وتركبين ثم دخلت نون التوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقت الواو والياء وهي ساكنة والنون والمدغمة وهي ساكنة فحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين وحذف خطا كما حذف لفظا ولم تراع فيه المطابقة للأصل كما راعوا في اضربوا القوم ولم يضربوا الرجل ونحوه والفرق بينهما أن لهذا حالة يثبت فيها حرف المد وهي الوقف بخلاف نون التوكيد المشددة فإنه في حالة الوقف لا يرد المحذوف وحملت الخفيفة على الشديدة في ذلك وإن كانت الواو والياء ترد في الوقف على ما هي فيه نحو اضربن يا قوم واضربين يا هند أحكام الهمزة (ص) والهمزة في الأول بالألف والوسط ساكنة بحرف حركة متلوها ومتحركة تلو ساكن بحرف حركتها وقد تحذف المفتوحة بعد ألف واختار ابن مالك والزنجاني وأبو حيان حذفها مطلقا تلو غير ألف وقوم تكتب بألف مطلقا وتلو متحرك على نحو ما تسهل وتحذف إن تلاها مد كصورتها عند الأكثر وإن تطرقت تلو ساكن حذفت في الأصح أو متحرك فبحركته مطلقا في الأصح فإن ، وصلت بشيء فكالوسط على الأصح بخلاف الأولى إلا لئلا ولئن ويومئذ ونحو وهؤلاء

". (١)

"١- المضارع المسند إلى المفرد المذكر: تلحقه نون التوكيد دون تغيير فيه، مثال: لتوكيد الفعل(تكتب)نقول: لتكتبن واجباتك.

- إذا كان معتل الآخر بالألف تقلب ياء عند التوكيد، الفعل(يسعى) معتل الآخر بالألف عند توكيده نقول: لتسعين إلى الخير.

٢- المسند إلى نون النسوة: تلحقه نون التوكيد مع إضافة ألف قبلها بينها وبين نون النسوة، مثال: الفعل تدرسن، نقول في توكيده: لتدرسنان، وهو فعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلام الأمر، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع

فاعل، والألف للفصل بين النونين.

توكيد الأفعال الخمسة

١- المسند إلى ألف الاثنين: مثال: يكتبان، تحذف نون الرفع عند التوكيد لتوالي الأمثال، وتحرك نون التوكيد بالكسر، ويكون الفعل معربا غير مبني لعدم اتصاله بنون التوكيد مباشرة لوجود فاصل بينهما، نقول:

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٥٠٣/٣

يكتبان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، أصله(يكتبانن).

٢- المسند إلى واو الجماعة: تحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال**، وتحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين، ويضم ما قبل نون التوكيد للدلالة على واو الجماعة المحذوفة، ويكون الفعل معربا أيضا، نقول في توكيد الفعل تكتبون، (تكتبن): وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف تبقى واو الجماعة وتحرك بالضم،وتحذف الألف، لتوكيد الفعل تسعون، نقول: (تسعون).." (١)

"٣- المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة: تحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال**، وتحذف ياء المؤنثة المخاطبة لالتقاء الساكنين، ويكسر ما قبل نون التوكيد للدلالة على ياء المؤنثة، ويكون الفعل معربا أيضا، نقول في توكيد الفعل تكتبين، (تكتبن): وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

-إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف، تحذف ألف الفعل، وتبقى ياء المؤنثة المخاطبة مكسورة، لتوكيد الفعل تسعين نقول(تسعين).

فعل الأمر

هو الفعل الذي يدل على طلب حدوث العمل في المستقبل على وجه الاستعلاء، وهو مبني دائما:

بناء فعل الأمر:

١- يبنى على السكون:ا-إذا لم يتصل به شيء، مثل: (اسمع) اسمع: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره.

ب-أو إذا اتصلت به نون النسوة(اسمعن). اسمعن: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢-يبنى على الفتح:إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، مثال: اسمعن- اسمعن.

اسمعن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

الخفيفة. والنون حرف لا محل له من الإعراب. اسمعن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

---

(١) قواعد اللغة العربية المبسطة، ص/٥٩

الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب.

٣-يبنى على حذف حرف العلة : إذا كان معتل الآخر، مثال: اسع- ادن- امض.

اسع-ادن- امض:كل منها فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.." (١)

"ومن العرب من يقول: خَويْتِيمٌ، ودُوَيْنيق، ودُرَيْهِيم.

-٢٨ تصغير كلِّ اسمٍ مِن شَيْئَين ضُم أَحَدُهُما للآخَر:

ومِثلُ هذا يكون تَصْغِيرُه في الصَّدْر، وذلِكَ قولُك في حَضْرَمَوْت: حُضَيْرَمَوْتُ، وفي بَعْلَبَكّ: بُعَيْلَبَكَّ. وفي خَمْسَةَ عَشَرَ: خُمَيْسَة عَشَر، وكذَلِكَ جميعُ ما أَشْبه ذلكَ وأَمَّا اثْنا عَشَرَ فَتَقُول في تَصْغيره: ثُنَيَّا عَشَرَ.

-٢٩ تَصْغيرُ المُؤنَّث الثُّلاثي: إذا صُغِّرَ المؤنَّثُ الخَالِي مِن عَلامةِ التَّأْنيث الثُّلاثيّ أصْلاً وحالاً ك "دَار، وسِنّ، وأُذُن، وعَيْن" أو أَصْلاً ك "يَد" أو مَآلاً بأنْ صارَ بالتَّصْغِير مُؤَنَّثاً.

كُلُّ هَذا تَلْحَقُهُ التاءُ إنْ أَمِن اللَّبس فتقولُ في تَصْغير دار: "دُوَيْرَة" وفي تَصْغير سِنّ: "سُنَيْنَة" وفي أذنٍ: "أُذَيْنَة" وفي عين: "عُيَيْنَة" وفي يد: "يُدَيَّة". وفي حُبْلى، وسَوْدَاء: "حُبَيْلَة وَسُوَيْدَة". وفي سَمَاء: "سُمَيَّة" (أصله: سميي بثلاث ياءات الأولى: للتصغير، الثانية بدل المدة، والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لأنه من سما يسمو، حذفت منه الثانية **لتوالي الأمثال)**.

فلا تَلحقُ التاء نحو "شَجَر وَبَقَر" لئلا يَلْتَبِسا بالمُفرَد، وإنَّما تقول: "شُجَيَر، وبُقَير".

ولا تَلْحقُ التَّاءُ نحو: "خَمْس وسِت" لئلا يَلْتَبِسا بالعَدَد المذكر.

ولا تَلْحَقُ التاء نحو "زَيْنَب وسُعَاد" لِتَجَاوُزِها الثلاثة.

وشَذَّ تركُ التاءِ في تَصْغير "حُرَيْب وعُرَيب ودُرَيْع ونُعَيْل" ونحوهن مع عدم اللبس.

وشذَّ وجودُ التاء في تصغير "وَرَاء وأمام وقُدَّام" مع زيادتهن على الثلاثة، فقد سمع "وُرَيِّئَة وَأُمَيِّمَة وَقُدَيْدِيمَة".

-٣٠ تَصْغير الإشارَة والمَوْصُول:

التَّصْغيرُ مشن خَواصِّ الأسْماء المُتَمَكِّنَةِ ومِمَّا شَذَّ عَنْ هَذا أَرْبَعةٌ: اسمُ الإشارة واسمُ الموصول، وأَفْعلُ في التَّعجب.." (٢)

"-٣ حُكمُ آخرِ الفِعلِ المُؤَكَّد بهما: إذا أُكِّدَ الفِعلُ بأحدِ النُّوْنين، فإنْ كَانَ مُسْنَداً إلى اسمٍ ظَاهِرٍ أو إلى ضَمِير الوَاحدِ المُذَكَّرِ، فُتِحَ آخرُه لِمُباشَرةِ النُونِ لَه، ولم يُحْذَفْ منه شَيءٌ سَواءٌ أكَانَ صَحِيحَاً أمْ

---

(١) قواعد اللغة العربية المبسطة، ص/٦٠

(٢) معجم القواعد العربية، ٣١/٤

مُعْتَلاً نحو: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (الآية "٤٠" من سورة الحج "٢٢")

و "ليخْشَيَنَّ وليَدْعُونَّ وليَرْمِيَنَّ" بردِّ لامِ الفِعلِ إلى أصْلِها المُعْتَلّ، وكذلكَ الحُكْمُ في المُسْنَد إلى أَلِفِ الاثْنَيْنِ، غيرَ أنَّ نُونَ الرَّفع تُحْذَفُ للجازم أو للنَّاصِبِ وإذا كان مرفُوعاً تحُذف **لِتَوالي الأمْثَال**، وتُكْسَرُ نُونُ التَّوكيدِ تَشبيهاً بنونِ الرَّفعِ، نحو "لتُنْصَرَانِّ ولَتَدعُوانِّ ولَتَسْعَيانِّ ولَتَرمِيانِّ".

وإذا أُسْنِد الفِعْلُ المُؤكَد لِنُونِ الإنَاثِ زيدَ "أَلِفٌ" بَيْنَهُما وبينَ نونِ التَّوكيد نحو "لَتَنْصُرْنَانِّ يا نِسْوَةُ" و "لَتَرْمِينَانِّ ولَتَسْعَينَانِّ" بكسر "نُونِ التَّوكيد" فِيها لِوُقُوعِها بَعْدَ الألِفِ.

وإذا أُسْنِدَ الفِعْلُ المُؤَكَّدُ إلى "وَاوِ الجَمَاعَةِ" أو "يَاءِ المُخَاطَبَةِ" فإمَّا أنْ يكونَ صَحِيحاً أو مُعْتَلاً. فإنْ كانَ صَحِيحاً حُذِفَتْ "وَاوُ الجماعةِ" أو "ياءُ المخاطَبَةِ" لالتقاءِ السَّاكِنين، نحو "لَتَنْصُرُنَّ ياقَوْمُ" و "لَتَجلِسِنَّ يا هِنْدُ".

وإنْ كانَ نَاقِصاً، وكانتْ عَيْنُ المُضَارِعِ مَضمُومَةً أو مَكْسُورَةً حُذِفَتْ لاَمُ الفِعْلِ زِيَادةًٍ على ما تَقَدَّم، وحُرِكَ مَا قَبلَ النُّونِ بِحَرَكَةٍ تَدُلُّ على المَحْذُوف نحو "لَتَرْمُنَّ يا قَوْمُ" و "لَتَدْعُنَّ" و "لَتَرمِنَّ يا دَعْدُ" و "لَتَدْعِنَّ".. "(١)

"أولاً: تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية: ١- تتجنب الكتابة العربية **توالي الأمثال**، فيكتب الحرف المضعف حرفاً واحداً في مثل "قدَّم" وكتب الحجازيون قديماً (داوود) و(رووس) و(شوون) بواو واحدة هكذا (داود) و(روس) و(شون). ٢- تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها مثل: الضمائر وعلامات التثنية والجمع، وألف المنصوب، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم. ٣- الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون. ثانياً: تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية: تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقاً، أما في الوسط فإنه ينظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أَولى الحركتين من الحروف. فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئين، وتطمئن، وأفئدة، وفئة، وجئتنا، لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون. وتكتب على واو في مثل : يؤذي، ويؤدي، وسؤل، وأولياؤهم، لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون، وتكتب على ألف في مثل: سأل ويسأل وكأس، لأن الفتحة الأولى من السكون. أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على ياء مثل: برئ وقارئ، وإن كان مضموماً كتبت على

---

(١) معجم القواعد العربية، ٦١/٢٦

واو مثل جرؤ وتكافؤ، وإن كان مفتوحاً كتبت على ألف مثل :بدأ وملجأ. وإن كان ما قبلها ساكناً تكتب منفردة مثل: بطء وشيء وجزاء وضوء وبطيء ومضيء. ملحوظة: إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو **توالي الأمثال** في الخط، كتبت الهمزة على السكر، مثل: يتساءلون ورءوس إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة، مثل: بطئها، وشئون، ومسئول. استثناءان من القاعدة: ١- إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة أو في وسطها اكتفي بعلامة المدة فوق الألف مثل :آدم، وآكل، وآخر، والآن،." (١)

"...ب) ألف ، ترسم على واو [ؤ] :يؤاكل ، مؤاخات ، مؤامرة .

٣) إن كان ماقبلها مكسورا : . وما بعدها :

...أ) حرف صحيح ، ترسم على ياء [ئ] : فئة ، سيئة ، لئلا.

...ب) ألف ، ترسم على ياء [ئ] :بادئان ، لئام ، اكتئاب .

...ج) ياء ، ترسم على ياء [ئ] :قارئين ، مخطئين ، مبتدئين .

٤) إن كان ماقبلها ساكنا : . فإن كان :

...أ) ماقبلها حرف صحيح فترسم على ألف [أ] :مسألة ، جزأين ، يدأب

...ب)ما بعدها ألف متطرفة مرسومة ياء فترسم الهمزة على ألف[أ]:ينأى ، مرأى ، ظمأى .

...ج) ما بعدها ألف المد فترسم هي وهذه الألف ألفا عليها مدة [آ] :ظمآن ، القرآن ، مرآة .

رجوع

الهمزة المتوسطة المكسورة

ترسم هذه الهمزة على ياء [ئ]مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها ، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها ، أو الذي بعدها :

١) ماقبلها ساكن . : مرئي ، ضوئها ، فيئهم ، قائم .

٢) ماقبلها مفتوح . : مطمئن ، سئم ، أئذا .

٣) ماقبلها مضموم . : سئل ، رئي ،لا تجرئين .

٤) ماقبلها مكسور . : مبتدئين ، أبطئي ، مئين .

رجوع

---

(١) جملة قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، /

حالات خاصة للهمزة المتوسطة

١) إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف **توالي الأمثال** في الخط كتبت الهمزة مفردة على السطر :

...مثل : يتساءل ، قراءة ، كساءان ، قراءات ، غذاءك ، جزاءين .

٢) إذا ترتب على كتابة الهمزة على واو **توالي الأمثال** في الخط كتبت الهمزة :

أ) على السطر إن كان ماقبلها مما لايوصل بما بعده ، مثل : رءوس ، رءوف ، دءوب .

ب) على نبرة إن كان ماقبلها مما يوصل بما بعده ، مثل : شئون ، مسئول ، يئوس ، يلجئون .

٣) إذا وقع بعد الهمزة المتوسطة المفتوحة ألف اثنين كتبت الهمزة :

أ) على السطر إن كان ماقبلها مما لايوصل بما بعده ، مثل : جزءان ، بدءان ،رزءان .." (١)

"أفسيوس، رسالة إلى أهل

أفعل التفضيل

الأفعال الخمسة

The Five Verbs

الأفعال الخمسة كل فعل مضارع معرب، أُسند إلى ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة وسميت أفعالاً خمسة لأنها تأتي على خمس صور (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين)، وتسمّى الأبنية أو الأمثلة الخمسة. خصّت بهذا الوصف؛ لأنّها تتفق في علامات الإعراب التي تعتريها، فهي تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتجزم بحذفها، نحو: أنتما تفيان بالوعد. ونحو: هم لم يقترفوا رذيلة، ونحو: أنت لن تصنعي شيئًا.

وتُحذف نون الأفعال الخمسة لسبب صرفي عند التقاء الساكنين، في كل فعل من هذه الأفعال أُكِّد بنون التوكيد نحو: والله لترفعُنَّ شأن أوطانكم. ونون التوكيد هنا لم تباشر الفعل ولذلك، لا يُعدُّ الفعل معها مبنياً، لأن أصل (ترفَعُنّ) (ترفعُوْنَ نْ نَ) فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، فالتقى ساكنان: واو الجماعة ونون التوكيد، فحذف واو الجماعة للتخلّص من التقاء الساكنين. وأُبقي على الضمة للدلالة على واو الجماعة المحذوف. فالفعل (ترفَعُنّ) مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على

(١) المستشار اللغوي الإصدار الثاني، ص/٦

الفتح لامحل له من الإعراب.

انظر أيضًا: الإعراب.." (١)

"والفعل (تقومون) – مثلا – مرفوع بثبوت النون، لاتصاله بواو الجماعة. إذا دخلت عليه نون التوكيد نحو : هل تقومن بواجبكم ؟ فهي غير مباشرة، لأنه فصل بينها وبين الفعل فاصل مقدر، وهو واو الجماعة؛ لأن الأصل : تقومونن، فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** (نون الرفع ونون التوكيد) فصار (تقومون) فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة) فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين، ولأن الضمة قبلها دليل عليها، فصار (تقومن) فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المقدرة، والواو المقدرة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل .

ومنه قوله تعالى : ﴿ * لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ﴾ (١) فالمضارع (لتبلون) ومثله (لتسمعن) مرفوع بالنون المحذوفة، لأن نون التوكيد لم تباشر الفعل فيبنى، لأن واو الجماعة فصلت بين الفعل ونون التوكيد، لأن أصله : (تبلونن) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا. ثم حذفت الألف للتقائها ساكنة مع واو الجماعة. ثم حذفت نون الرفع. فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة). فحركت واو الجماعة بالضمة تخلصا من التقاء الساكنين، ولم تحذف لعدم ما يدل عليها، ولم تحذف نون التوكيد لأنه أتي بها لغرض.

أما في قوله تعالى : (ولتسمعن) فإن واو الجماعة حذفت لالتقاء الساكنين. والضمة قبلها دليل عليها . ومثله قوله تعالى : ﴿ ولا يصدنك عن آيات الله ﴾ (٢) . فهما معربان لا مبنيان؛ لأن النون وإن كانت مباشرة للفعل في اللفظ لكنها منفصلة عنه في التقدير .

---

(١) سورة آل عمران، آية : ١٨٦ .

(٢) سورة القصص، آية : ٨٧ .." (٢)

"وقد تبين من هذه الأمثلة أن ألف الاثنين لا تكون إلا ظاهرة، أما واو الجماعة فقد تكون ظاهرة إذا تعذر تحريك ما قبلها بالضم، وقد تكون مقدرة إذا أمكن حذفها وتحريك ما قبلها بالضم دليلا عليها .

وأما ياء المخاطبة فنحو : (تقومين) فهو مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. إذا دخلت عليه نون

---

(١) الموسوعة العربية العالمية، /١

(٢) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص/٢٠

التوكيد نحو : هل تقومن بواجبك؟ فهي غير مباشرة؛ لأنه فصل بينها وبين الفعل فاصل مقدر. وهو ياء المخاطبة، لأن الأصل : تقومين فحذفت نون الرفع. فالتقى ساكنان (ياء المخاطبة والنون الأولى المدغمة في نظيرتها) فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، ولوجود كسرة قبلها تدل عليها . فصار (تقومن) فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المقدرة **لتوالي الأمثال** (١)، وياء المخاطبة المحذوفة للتقاء الساكنين فاعل .

---

(١) المراد **بتوالي الأمثال** في هذا الموضوع : أن تكون الأحرف الثلاثة زائدة. بخلاف : ليسجنن. لأن النون الأولى أصلية .." (١)

"ويدل على إلحاق ياءين غير الكائنتين قبل النسب أنَّ " بخاتي "اسم رجل لا ينصرف(١) فإذا نسب إليه انصرف فَقِيل: هذا بَخَاتِيٌّ، فلو كانت الياءان هما اللتان(٢) كانتا قبل لما تغير حكمه، فإنْ كانت الأولى مخصوصة بالزيادة سابقة في الوجود للثالثة والرابعة حُذِفَت وقُلِبَت الثانية واواً وفتح ما قبلها(٣)، إن لم يكن مفتوحاً كَعَلَوِيّ في النسب إلى عَلِيّ، والأصل: " عَلِيّيٌّ، فاستثقل فيه ما استثقل في الأول ولم تكن الأوليان زائدتين فاقتصر على حذف الزائد، فبقي عَلِيِيّ ثُمَّ كمل التخفيف بإبدال الكسرة فتحةً، والياء واواً؛ فراراً من **توالي الأمثال**(٤).

فلو كان ما قبل الياء المحذوفة مفتوحاً اقتصر على الحذف والقلب كقولك في النسب إلى " قُصَيَّ ": " قُصَوِيّ "(٥).

فلو كانت الأولى متأخرة في الوجود لم تحذف كالياء الأولى في " عُدَيِّيٍ " تصغير " عَدَوِيّ " والأصل فيه " عُدَيْوِيّ "(6).

---

(١) البخاتيُّ جمع بُخْتِيّ ككرسي، ضربٌ من الإبل، قيل إنَّه مُعَرَّب. وقيل إنَّه عربي غير مصروف؛ لأنَّه على منتهى الجموع. ينظر: الصحاح بخت. وفي شرح الرماني =لكتاب سيبويه ٨١/١: " ودليل ذلك من قولهم: بخاتي في النسب إلى رجل اسمه بخاتي ". وينظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي ص ٥٠، وشرحها لابن الدهان ص ٤٥، وشرح الشافية للرضي ٤٩/٢

(٢) في أ: " هما اللتين ".

---

(١) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص/٢١

(٣) ينظر المساعد ١٤٣/٤، وشفاء العليل ص ١٠٩٣

(٤) ينظر المساعد ٣٦٠/٣، ١٤٣/٤، وشفاء العليل ١٠١٩/٣، ١٠٩٣ وشرح الشافية للرضي ٣٠/٢-٣١، والارتشاف ٢٨٢/١، والتعريف بفن التصريف في التصغير والنسب والوقف والإمالة ص ٦٩، وتصريف الأسماء والأفعال ص ٢٣٩.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه ٣٤٤/٣.

(٦) ينظر: المرجع السابق، وشرح الشافية للرضي ٢٣/٢. وقال د. عبد العظيم الشناوي في التعريف بفن التصريف ص ٢٥:. أمَّا إذا صغرت نحو: عدوي قلت: عُدَيِّيّ بياء من شدتين بدون حذف؛ لأنَّ الثانية للنسب".." (١)

"تبدل الواو أيضاً من الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك إن وليها ياء مدغمة في أخرى كَفَتَوَيٍّ في النسب إلى " فَتَى ". وكذلك يقال في المبنى منه على مثال: " حَمَصِيص " – وهو بقلة –(١)، وأصله فَتَيِيٌّ. الياء الأولى بإزاء الصاد الأولى منه، والثانية بإزاء يائه، والثالثة بإزاء الصاد الثانية، فأدغمت الثانية في الثالثة فصار " فَتَيِّيًا " ثُمَّ قلبت الثانية واواً كما فعل في النسب فراراً من **توالي الأمثال**؛ لأنَّ كسرة الياء المتحرك ما قبلها بمنزلة ياء أخرى. كما أنَّ ضمة الواو المتحرك ما قبلها بمنزلة واو أخرى؛ فلذلك فُرَّ من " مَقْوُوةٍ " إلى مَقْوِيَّةٍ على كُلِّ حال.

وقد تسلم الياء الأولى في مثال " حَمَصِيص "المذكور خلافاً للمازني(٢)، وإن كانت لا تسلم في المنسوب؛ لأنَّها فيه تقدر طرفاً؛ لأنَّ ياء النسب عارضة كهاء التأنيث، فتنقلب ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتدعو الحاجة إلى تحريكها؛ لملاقاتها الساكنة بعدها؛ فتقلب واواً ولا تحذف؛ لئلا يلتبس بفعيل. ولا تثبت كثبوتها في " دَابَّة "؛ لأنَّ مثل ذلك في باب الياء والواو مرفوض.

---

(١) الحَمَصِيص: بقلة رملية حامضة توضع في الأقط. اللسان حمص. وينظر الممتع ص ٧٤٠، وشرح الشافية للرضي ١٨٩/٣، وشرح الشافية لنقره كار ص ٢٢٥.

(٢) قال في تعريفه: " وتقول في مثل: حمصيصة، من رميت: رَمَوِيَّة. وكانت قبل أن تغيرها: رَمَيِّيّة، فاجتمع فيها من الياءات ما كان يجتمع في " رحيّية " إذا نسبت إلى " رحى " فغيرت كما غيرت " رحىً " في النسب، فقلبت اللام الأولى ألفاً، ثُمَّ أبدلتها واواً؛ لأنَّ بعدها ياء ثقيلة كياء النسب ". المنصف ٢٧٢/٢،

---

(١) تحقيق إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ١٤/٣

وينظر المساعد ٤/١٤٤، ١٤٦. في " رحيّية " إذا نسبت إلى " رحى " فغيرت كما غيرت " رحىً " في النسب، فقلبت اللام الأولى ألفاً، ثُمَّ أبدلتها واواً؛ لأنَّ بعدها ياء ثقيلة كياء النسب ". المنصف ٢/٢٧٢، وينظر المساعد ٤/١٤٤، ١٤٦.." [1]

"فإن كان للكلمة أصل غيرهن كـ"صَمَحْمَح"(١)، ومرمريس(٢) فالمثلان زائدان.

فإن فُهِم المعنى بسقوط أحدهما فهو زائد نحو: كفكفت الشيء بمعنى كففته(٣)، كان في الأصل كفَّفت بثلاث فاءات، الأولى عين.

والثانية زائدة، والثالثة لام، فاستثقل **توالي الأمثال** فَرُدَّ إلى باب " سمْسَم " بزيادة مثل الفاء بدل مثل العين تخفيفاً، وقد خففوا هذا النوع بإبدال أحد الأمثال ياء نحو: تَظَنَّيْت؛ لأنَّه من الظن(٤).

وكلا التخفيفين مطرد في أقيسة الكوفيين.

والبصريون فيهما مع السماع(٥)، ويرون أنَّ "كفكف " وأمثاله بناء مرتجل رباعي كل حروفه أصول وليس من مادة الثلاثي في شيء(٦) وهذا تكلف، والمختار فيه ما قاله الكوفيون.

وأمَّا تَظَنَّيْتُ فالمختار فيه الاقتصار على السماع، فلو كانت الأمثال أربعة تعين إبدال الرابع ياءً إن لم يكن " هاء "(٧) نحو: " رُدَدِّيَة "، وهو مثال: " خُبَعْثِنَة(٨) من الرَّد.

---

(١) الصمحمح: الشديد. وقيل: الغليظ القصير، ورأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد، وهو فَعَلْعَل كرر فيه العين واللام. الصحاح (صمح)، وشرح الشافية للرضي ١/٦٠

(٢) المرمريس: الداهية، والأملس، وهو فعفعيل. الصحاح (مرس). وينظر: الممتع ١/١١٥، وشرح الشافية للرضي ١/٦٢، ودروس التصريف ص٣٤.

(٣) في الصحاح (كفف): " وكفكفت الرجل مثل كففته ".

(٤) في اللسان (ظن): " وتظننته وتظنيته على التحويل، قال:

كالذئب وسط القنَّة ألا تَرَه تَظَنَّهْ

أراد تظننه، ثُمَّ حول إحدى النونين ياءٍ ثُمَّ حذف للجزم.

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٨٨ وما بعدها، وشرح تصريف ابن مالك لابن إيّاز ص ٣٦ وما بعدها.

---

[1] تحقيق إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ٣/٢٠

(٦) ينظر الإنصاف ص ٧٩٣.

(٧) كلمة (هاء) ساقطة من (أ).

(٨) الحُبَعْثِنَة: الشديدة الخلق. شرح أبنية سيبويه لابن الدهان ص ٧٨." (١)

"... المقصود باللواصق تلك العناصر الصوتية التي تلتصق بأول الكلمة أو آخرها لتضيف إلى الكلمة معنى صرفيا(١)، كهمزة المضارع (أقول)، وتاء التأنيث، ونون التوكيد، ونون النسوة وغيرها(٢)، ومثل هذه اللواصق مثل أحرف الزيادة إذا أتي بها جاءت بلفظها، مهما جاورها من الأمثال أو الأشباه، ومصداقا لذلك وجدت في خطاب العهد المدني قوله تعالى: ﴿ لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ [آل عمران: ٨١]، فعند توكيد الفعل (تؤمن) – المنتهي بالنون– بنون التوكيد الثقيلة، وهي نونان الأولى ساكنة والثانية متحركة، اجتمع لدينا ثلاث نونات متماثلة اللفظ والمخرج والصفات، ولم يحل ذلك دون اجتماعهن معا، ولكن إن كانت الأولى من هذه النونات ليست من بنية الكلمة فإن خطاب القرآن في العهد المدني يقوم بحذفها، كما في قوله تعالى: ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ﴾ [آل عمران: ١٨٦]، فإن الفعلين (تبلون وتسمعن) حذف منهما النون علامة الرفع، لأنها ليست من أصل الكلمة فالأصول الثلاثية للكلمتين هي (بلي وسمع)، وهذا أيضا واقع في (لتنصرنه) إذ حذفت منه نون الرفع للفعل و واو الجماعة؛ فحذف الأولى **لتوالي الأمثال**، وحذف الثانية لالتقاء الساكنين.

---

(١) ينظر: البيان في روائع القرآن (١/٢٢٥).

(٢) ينظر: الخصائص (١/١٧٦)، وأسرار العربية (٤٥).." (٢)

"٥٥- معجم الشعراء للمرزباني – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦٠م.

٥٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام المصري – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة (بلا تاريخ).

٥٧- المقرب لابن عصفور – تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري بغداد ١٩٧١- ١٩٧٢م.

٥٨- الممتع في التصريف لابن عصفور – تحقيق فخر الدين قباوة – حلب ١٩٧٠م.

---

(١) تحقيق إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، ٩/٩

(٢) تنوع خطاب القرآن الكريم في العهد المدني ((دراسة لغوية))، ص/٣٤

٥٩- النقائض = نقائض جرير والفرزدق – تحقيق بيفان – ليدن ١٩٠٥ – ١٩٠٧م.
٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير – تحقيق محمود الطناحي – القاهرة ١٩٦٣ – ١٩٦٥م.
٦١- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري – نشر سعيد الشرتوني – بيروت ١٨٩٤م.
٦٢- النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي - تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦١م.
٦٣- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي – القاهرة ١٣٢٧ هـ.
٦٤- W. Gesenius, Hebr?ische Grammatik, leipzig ١٩٠٩ .
٦٥- Prae$_t$o$_r$ius، Aethiopische Grammatik, New york 1955.

* * *

ظواهر لغوية من لهجة طيّئ القديمة (*)

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

أولاً: كراهة توالي الأمثال:

... من المعروف في العربية الفصحى أن مضعف الثلاثي من الأفعال الماضية، يفك تضعيفه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، فيقال في مثل :" ظَلَّ " و " أحَسَّ " : " ظَلِلْت " و " أَحْسَسْت " .

... وقد جاء عن قبيلة طيئ أنها كانت تحذف الحرف الأول من المتماثلين هنا، فرارًا من كراهة توالي الأمثال، فتقول في المثالين السابقين مثلاً: "ظَلْت" و"أَحَسْت"(١)، وجاءت هذه الظاهرة في أشعار الطائيين بكثرة كما في قول الطرماح بن حكيم الطائي:

آذَنَ الناوِي بِبَيْنُونة ظَلْتَ منها كصريع المُدَام (٢)

فقد جاء في شرح الديوان: " أراد: ظَلِلْت، وهي لغة طيئ "(٣).

ومثله قول الطرماح كذلك:

فتلك نبيُّ الحنظليّين أصبحت مضمّخةً في خِدره، قد تَظَلَّت(٤)

يريد : تَظَلَّلَت .." (١)

---

(١) بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٨/٥٤

"لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أَنْ تَرْ

كَعَ يَوما والدَّهْرُ قَدْ رفَعَهْ

أصله لا تهينَنْ بالنون الخفيفة حذفت للساكنين، وبقي الفعل مبنياً على الفتح في محل جزم بلا الناهية، وإنما بني مع النون لمعارضتهما سبب إعرابه. وهو شبهه بالاسم لكونهما من خواص الأفعال فرجع إلى أصله، ولم يبن مع لم وقد والتنفيس، وياء الفاعلة مع أنها من خواصه أيضاً لقوة النونين بتنزيلهما منزلة الجزء الخاتم للكلمة. ولا كذلك ما ذكر نعم ياء الفاعلة كالجزء لكنها حشو لا آخر إذ بعدها نون الرفع فلم تقوَ كالنون فتدبر.

فإن قلت: البناء أصل في الأفعال لا يحتاج إلى علة، أجيب بأن إعرابه صار كالأصل لقوة شبهه بالاسم فاستحق السؤال عن خروجه عنه، وبني على حركة مع نون التوكيد ليعلم أن له أصلاً في الإعراب، وخَص بالفتح لتعادل خفته ثقل تركيبه معها كخمسة عشر.

قوله: (هَلْ تَضْرِبَانِّ) بالنُّون الثقيلة إذ لا تقع الخفيفة في فعل الاثنين، ولا جماعة الإناث. وهي مكسُورة لشبهها بنون المثنى في وقوعها بعد ألف كما سيأتي.

قوله: (**لِتَوالي الأَمْثَالِ**) أي الزوائد لأنه هو المستكره فلا يرد النسوة جنن، ويجنن لأن الزائد فيه الأخيرة فقط، ولم تحذف نون التوكيد لعدم ما يدل عليها. ونون الرفع يدل عليها التجرد من الناصب، والجازم.

قوله: (هَلْ تَضْرِبَنَّ الخ)؟ بضم الباء في هذا وكسرها في الثاني.

قوله: (لالتقاء الساكنين) أي لدفعه إن قلت: هو هنا على حده لكون الأول من الساكنين حرف مد، والثاني مدغماً، وهما في كلمة واحدة لأن الواو والياء كجزئها فلمَ لم يقبل كما قيل في نحو دابة؟ أجيب بأن الساكنين هنا من كلمتين لا كلمة واحدة إذ الواو والياء كلمة مستقلة، وكونهما كالجزء لا يعطيهما حكمه من كل وجه فلم يغتفر التقاؤها لثقله، وإنما اغتفر في فعل الاثنين لأن حذف الألف يوجب فتح النون لفوات شبهها بنون المثنى فيلتبس بفعل الواحد.." (١)

"قوله: (الطَّيْس) بفتح المهملة وسكون التحتية الرمل الكثير، وإذا ظرف زمان لعددت أو للمفاجأة، والمعنى عددت قومي كالرمل كثرة وقت ذهاب الكرام أو ففاجأني ذهابهم سواي واسم ليس مستتر وجوباً، والياء خبرها أي ليس الذاهب إياي ففيه شذوذ آخر حيث اتصل الضمير بفعل الاستثناء.

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ٧٩/١

قوله: (ما أَفْقَرَنِي) من فقر بالكسر أي افتقر لا من افتقر لأن صوغ التعجب من غير الثلاثي شاذ.

قوله: (عِنْدَ مَنْ لَمْ يَلْتَزِمْها) هم الكوفيون لقولهم إن صيغة التعجب اسم، والأصح فعليتها فتلزمها النون كما عند البصريين.

قوله: (إلاّ نُدوراً) ظاهر جوازه اختياراً وهو أحد قولي الناظم، والثاني قصره على الضرورة.

قوله: (كَمنْيَةِ جَابِرٍ الخ) قبله:

٤٩ ـ تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْداً فلاقى

أخا ثقة إذا اختلف العوالي(٣)

كمنية الخ كان مزيد وجابر يتمنيان لقاء زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلّم: زيد الخير لعداوة بينهما فلما لقياه طعنهما وهرب فقال ذلك، والعوالي الرماح والمنية التمني.

قوله: (والكَثِيرُ ثُبوتُها) أي لشبهها الفعل معنًى وعملاً بلا معارض بخلاف لعل فإن عملها الجر في بعض الأحيان، **وتوالي الأمثال** في بعض لغاتها وهو لعن بالنون عارض شبهها فندرت معها النون، وإنما خير في الباقيات لأن المعارض فيها واحد، وهو **توالي الأمثال** فقط.

قوله: (وَيَقُلُّ ثُبوتُها) قال ابن الصائغ لكنه أكثر من تجريد ليت. اعكس أي في مطلق القلة.

قوله: (القُدُوم) بتخفيف الدال آلة النحت وأخط أي أنحت، والقبر الغلاف، والأبيض السيف، والماجد العظيم.

___". (١)

"قوله: (فَتَقُولُ أَنّي وأنّني) فثبوتها لشبه الفعل، وحذفها **لتوالي الأمثال** لأن الثقل حصل بها. وقيل: حذفت الأولى لسكونها، والساكن أولى بالتغيير، وقيل الوسطى المدغم فيها لأنها في محل اللام التي يلحقها التغيير وكذا الخلاف في أنَّا بالتشديد لكن لم يقل أحد يعتد به بحذف الثالثة لأنها ضمير عمدة قاله الروداني ا هـ صبان.

قوله: (تَلْزَمُهُمَا) أي لتحفظ بناءهما على السكون لأنه الأصل بخلاف ما بني على غيره.

قوله: (مِنْ قَيْسٍ) يروى بلا صرف على إرادة القبيلة، ومصروفاً لإرادة أبيها.

قوله: (وفي لَدُنّي) متعلق بقل خبر لدني الثانية، وفي قدني متعلق بفي خبر الحذف، ولا يضر تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ كما مر. وتعليقه بالحذف يرد عليه أعمال المصدر مؤخراً، ومحلى بأل، والثاني

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١/١٤٥

قليل، وفي الأول خلاف، وأشار بقد، وأيضاً إلى قلة الحذف فيهما كلدني فيفي من الوفاء بمعنى يأتي لا من النفي.

قوله: (بالتَّخْفِيفِ) هي لنافع(٣)، ولم تجعل نونها للوقاية لحقت لد بالسكون لضم الدال في الآية، ولا لد بالضم، وهما لغتان في لدن لأن هذه يقال فيها لدي بلا نون كما قاله سيبويه لأن النون إنما تحفظ البناء على السكون لا غيره كما مر. وصريح كلام سيبويه هذا أن لد بلا نون تضاف للضمير خلافاً لمن منعه.

قوله: (أَيْ حَسْبِي) تفسير لكل من قدي وقطي على اللغتين كما هو مذهب الخليل وسيبويه خلافاً للكوفيين في قولهم: يجب الحذف في التي بمعنى حسب، كما يجب في اسم الفاعل الذي هي بمعناه واحترز به عن قد الحرفية كقد قام، وقط الظرفية، نحو: ما فعلته قط إذ لا يضافان للياء، وعن قد وقط اسم فعل بمعنى يكفي كما في المغني أو كفى كما استقر به الدماميني لأن اسم الفعل المضارع مختلف فيه. فإن النون تلزمهما كالأفعال كما مر عن التوضيح وإذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون، وقد يكسران، وقد يعربان كما في الروداني.

---". (١)

"قوله: (لتقعدن الخ) اللام للقسم، والفعل مرفوع بالنون المحذوف **لتوالي الأمثال**، وحذفت ياء الفاعلة لكونها مع نون التوكيد، وكسر الدال دليل عليها، ومقعد ظرف مكان ومني حال من ياء الفاعلة أي بعيدة مني، أو متعلق بالقصي أي البعيد وذي القاذورة صفة القصي، وكذا المقلي أي المبغوض، وتحلفي منصوب بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى إلا وذيالك تصغير ذلك على غير قياس، والشاهد في: أإني أبو الخ فالكسر على أن جملتها جواب القسم، والفتح على نصبها بنزع الخافض سدت مسد الجواب أي على أني الخ، لا أنها هي الجواب لأنه لا يكون إلا جملة. فجواز الوجهين موزع على الاحتمالين.

قوله: (أو غير ملفوظ) تقدم أن هذا مذهب الكوفيين، وهو غلط، فالمتعين فيه الكسر كما علمت.

قوله: (أو اسمية الخ) يؤخذ من مفهومه وجوب الكسر بعدها مع اللام، كما قدمناه.

قوله: (بعد فاء الجزاء) قال المصنف: والكسر أحسن قياساً لعدم إحواجه لتقدير. ولذا لم يجيء الفتح في القرآن إلا مسبوقاً بمثله نحو: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ الله ورَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ﴾ (التوبة:٦٣)

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١/١٤٦

(الحج:٤)

وإلا كان واجب الكسر أي قراءة نحو: إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَ لَهُ جَهَنَّمَ﴾

(طه:٧٤)

أنه مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ الله﴾

(يوسف:٩٠)

ولذا لم يفتح فإنه غفور رحيم إلا من فتح أنه من عمل منكم سوءاً وينبغي أن يكون كالجواب ما يشبهه نحو: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فأَنَّ الله﴾

(الأنفال:٤١)

بالفتح والكسر(٢) فما موصولة لا شرطية لأنها لا تدخل عليها النواسخ كما مر، وعائدها محذوف أي غنمتموه، ودخلت الفاء في خبرها لشبهها بالشرط فعلى كسر إن جملتها هي الخبر، وعلى الفتح هي مبتدأ خبرها محذوف، أي فكون خمسة لله ثابت، أو خبر لمحذوف. أي فالواجب كون خمسة لله،والجملة خبر إن الأولى.." (١)

"إذا كان آخر الاسم ياء مشددة قبل الإضافة كبني تصغير ابن وكرسي وحواري فهو من المعتل المشبه للصحيح لكن إذا أضيف للياء وجب حذفها **لتوالي الأمثال**، مع أنه كان يختار حذفها بدون توالٍ كما مر، وليس بعد الاختيار إلا الوجوب، وإذا حذفت فإما أن يبقى كسر ما قبلها، أو يفتح على حذفها بعد قلبها ألفاً لأنها بدل ثقيل، أو تحذف إحدى الياءين الأوليين وتدغم الثانية في ياء المتكلم فتفتح على الأصل فيها، والله أعلم.

إعمال المصدر

قوله:

(بفعله المصدر إلخ)

اعترض بأنه يقتضي أن عمل المصدر لشبهه بالفعل كالوصف، وليس كذلك بل لأنه أصل للفعل ولذلك عمل ماضياً وغيره لأنه أصل الكل والوصف لا يعمل إلا إذا كان بمعنى ما أشبهه وهو المضارع، وقد يجاب بأنه من إلحاق الفرع في العمل بالأصل فيه وهو الفعل لا من إلحاق المشبه به بالمشبَّه، فعلَّة الإلحاق

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ٣٠١/١

مسكوتٌ عنها.

قوله:

(في العمل)

أي لا في غيره لأنه يخالف الفعل في أنه لا يعمل إلا بالشروط الآتية، وفي جواز حذف فاعله ولا يتحمل ضميره إذا حذف إلا إذا كان نائباً عن فعله، وفي رفعه نائب الفاعل خلاف، واختار بعضهم الجواز بشرط أمن اللبس كعجبت من قراءة في الحمام القرآن، ومن أكل وشرب الماء، بخلاف الفعل في الجميع.

قوله:

(إن كان إلخ)

فعل اسم كان ومع أن أو ما صفته وجملة يحلُّ خبرها.

قوله:

(نائباً مناب الفعل)

قيل عمله سماعي، وقيل، ينقاس في الأمر والدعاء والاستفهام فقط، وقيل: والإنشاء نحو: حمد الله والوعد نحو:

٣٠٠ ـ قَالَتْ نَعَمْ وَبُلُوغاً بُغْيَةً وَمُنًى

والتوبيخ كقوله:

٣٠١ ـ وَفَاقَانِيَ الأَهْوَاءُ والغِيُّ والهَوَى

ا هـ صبان: وأما نفس المصدر فقد مر في المفعول المطلق الخلف في ناصبه.

قوله:

(أن يكون مقدراً إلخ)

ـــ." (١)

"أعلم أن المصنف ذكر أصلين واستثنى من كل مسألة الأول فتح آخر المؤكد، واستثنى منه المتصل بالضمير الليّن فإنه يحرك بما يجانسه وهو المراد بقوله: وأشكله الخ. الثاني: أن ذلك الضمير يحذف إن كان ياء أو واواً وهو المراد بقوله: والمضمر احذفنه الخ، واستثنى منه أن يكون آخر الفعل ألفاً كيخشى فتحذف هي، ويبقى واو الضمير أو ياؤه مشكولين بما يجانسهما وهو المراد بقوله: واحذفه من رافع هاتين

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ٢/٦٩

الخ أفاده الموضح.

قوله:

(لين)

بفتح اللام مخفف لين صفة لمضمر أو بكسر مصدر نعت به.

قوله:

(ألف)

ليس فيه مع الألف الأولى إيطاء لاختلافهما تعريفاً وتنكيراً.

قوله:

(فاجعله الخ)

مفعوله الأول الهاء، والثاني: قوله ياء أي اجعل الألف الذي في آخر الفعل ياء حال كون تلك الألف من الفعل حال كونه رافعاً غير الياء وغير الواو بأن رفع ألف اثنين أو ضميراً مستتراً أو نون نسوة أو اسماً ظاهراً كما سيأتي.

قوله:

(واحذفه)

أي الألف الذي آخر الفعل من رافع هاتين أي الواو والياء.

قوله:

(فحذفت النون)

أي نون الرفع **لتوالي الأمثال** أي الزوائد فلا يرد: النسوة جنن، وهذا التوالي في الثقيلة، وحملت عليها الخفيفة طرداً للباب أو الحذف معها للتخفيف.

قوله:

(لالتقاء الساكنين)

ولم يغتفر كما في دابة لأنه هنا ليس على حدِّه، إذ شرطه كون الأول حرف لين، والثاني مدغماً وهما من كلمة واحدة كالمثال، والنون هنا ككلمة منفصلة لكن الصحيح عدم اشتراط الأخير بدليل اتحاجُّوني﴾

(الأنعام: ٨٠)

___." (١)

"وعلة الحذف حينئذ استثقال الكلمة واستطالتها لو بقي الضمير وإنما لم تحذف الألف مع تأتي العلتين فيها لخفتها، ولئلا يلتبس بفعل المفرد، ولا يزول اللبس بكسر النون في فعل الاثنين دون المفرد لأن علة الكسر وقوعها بعد الألف كما سيأتي. فلو حذفت لم تكسر النون، ولم تحذف الألف مع نون النسوة في أضربنانِّ لتفصل بين الأمثال أفاده الصبان. وقوله: بدليل أتحاجوني مقتضاه أن الساكنين فيه وهما الواو ونون الرفع المدغمة في نون الوقاية من كلمتين مع أن كلاًّ منهما جزء من الفعل المسند للواو إذ لا قوام له بدونهما فهما من كلمة واحدة بخلاف نون التوكيد فإنها منفصلة طارئة على ذلك الفعل كما لا يخفى ثم إن بنينا على اشتراط كونهما من كلمة وإن الحذف في نحو: تضربن لكون الالتقاء في الجميع على حده فالحذف في تضربن للثقل والطول كما ذكر فيقال عليه لمَ لم يحذف في تحاجوني؟ لذلك وليس فيه داع لعدم الحذف كما في تضربان اللهم إلا أن يقال الثقل مع نون التوكيد أشد منه مع نون الوقاية فليتأمل.

قوله:

(هل تغزون)

أي بتخفيف النون لأنه غير مؤكد وكذا ما بعده. وأصله تغزوون وترميون وتغزوين بضم الزاي وكسر الميم حذفت ضمة الواو والياء من الأولين وكسرتهما من الأخيرين لثقلهما، ثم حذفت واو الفعل وياؤه للساكنين فصار تَغْزُون الخ.

قوله:

(فتحذف نون الرفع)

أي **لتوالي الأمثال** وواو الضمير وياؤه لالتقائه ساكناً مع نون التوكيد أو للتخفيف أي وتبقى لام الفعل على حذفها، وتجعل الحركة المجانسة للضمير المحذوف على ما قبلها فإن قلت: كيف قول الشارح فعلت به ما فعلت بالصحيح مع أن الصحيح لا تحذف لامُه؟ قلت: المراد أنه مثله في التغيير لأجل التوكيد من حذف نون الرفع، ثم الضمير وشكر ما قبله بما يجانسه أما حذف لامه فسابق على التوكيد عند إتيان الضمير لا لأجله.

قوله:

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١٠/٣

(هل تغزُن وهل ترمُن)

بضم الزاي والميم في هذين وكسرهما فيما بعد.

قوله:." (١)

"كان عليه أن يبدله بدينار ودُنينير ليستوفي الأمثلة الثلاثة التي بنى عليها الخليل باب التصغير وهي فُلَيْس ودُرَيْهم ودُنَيْنِير، قيل له: لمَ بنيته على ذلك؟ فقال ما معناه: لأني وجدت مبنى الدنيا الحقيرة عليها وإنما تركه الشارح لاحتياجه إلى زيادة عمل برد الياء إلى أصلها وهو النون إذ أصل دينار دنار بشد النون بدليل جمعه على دنانير كما يأتي.

قوله:

(فأمثلة التصغير)

أي أوزانه ثلاثة وتخصيصه بها اصطلاح بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريباً بتقليل الأوزان وليس جارياً على مصطلح الصرفيين ألا ترى أن وزن أُحَيْمر ومُكَيْرِم وسُفَيْرِج في التصغير فُعَيْعل وفي التصريف أُفَيْعِل ومُفَيْعِل وفُعَيْلِل.

قوله:

(من حذف حرف إلخ)

أي إلا ما سيأتي في قوله: وألف التأنيث حيث مدا إلخ.

قوله:

(وإن شئت قلت عليه)

بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسرة ثم يُعَلُّ كقاض ولم تصحح الألف ويفتح ما قبلها لأنها للإلحاق بسفرجل وألف الإلحاق لا تبقى في التصغير اه صبان.

قوله:

(عما حذف في التصغير)

أي سواء كان المحذوف أصلياً كسفرجل أو زائداً كحبنطى، ومثله منطلق فتقول فيه: مطيليق ومطاليق ومحل تعويض الياء إن لم يستحقها الاسم بدونه بأن وجدت في المفرد والمكبر كما في لغيزي واحرنجام فإن

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ٣/١١

جمعه حراجيم ولغاغيز وتصغيره حُرَيْجِيم ولُغَيْغِيز بفكِّ الإدغام وحذف النون وألف التأنيث لإخلالهما بالصيغة ولا يعوض عنهما لاشتغال محله بالباء الموجودة في لغيزي والمنقلبة عن الف احرنجام.

قوله:

(المغيربان إلخ)

والقياس مغيرب وعشية بحذف إحدى الياءين اللتين في المكبر **لتوالي الأمثال** وإدغام ياء التصغير في الأخرى كما يأتي في تصغير نحو: عُلَيّ.

قوله:

(أراهط إلخ)

القياس رهوط كفلوس أو أرهط كأكلب أو رهاط ككلاب أو رُهطان بالضم كظهران كما علم مما مر قياس: باطل بواطل ككاهل وكواهل.

قوله:

(لـتلو يا التصغير إلخ)

___." (١)

"أي الثلاثي حالاً كما مثله أو مآلا بأن صار بالتصغير ثلاثياً وهو نوعان، أحدهما: ما صغر ترخيماً من نحو حُبلى وسوداء كما مر، الثاني: ما كان رباعياً، بمدة قبل لامه المعتلة كسماء فتصغيره سُمَيَّة لأن أصله سمي بثلاث ياآت الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لأن أصل سماء سما ومن سما يسمو فإذا حذفت الثالثة **لتوالي الأمثال** بقي ثلاثياً فتلحقه التاء وخرج بذلك نحو سعاد وزينب فيقال سعيد بشد الياء وزينب بلا تاء واختص الثلاثي بذلك لخفته.

قوله:

(في ذود الخ)

هذه ألفاظ محفوظة صغرت بلا تاء مع أنها مؤنثة شذوذاً جمعها بعضهم بقوله:

ذَودٌ وَقوْسٌ وحربٌ دِرْعُها فَرَسٌ

نابٌ كذا نَصَفُ عِرسٌ ضُحى عَرَبُ

وكذا نعل وشول بفتح المعجمة وسكون الواو جمع شائلة وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١٦٥/٣

سبعة أشهر فخف لبنها، وأما شائل بلا تاء فالناقة التي تشول بذنبها أي ترفعه للقاح وجمعها شوَّل كراكع وركع والذود بفتح المعجمة وسكون الواو من ثلاثة أبعرة إلى عشرة والمراد بالدرع الحديد أما بمعنى القميص فذكر والناب الناقة المسنة والنصف بفتحتين المرأة المتوسطة في العمر والعرس بالكسر امرأة الرجل وهو المراد هنا إما بالضم فيطلق على طعام الوليمة وعلى النكاح كما في القاموس.

قوله:

(وحرب)

قد يقال هو من النوع الأول لأن تصغير بالتاء يلبس بحربة الحديد سم.

قوله:

(قديديمة)

أي بفك إدغام الدال وجعل ياء التصغير بينهما وقلب الألف ياء لأنه مدة قبل الآخر، والقياس حذف التاء.

قوله:

(منها تا وتي)

مخالف لنصِّهم على أنه لا يصغر من ألفاظ المؤنث إلاّتا وهو المفهوم من التسهيل إلا أن يريد بقوله منها أي من الفروع لا بقيد التصغير.

قوله:

(وشذ تصغير الذي الخ)

---." (١)

"أُرمضُ مِنْ تحت وأضْحى من عَلُهْ

أي لا أظلل فيه وأرمض، وأضحى مضارعان مجهولان من رمضت رجله احترقت بحر الرمضاء وهي الأرض الحارة من الشمس، ومن ضحيت بالكسر والفتح إذا برزت لها مكشوفاً اهـ زكريا وفيه أن رمض وضحى بهذا المعنى لا زمان فكيف يبنيان للمفعول مع كون النائب ليس ظرفا، ولا مصدراً فالظاهر بناؤهما للفاعل صبان: ولو بني الأول للمجهول على معنى: يحرقني حر الشمس لكان له وجه فضمة على بناء عارضة كقبل وبعد كما مر في الإضافة، ولحقته الهاء شذوذاً.

قوله:

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١٧٤/٣

(لم يتسنَّه)

أي بناء على أنه من السنة واحدة السنين وأن لامها واو فالأصل يتسنو قلبت الواو ألفاً، وحذفت للجازم فلحقته الهاء وقفاً، وأجري الوصل مجراه وكذا على أنه من الحمأ المسنون، وأصله يتسنن بثلاث نونات أبدلت الثالثة ألفاً دفعاً **لتوالي الأمثال** كتظنِّي وتقضِّي في تظنن، وتقضض أي سقط، أما على قول الحجازيين أن لام السنة هاء فيتسنَّه مجزوم بسكون الهاء ولا شاهد فيه والفاعل على الجميع ضمير الطعام والشراب وأفرده لأنهما كجنس واحد ومعنى لم يتسنه: لم يتغير بمرور الزمان قيل: كان طعامه تيناً أو عنباً وشرابه عصيراً أو لبناً ولما انتبه بعد المائة سنة وجده على حاله لم يتغير، وأتى الشارح بقوله: وانظر، إشارة إلى أن القلة إنما هي في الوصل أما في الوقف فكثيرة اتفاقاً.

قوله:

(مثل الحريق إلخ)

في نسخ قبله لقد خشيت أن أرى جدباً بشد الباء للوقف وهو ضرورة في هذا فقط لما مر أن شرط التضعيف أن لا يكون الاسم منصوباً منوناً فلا يصلح شاهداً، ولذا حذف في نسخ والجدب ضد الخصب وجملة وفق القصبا حال من الحريق، والمراد بالقصب ما تشعل فيه النار بسرعة والله أعلم.

---." (١)

"وإلي(١)، وعن(٢)، وعلي(٣)،

= دخلت عليه من، من نحو هذه الأمثلة، فهو اسم ومجرور بها، وتفيد أمرا معنويا، يختلف باختلاف مدخولها، كما في هذه الأمثلة.

(١) وإلى: تفيد معان، أشهرها: الانتهاء، نحو: ﴿ ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾ (١) وسرت من البصرة إلى الكوفة، وتأتي بمعنى: مع، نحو ﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾ (٢).

(٢) فعن،من معانيها: المجاوزة،نحو رميت السهم عن القوس، وتأتي بمعنى: بعد نحو: ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ (٣)، وبمعنى: على، نحو: ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ﴾ (٤)، أي: على نفسه، وتفيد التعليل، نحو: ﴿ إلا عن موعدة ﴾ ، وبمعنى: من، نحو: ﴿ يقبل التوبة عن عباده ﴾ ، وبمعنى: الباء، نحو: ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ (٥).

---

(١) حاشية الخضري على ابن عقيل، ١٩٧/٣

(٣) وعلى، ومن معانيها الاستعلاء، نحو: علوت على الجبل؛ والظرفية،

---

(١) فأتموا: فعل أمر مبني على ما يجزم به مضارعه وهو حذف النون والواو فاعل، والصيام مفعول به منصوب، وإلى الليل: جار ومجرور.

(٢) فلا ناهية، وتأكلوا: فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل، وأموال: مفعول به منصوب، والهاء ضمير مضاف إليه، وإلى أموال جار ومجرور، والكاف ضمير مضاف إليه، مبني على الضم محله جر، والميم علامة الجمع.

(٣) فاللام موطئة للقسم، وتركبن فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وطبقا: مفعول به منصوب، وعن طبق: جار ومجرور.

(٤) فمن: اسم شرط جازم، ويبخل فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط، والفاء رابطة، وإنما أداة حصر، ويبخل فعل مضارع مرفوع، وعن نفسه جار ومجرور.

(٥) ما: نافية، وينطق: فعل مضارع مرفوع، وعن الهوى جار ومجرور، عن حرف جر، والهوى: اسم مجرور بعن وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.." [(١)]

"(مباحث الفعل الإعرابية) ضمن العنوان (إعراب المضارع وبناؤه)

إذا انتظم الفعل المضارع في الجملة، فهو إما مرفوع أو منصوب، أو مجزوم. وإعرابُه إما لفظي، وإما تقديري، وإما محلي.

وعلامة رفعه الضمةُ ظاهرةً، نحو (يفوزُ المتقون)، أو مقدَّرَة نحو "يعلو قدرُ من يقضي بالحق"، ونحو "يَخشى العاقل ربّهُ".

وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة، نحو "لن أقول إلا الحق"، أو مقدرة، نحو "لن أخشى إلا الله".

وعلامة جزمه السكون نحو "لم يَلِدْ ولم يُولدْ".

وإنما يعرب المضارع بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالسكون جزماً إن كان صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء.

فإن كان معتل الآخر غير متصل به شيء جزم بحذف آخره نحو "لم يَسعَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ". وتكون علامة جزمه حذف الآخر.

---

(١) حاشية الأجرومية، ص/١٥

وإن اتصل بآخره ضمير التثنية أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو معربٌ بالحرف، بالنون رفعاً، نحو "يكتبان ويكتبون وتكتبين" وبحذفها جزماً ونصباً، نحو "إن يَلزَمُوا معصية اللهِ، فلن يفوزوا برضاه".

وإن اتصلت به إحدى نوني التوكيد، أو نون النسوة، فهو مبني، مع الأوليَينِ على الفتح نحو "يكتُبَنْ ويكتَبَنَّ"، ومع الثالثة على السكون نحو "الفتيات يكتْبنَ ويكون رفعه ونصبه وجزمه حينئذ محلياً.

فإن لم يتصل آخرُه بنونِ التوكيدِ مباشرةً بل فصِلَ بينهما بضمير التثنية، أو واو الجماعة، أو ياءِ المخاطبةِ، لم يكن مبنياً، بل يكونُ مُعرباً بالنون رفعاً، وبحذفها نصباً وجزماً. ولا فرق بين أن يكون الفاصلُ لفظيًّا، نحو "يكتبانّ" أو تقديريًّا نحو "يكتُبُنَّ وتكتُبِنَّ، لأن الأصل "تَكتبونَنَّ وتكتُبينَنَّ".

(حذفت نون الرفع، كراهية اجتماع ثلاث نونات نون الرفع ونون التوكيد المشددة ثم حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة، كراهية اجتماع ساكنين الضمير والنون الأولى من النون المشددة).

واعلم أنَّ نونَ التوكيدِ المشدَّدةَ، إن وقعت بعدَ ألف الضمير، ثبتتِ الألفُ وحُذفت نون الرفع، دفعاً لتوالي النوناتِ، غيرَ أن نونَ التوكيدِ تُكسَرُ بعدَها تشبيهاً لها بنون الرفعِ بعدَ ضمير المُثنَّى، نحو "يكتُبانِّ".

وإن وقعت بعدَ واو الجماعة، أو ياء المخاطبةِ، حُذفت نون الرفعِ دفعاً **لتوالي الأمثال**. أما الواو والياء، فإن كانت حركةُ ما قبلَهما الفتحَ ثبتتا، وضُمّت واوُ الجماعة، وكسِرت ياء المخاطبة، وبقِي ما قبلهما مفتوحاً على حاله، فتقولُ في يَخشَوْن وتَرضَين "تخشَوُنَّ وترضِينَ". وإن كان ما قَبلَ الواو مضموماً، وما قبل الياء مكسوراً حُذِفَتا. حذراً من التقاء الساكنين، وبَقيَتْ حركةُ ما قبلهما، فتقولُ في تكتُبونَ وتكتُبينَ وتغزونَ وتغزين "تكتُبينَّ وتكتبِنَّ وتغزُنَّ وتغزِنَّ".

وإذا وَلي نونَ النِّسوةِ نونُ التوكيد المشَّدةُ وجب الفصلُ بينهما بألفٍ، كراهية توالي النونات، نحو "يكتبْنانِّ" أما النونُ المخففةُ فلا تَلحَقُ نونَ النسوة.

وحكم نوني التوكيدِ، معَ فعل الأمر، كحكمهما معَ المضارع في كل ما تقدمّ.

المضارع المرفوع

يُرفع المضارعُ، إذا تجرَّدَ من النواصب والجوازمِ. ورافعُهُ إنما هو تجرُّده من ناصبٍ أو جازمٍ.

(فالتجرد هو عامل الرفع فيه، فهو الذي أوجب رفعه. وهو عامل معنوي، كما أن العامل في نصبه وجزمه هو عامل لفظي لأنه ملفوظ.

وهو يُرفعُ إما لفظاً، وإما تقديراً، كما سلف، وإما محلاًّ، إن كان مبنيًّا، نحوُ "لاجتهدنَّ" ونحو "الفتياتُ يجتهدْن"

المضارع المنصوب ونواصبه

يُنصبُ المضارعُ إذا سبقتهُ إحدى النواصب.

وهو يُنصبُ إما لفظاً، وإما تقديراً، كما سلفَ، وإما محلاًّ، إن كان مبنيًّا مثل "على الأمهاتِ أن يَعنينَ بأولادهنَّ".

ونواصبُ المضارع أربعةُ أحرفٍ، وهي

(١) أنْ، وهي حرفُ مَصدريةٍ ونصبٍ واستقبال، نحوَ ﴿يُريدُ اللهُ أَن يُخففَ عنكم﴾.

وسميت مصدرية، لأنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر، فتأويل الآية "يريد الله التخفيف عنكم" وسميت حرف نصب، لنصبها المضارع. وسميت حرف استقبال، لأنها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال. وكذلك جميع نواصب المضارع تمحضه الاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال".

ولا تَقعُ بعد فعلٍ بمعنى اليقينِ والعلمِ الجازم.

فإن وقعت بعدَ ما يدُلُّ على اليقين، فهيَ مُخفَّفةٌ من "أنَّ"، والفعل بعدها مرفوعٌ، نحو ﴿أفلا يَرَوْنَ أنْ لا يَرجِعُ إليهم قولاً﴾، أي أنهُ لا يَرجع.." (١)

"(٤)...لم يدع عمرو : [لم] حرف نفي وجزم [يدع] فعل مضارع مجزوم [بلم] وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو [عمرو] فاعل مرفوع .

(٥)...الهندات يضربن : [الهندات] مبتدأ مرفوع [يضربن] فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، و[نون] النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(٦) احترز بالمباشرة عن غير المباشرة لفظا ، أو تقديرا ، فغير المباشرة لفظا نحو : ﴿ لتبلون ﴾ ، ﴿ ولا تتبعان ﴾ فإن الواو في الأول ، والألف في الثاني ، فاصلة بين آخر الفعل والنون فهو معرب =

هل تضربن يازيد(١) أو خفيفة نحو : هل تضربا يازيد(٢).

@ سبب بناء الحروف @

...الحروف كلها مبنية لاحظ لشئ منها في الإ عراب لفظا وتقديرا ولا محلا لأنها لا يتوارد عليها معان

---

(١) جامع الدروس العربية، ١/٥١

مفتقرة للإ عراب نحو: أخذت من الدراهم(٣) فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون إعراب .

يقول الناظم

وفعل أمر ومضي بنيا من نون توكيد مباشر ومن وكل حرف مستحق للبنا .

وأعربوا مضارعا إن عريا(٤) نون إناث كيرعن(٥) من فتن(٦) والأصل في المبني أن يسكنا .

= لا مبني وأما غيرالمباشرة تقديرا فنحو : "هل تضربن يازيدون" فإن نون التوكيد وإن باشرت آخر الفعل الذي هو الباء لفظا لكنها منفصلة عنه تقديرا لأن أصله تضربونن اجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهي نون الرفع كراهة **توالي الأمثال** فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن .." (١)

"=...الإعراب : [اللام] داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله و[تقعدن] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المحذوفة **لتوالي الأمثال** ، و[الياء] المحذوفة لأجل التخلص من التقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل [مقعد] منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بتقعد أي في مقعد ، أو مفعول مطلق على أنه بمعنى القعود [مقعد]مضاف ، و[القصي] مضاف إليه وهو صفة لمحذوف أي الشخص القصي [مني] [من] حرف جر و[الياء] ضمير متصل في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل تقعد ، أي حال كونك بعيدة عني أو متعلق بالقصي [ذي] صفة أولى لقوله القصي تبعه في جره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة [ذي] مضاف ،و[القاذورة] مضاف إليه [المقلي] صفة ثانية للقصي [أو] حرف عطف بمعنى "إلا"، لأن ما بعدها ينقضي دفعة واحدة [تحلفي] فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، و[الياء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [بربك] جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بتحلفي [العلي] صفة للرب [إني] إن واسمها [أبو] خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة [أبو] مضاف ، و[ذيا] اسم إشارة في محل جر بالإضافة ، و[اللام] للبعد ، و[الكاف] حرف خطاب- وهو تصغير لذلك وهو شاذ لأن التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وإنما صغروها نظرا لكونها شابهت الأسمآء المتمكنة من حيث إنها تقع صفة وموصوفة – [الصبي] بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان أو نعت تبعه في جره .." (٢)

---

(١) المذكرات النحوية ج – ١، ص/٢٤

(٢) المذكرات النحوية ج – ١، ص/٢٨٣

"المصدر " أن تزولا " مفعول لأجله أي : كراهة أن تزولا والفعل " تزولا " تام، والألف ضمير فاعله، وجملة " ولئن زالتا " معطوفة على الاستئنافية " إن الله . . . . " ، واللام في " لئن " الموطئة، و " إن " الثانية نافية، و " أحد " فاعل، و " من " زائدة " ، الجار " من بعده " متعلق بنعت لـ " أحد " ، " غفورا " خبر ثان، وجملة " إن أمسكهما " جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

آ : ٤٢ ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا ﴾

جملة " وأقسموا " مستأنفة، " جهد " نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، وجملة " لئن جاءهم " تفسيرية للإقسام، واللام الموطئة، وجملة " ليكونن " جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم، والفعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و " أهدى " خبر كان، الجار " من إحدى " متعلق بـ " أهدى " ، وجملة الشرط " فلما . . . " معطوفة على جملة " لئن جاءهم " ، وجملة " ما زادهم " جواب " لما " ، و " نفورا " مفعول ثان .

آ : ٤٣ ﴿ استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ﴾

" استكبارا " مفعول لأجله، الجار " في الأرض " متعلق بنعت لـ " استكبارا " ، وقوله " ومكر " : اسم معطوف على " نفورا " ، والتقدير : ومكر العمل السيئ، بحذف الموصوف، وجملة " ولا يحيق " معترضة بين المتعاطفين، وجملة الاستفهام معطوفة على جملة " فلما جاءهم نذير " ، و " إلا " للحصر، وجملة " فلن تجد " مستأنفة .." (١)

"وجملة " فأوجس " مستأنفة . " خيفة " مفعول لأجله، " موسى " فاعل مؤخر .

آ : ٦٨ ﴿ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ﴾

" أنت " توكيد للكاف في " إنك " ، و " الأعلى " خبر إن، وجملة " إنك أنت الأعلى " مستأنفة في حيز القول .

آ : ٦٩ ﴿ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾

جملة " وألق " معطوفة على جملة " لا تخف " ، وجملة " تلقف " جواب شرط مقدر، " إن " ناسخة،

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١١

ما " موصولة اسمها، "كيد " خبر " إن " ، وجملة " ولا يفلح " معطوفة على المستأنفة : " إن ما صنعوا كيد " .

آ : ٧٠ ﴿ فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى ﴾

جملة " فألقي " مستأنفة، " سجدا " حال من السحرة، وجملة " قالوا " حال ثانية من " السحرة " .

آ : ٧١ ﴿ قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى ﴾

المصدر المؤول " أن آذن " مضاف إليه، " أن " حرف مصدري، جملة " إنه لكبيركم " مستأنفة، " الذي " نعت، جملة " فلأقطعن أيديكم " مستأنفة، وجملة " لأقطعن " جواب قسم مقدر، وقوله " ولتعلمن " : الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، " أينا " : اسم استفهام مبتدأ، والضمير مضاف إليه، " أشد " خبر، " عذابا " تمييز، " وأبقى " اسم معطوف على " أشد " ، وجملة " أينا أشد " مفعول به لفعل العلم المعلق .." (١)

"الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، أي : إن غووا بك فالحق، و " الحق " مبتدأ خبره جملة القسم التالية وجوابه، وجملة " والحق أقول " معترضة بين المبتدأ وخبره، " الحق " مفعول " أقول " ، والواو معترضة .

آ : ٨٥ ﴿ لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ﴾

جملة " لأملأن " جواب القسم، الجار " منك " متعلق بـ أملأن " ، الجار " منهم " متعلق بحال من " من " ، و " أجمعين " توكيد للهاء في " منهم " .

آ : ٨٦ ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾

" أجر " مفعول ثان، و " من " زائدة، وجملة النفي معطوفة على مقول القول، و " ما " تعمل عمل ليس .

آ : ٨٧ ﴿ إن هو إلا ذكر للعالمين ﴾

" إن " نافية، و " هو " مبتدأ .

آ : ٨٨ ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾

جملة القسم وجواب القسم معطوفة على جملة " إن هو إلا ذكر " ، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٤٨

المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، " بعد " ظرف زمان متعلق بالفعل .

سورة الزمر

آ : ١ ﴿http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=109 - TOP#TOP

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾

الجار " من الله " متعلق بخبر المبتدأ " تنزيل " .

آ : ٢ ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ﴾

الجار " بالحق " متعلق بحال من فاعل " أنزلنا " ، وجملة " فاعبد " معطوفة على جملة " أنزلنا " ، و " مخلصا " حال من فاعل " اعبد " ، الجار " له " متعلق بـ " مخلصا " ، " الدين " مفعول به لاسم الفاعل " مخلصا " .. " (١)

"الواو في " ولئن " مستأنفة، وجملة " من خلق " مفعول به ثان للسؤال المعلق بالاستفهام، واللام موطئة، وجملة " ليقولن الله " جواب القسم، " الله " فاعل لفعل محذوف، أي : خلقهن الله، و " يقولن " فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل . والفاء في " أفرأيتم " رابطة لجواب شرط مقدر أي : إن كان إله غيره، فأخبروني . والجملة الشرطية المقدرة مقول القول . ويتعدى " أرأيتم " إلى مفعولين : الأول " ما " ، والثاني الجملة الاستفهامية : " هل هن كاشفات " ، الجار " من دون " متعلق بحال من " ما " ، وجملة " إن أرادني الله " اعتراضية، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، وجملة " أرادني برحمة " معطوفة على جملة " أرادني . . بضر " ، وجملة " هل هن ممسكات " معطوفة على جملة " هل هن كاشفات " نحو : أرأيت زيدا : إن جاءك هل تكرمه ؟ أو غاب هل تعاقبه ؟ ، وقوله " حسبي الله " : مبتدأ وخبر، الجار " عليه " متعلق بـ " يتوكل " .

آ : ٣٩ ﴿ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون ﴾

قوله " يا قوم " : منادى مضاف، والياء مقدرة، الجار " على مكانتكم " متعلق بحال من " اعملوا " ، وجملة " إني عامل " مستأنفة، وجملة " فسوف تعلمون " معطوفة على جملة " إني عامل " .

آ : ٤٠ ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴾

" من " اسم موصول مفعول به، وجملة " يخزيه " نعت لـ " عذاب

٤٦٣

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٥٤

٤١ ﴿ إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل ﴾." (١)

"قوله " عما قليل " : " عن " جارة، و " ما " زائدة، " قليل " اسم مجرور، والجار متعلق بـ " نادمين " ، واللام واقعة في جواب القسم، وفعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال**، والواو المقدرة اسمها، " نادمين " خبرها، والنون للتوكيد، جملة " ليصبحن " جواب القسم المقدر، والقسم وجوابه مقول القول .

آ : ٤١ ﴿ فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين ﴾

جملة " فأخذتهم " مستأنفة، والجار " بالحق " متعلق بحال من " الصيحة " ، جملة " فجعلناهم " معطوفة على جملة " أخذتهم " ، و " غثاء " مفعول ثان، وقوله " فبعدا للقوم " : الفاء عاطفة، ومفعول مطلق لفعل محذوف أي : بعدوا بعدا، الجار " للقوم " متعلق بمحذوف تقديره أعني، وجملة " فبعدا " مقول القول لقول مقدر، وجملة القول المقدر معطوفة على جملة " أخذتهم " .

آ : ٤٢ ﴿ ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين ﴾

" آخرين " نعت " قرونا

٣٤٥

٤٣ ﴿ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴾

جملة " ما تسبق " نعت لـ " قرونا " ، والرابط مقدر تقديره فيها، و " من " زائدة، و " أمة " فاعل، وجملة " وما يستأخرون " معطوفة على جملة " ما تسبق " .

آ : ٤٤ ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ﴾." (٢)

"آ : ٨١ ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

الواو مستأنفة، " إذ " اسم ظرفي مفعول لـ " اذكر " مقدرا . " لما آتيتكم " : " لما " : اللام واقعة في

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٦٣

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١١١

جواب القسم المتضمن في قوله " ميثاق " لأنه جار مجراه، و " ما " موصولة مبتدأ، وجملة " آتيتكم " صلة، والعائد مقدر أي : آتيتكموه . الجار " من كتاب " متعلق بحال من " ما " . وجملة " ثم جاءكم " معطوفة على " آتيتكم " والرابط الذي يربطها بما قبلها حصل بالظاهر وهو " لما معكم " ، فإنه صادق على قوله " لما أتيتكم " . " لما " اللام زائدة للتقوية، و " ما " اسم موصول مفعول به لاسم الفاعل . وقوله " لتؤمنن " : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، وأصل الفعل : تؤمنون فهو مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، والواو المقدرة فاعل . والجملة جواب قسم مقدر، وجملة " والله لتؤمنن " خبر المبتدأ " لما " في محل رفع . وجملة " فاشهدوا " جواب شرط مقدر في محل جزم، أي : إن أقررتم فاشهدوا . وجملة " وأنا معكم من الشاهدين " حالية .

آ : ٨٣ ﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴾

الهمزة للاستفهام، والفاء مستأنفة، وتقدمت الهمزة للزومها الصدارة و " غير " مفعول به مقدم . وجملة " وله أسلم " حالية . " طوعا " : حال منصوبة، وجملة " وإليه يرجعون " معطوفة على جملة " وله أسلم " في محل نصب

٦١

آ : ٨٤ ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾." (١)

"آ : ٩ ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم ﴾

جملة " ولئن سألتهم " مستأنفة، جملة " من خلق " مفعول ثان للسؤال المعلق، وجملة " ليقولن " جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، " العليم " نعت .

آ : ١٠ ﴿ الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون ﴾

" الذي " نعت ثان للعزيز، الجار " لكم " متعلق بالمفعول الثاني لـ " جعل " ، الجار " فيها " متعلق بالاستقرار الذي تعلق به المفعول الثاني لـ " جعل " الثانية، وجملة " لعلكم تهتدون " مستأنفة

٤٩٠

: ١١ ﴿ والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون ﴾

قوله " والذي " : اسم معطوف على الموصول المتقدم، الجار " من السماء " متعلق بـ " نزل " ، الجار "

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١١٧

بقدر " متعلق بنعت لـ " ما " ، وجملة " فأنشرنا " معطوف على " نزل " ، ووصف " بلدة " بميت؛ لأنها بمعنى البلد، وجملة " تخرجون " معترضة بين المتعاطفين، والكاف نائب مفعول مطلق، أي : تخرجون إخراجا مثل ذلك الإخراج .

آ : ١٢ ﴿ والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون ﴾

" والذي " معطوف على المتقدم، الجار " من الفلك " متعلق بحال من " ما " ، الجار " لكم " متعلق بالمفعول الثاني لـ " جعل " ، " ما " اسم موصول مفعول أول .

آ : ١٣ ﴿ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾

المصدر المؤول المجرور " لتستووا " متعلق بـ " جعل " ، " إذا " ظرف محض متعلق بـ " تذكروا " ، جملة " وما كنا له " حالية .." (١)

"جملة " ما اتخذ الله " مستأنفة، " ولد " مفعول به، و " من " زائدة، وجملة " وما كان " معطوفة على المستأنفة ، و " إله " اسم كان، و " من " زائدة، وجملة " لذهب " جواب شرط مقدر أي : لو كان معه آلهة لذهب، والجار " على بعض " متعلق بـ " علا " ، الجار " عما " متعلق بالفعل المقدر " نسبح " ، وجملة " نسبح سبحان " مستأنفة .

آ : ٩٢ ﴿ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴾ " عالم " بدل من الجلالة، جملة " فتعالى " معطوفة على العامل المقدر في " سبحان " المتقدم .

آ : ٩٣ ﴿ قل رب إما تريني ما يوعدون ﴾

" إما " : مؤلفة من " إن " الشرطية و " ما " الزائدة، وفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، ولما حذفت نون الوقاية **لتوالي الأمثال** كسرت نون التوكيد لمناسبة الياء، والياء مفعول به، " ما " اسم موصول مفعول ثان .

آ : ٩٤ ﴿ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴾

جملة " رب " معترضة، جملة " فلا تجعلني " جواب الشرط، الجار " في القوم " متعلق بالمفعول الثاني .

آ : ٩٥ ﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴾

جملة " وإنا لقادرون " مستأنفة، والمصدر المجرور " على أن نريك " متعلق بـ " قادرون " ، " ما " : اسم

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١١٧

موصول مفعول ثان، واللام المزحلقة .

آ : ٩٦ ﴿ ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون ﴾

جملة " هي أحسن " صلة الموصول، وجملة " نحن أعلم " مستأنفة، و " ما " مصدرية، والمصدر المؤول المجرور متعلق بـ " أعلم " أي : أعلم بوصفهم .

آ : ٩٧ ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴾

الجاران متعلقان بالفعل " أعوذ " .

آ : ٩٨ ﴿ وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾." (١)

"آ : ٥٨ ﴿ وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾

" أم " عاطفة متصلة، " هو " ضمير منفصل معطوف على " آلهتنا " ، جملة " ما ضربوه " مستأنفة، " جدلا " حال ، وجملة " بل هم قوم " مستأنفة ، و " خصمون " نعت .

آ : ٥٩ ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ﴾

" إن " نافية، جملة " أنعمنا " نعت " عبد " ، الجار " لبني " متعلق بنعت لـ " مثلا " .

آ : ٦٠ ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ﴾

جملة الشرط معترضة بين المتعاطفين، الجار " منكم " بمعنى بدل ، وهو متعلق بالمفعول الثاني لـ جعل، الجار " في الأرض " متعلق بـ " يخلفون " ، وجملة " يخلفون " نعت لـ " ملائكة "

٤٩٤

٦١ ﴿ وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ﴾

جملة " وإنه لعلم للساعة " معطوف على جملة " إن هو إلا عبد " ، وجملة " فلا تمترن " معطوفة على جملة " إنه لـعلم للساعة " ، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المقدرة فاعل، وجملة " واتبعون " معطوفة على جملة " لا تمترن " ، وجملة " هذا صراط " معترضة بين المتعاطفين .

آ : ٦٢ ﴿ ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾

جملة " ولا يصدنكم " معطوفة على جملة " اتبعون " ، وجملة " إنه لكم عدو " حالية من " الشيطان " ، الجار " لكم " متعلق بـ " عدو " .

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١١٩

آ : ٦٣ ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون ﴾." (١)

"" جهد " نائب مفعول مطلق أي : أقسموا إقسام اجتهاد، وجملة " لئن أمرتهم ليخرجن " تفسيرية لمضمون القسم، واللام في " لئن " موطئة للقسم، وقوله " يخرجن " : مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنة فاعل، والنون للتوكيد، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم . وقوله " طاعة " : مبتدأ، وخبره محذوف أي : طاعة معروفة أمثل بكم، وجملة " طاعة معروفة أمثل " مستأنفة في حيز القول

٣٥٧

٥٤ ﴿ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾

" ما " اسم موصول مبتدأ، وجملة " فإن تولوا " مستأنفة، وجملة " وما على الرسول إلا البلاغ " مستأنفة، والواو مستأنفة، و " ما " نافية مهملة ، " البلاغ " مبتدأ، والجار " على الرسول " متعلق بالخبر، و " إلا " للحصر .

آ : ٥٥ http://www.a-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=77 -

{TOP#TOPوعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾." (٢)

"قوله " ألا نؤمن " : " أن " ناصبة، والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض : " في " . " فلم قتلتموهم " الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي : إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم ؟ واللام جارة و " ما " اسم استفهام في محل جر، وحذفت ألفه لاتصال الجار، والجار والمجرور متعلقان بـ " قتلتموهم " .

آ : ١٨٤ ﴿ فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات ﴾

جملة " جاؤوا " نعت رسل .

آ : ١٨٥ ﴿ وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ﴾

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٢٦

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٣٨

جملة " وإنما توفون " مستأنفة، وجملة " فمن زحزح " معطوفة على المستأنفة .

آ : ١٨٦ ﴿ لتبلون في أموالكم ﴾

قوله " لتبلون " : اللام واقعة في جواب قسم مقدر وأصله لتبلوونن حذفت النون الأولى لاجتماع الأمثال، واستثقلت الضمة على الواو الأولى، فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة، وحركت واو الجماعة بالضم دلالة على المحذوف، والفعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون المحذوفة، والواو نائب فاعل، والنون للتوكيد

٧٥

١٨٧ ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ﴾

الواو استئنافية، " إذ " : اسم ظرفي مبني على السكون مفعول به لـ " اذكر " مضمرا . " أوتوا " : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم، والواو نائب فاعل، و " الكتاب " مفعول ثان . " لتبيننه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون لا محل لها، والهاء مفعول به . قوله " فبئس ما يشترون " : الفاء مستأنفة، والفعل ماض جامد للذم، " ما " اسم موصول فاعل، والمخصوص محذوف أي : شراؤهم .." (١)

"جملة " لقد صدق " جواب القسم الأول المقدر ، وجملة القسم وجوابه مستأنفة ، " الرؤيا " مفعول ثان، الجار " بالحق " متعلق بحال من " الرؤيا " ، جملة " والله لتدخلن " مفسرة للرؤيا، وجملة " لتدخلن " جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، وجملة " إن شاء الله " معترضة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، " محلقين " حال ثانية، و " رؤوسكم " مفعول لـ " محلقين " ، جملة " لا تخافون " حال من الضمير في " مقصرين " ، جملة " فعلم " معطوفة على جملة " صدق الله " ، الجار " من دون " متعلق بالمفعول الثاني .

آ : ٢٨ ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ﴾

الجار " بالهدى " متعلق بحال من " رسوله " ، المصدر المؤول المجرور " ليظهره " متعلق بـ " أرسل " ، وجملة " وكفى بالله " مستأنفة، ولفظ الجلالة فاعل، والباء زائدة، و " شهيدا " تمييز

٥١٥

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٤١

٢٩ ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما ﴾." (١)

"١١٤ ﴿ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ﴾

" لا خير " : نافية للجنس، واسمها مبني على الفتح، والجار متعلق بالخبر . والجار والمجرور " من نجواهم " متعلقان بنعت لـ "كثير " . " إلا من " : مستثنى منقطع، والظرف " بين الناس " متعلق بنعت لـ " إصلاح " .

آ : ١١٥ ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾

" ما " مصدرية، والمصدر المؤول مضاف إليه . جملة " وساءت مصيرا " مستأنفة، و " مصيرا " تمييز .

آ : ١١٦ ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾

الجار " لمن " متعلق بـ " يغفر " .

آ : ١١٧ ﴿ إن يدعون من دونه إلا إناثا ﴾

" إن يدعون " : " إن " نافية، و " إناثا " مفعول به .

آ : ١١٨ ﴿ لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ﴾

جملة " لعنه الله " نعت لشيطان في محل نصب . وجملة " لأتخذن " جواب القسم، والقسم وجوابه مقول القول في محل نصب .

آ : ١١٩ ﴿ ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ﴾

جملة " ولأضلنهم " معطوفة على جملة " لأتخذن " ، وليس ثمة قسم جديد . " فليبتكن " : الفاء عاطفة،

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٧٢

واللام واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد . الجار " من دون " متعلق بنعت لـ " وليا " .." (١)

"آ : ١٠ ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ﴾

جملة " ومن الناس من " مستأنفة، وجملة الشرط معطوفة على المستأنفة، والجار " كعذاب " متعلق بالمفعول الثاني، وجملة " ولئن جاء " معطوفة على جملة الشرط . وقوله " ليقولن " : مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال**، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وجملة " أوليس الله بأعلم " مستأنفة، والباء زائدة في خبر ليس، والجار " بما " متعلق بـ " أعلم " ، الجار " في صدور " متعلق بالصلة المقدرة .

آ : ١١ ﴿ وليعلمن الله الذين آمنوا ﴾

جملة " وليعلمن الله " مستأنفة .

آ : ١٢ ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ﴾

جملة " ولنحمل " معطوفة على مقول القول، وجملة " وما هم بحاملين " اعتراضية، و " ما " تعمل عمل ليس، والباء زائدة في خبر " ما " ، والجار " من خطاياهم " متعلق بحال من " شيء " ، و " شيء " مفعول " حاملين " ، و " من " زائدة . وجملة " إنهم لكاذبون " مستأنفة في سياق الاعتراض .

آ : ١٣ ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾

جملة " وليحملن " معطوفة على جملة " قال الذين " المتقدمة، وقوله " وليحملن " مثل " ليقولن " في الآية (١٠) ، ومثله " وليسألن " ، الجار " عما " متعلق بـ " يسألن " .." (٢)

"آ : ٥٩ ﴿ الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ﴾

" الذين " نعت للعاملين، والجار " على ربهم " متعلق بـ " يتوكلون " .

آ : ٦٠ ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾

الواو مستأنفة، "كأين " اسم كناية عن عدد مبتدأ، والجار متعلق بنعت لـ "كأين " ، وجملة " لا تحمل "

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٧٧

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٢٠

نعت لـ " دابة " ، وجملة " الله يرزقها " خبر المبتدأ "كأين " ، قوله " وإياكم " : ضمير نصب منفصل معطوف على الهاء، وجملة " وهو السميع " مستأنفة .

آ : ٦١ ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون ﴾

جملة " ولئن سألتهم " مستأنفة، وجملة " من خلق " مفعول به للسؤال المعلق بالاستفهام، واللام في " ليقولن " واقعة في جواب القسم، و " يقولن " : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، " الله " فاعل لفعل محذوف أي : خلقهن الله . وجملة " فأنى يصرفون " مستأنفة، و " أنى " : اسم استفهام حال، وجملة " ليقولن " جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

آ : ٦٢ ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ﴾

الجار " من عباده " متعلق بحال من الموصول .

آ : ٦٣ ﴿ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ﴾

جملة " ولئن سألتهم " معطوفة على جملة " لئن سألتهم " في الآية (٦١) ، وجملة " من نزل " مفعول به للسؤال المعلق بالاستفهام، وقوله " الله " : فاعل لفعل محذوف تقديره : أنزلهن الله، وجملة " بل أكثرهم لا يعقلون " مستأنفة

٤٠٤

:." (١)

"جملة " يقولون " حال من الذين، الجار " من أهل " متعلق بحال من الواو في "كفروا " ، وجملة " لئن أخرجتم " مقول القول، " أبدا " ظرف زمان متعلق بـ " نطيع " ، جملة " لننصرنكم " جواب القسم ، وقبل " إن " لام مقدرة، جملة " والله يشهد إنهم لكاذبون " جواب قسم على تضمين " يشهد " معنى القسم، وكسرت همزة " إن " لوجود اللام في خبرها .

آ : ١٢ ﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴾

جملة " لا يخرجون " جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم . وقوله " ليولن " :

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٣١

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و " الأدبار " مفعول به، وجملة " لا ينصرون " معطوفة على جملة " ليولن " .

آ : ١٣ ﴿ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴾

اللام للابتداء، " رهبة " تمييز، الجار " في صدورهم " متعلق بنعت لرهبة، الجار " من الله " متعلق بأشد، والمصدر المؤول المجرور متعلق بالخبر، وجملة " لا يفقهون " نعت لقوم .

آ : ١٤ ﴿ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴾

جملة " لا يقاتلونكم " مستأنفة، " جميعا " حال من فاعل يقاتلون، " إلا " للحصر، الجار " في قرى " متعلق بالفعل، الجار " من وراء " معطوف على الجار " في قرى " متعلق بما تعلق به، جملة " بأسهم شديد " مستأنفة، وكذا جملة " تحسبهم " ، وجملة " وقلوبهم شتى " حالية من الهاء في " تحسبهم " .." (١)

"جملة الشرط معطوفة على جملة الصلة " يجادل " ، و نائب فاعل " قيل " ضمير المصدر، ومقول القول بعد " قالوا " مقدر أي : لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع . قوله " أو لو كان " : الهمزة للاستفهام، والواو حالية، " لو " حرف شرط غير جازم ، وهذه الواو عطفت على حال مقدرة للاستقصاء أي : أيتبعونه في كل حال، ولو كان الشيطان يدعوهم ؟ وجملة " ولو كان " حالية من الواو في " يتبعونه " ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي : اتبعوه .

آ : ٢٢ ﴿ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ﴾

جملة " ومن يسلم " مستأنفة، و " من " شرطية مبتدأ، جملة " وهو محسن " حالية، الجار " إلى الله " متعلق بالفعل . وجملة " وإلى الله عاقبة الأمور " مستأنفة .

آ : ٢٣ ﴿ إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ﴾

جملة " إلينا مرجعهم " مستأنفة، وجملة " فننبئهم " معطوفة على جملة " إلينا مرجعهم " .

آ : ٢٤ ﴿ نمتعهم قليلا ﴾

جملة " نمتعهم " مستأنفة، " قليلا " نائب مفعول مطلق .

آ : ٢٥ ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ﴾

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٣٦

جملة " ولئن سألتهم " مستأنفة، " من " اسم استفهام مبتدأ، " الله " فاعل لفعل محذوف أي : خلقهن الله، وجملة " من خلق " مفعول به ثان للسؤال المعلق بالاستفهام . وقوله " ليقولن " : اللام واقعة في جواب القسم، وجملة القسم المقدرة مستأنفة . والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل .

آ : ٢٦ ﴿ لله ما في السماوات والأرض ﴾

جملة " لله ما في السموات " مستأنفة، الجار " في السموات " متعلق بالصلة المقدرة .." (١)

"" جهد " نائب مفعول مطلق أي : أقسموا إقسام جهد . جملة " لئن جاءتهم آية " تفسيرية للإقسام . وقوله " ليؤمنن " : اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وقوله " وما يشعركم " : الواو عاطفة " ما " اسم استفهام مبتدأ، وفاعل " يشعركم " ضمير مستتر تقديره هو، والكاف مفعول به، والجملة معطوفة على مقول القول، وجملة " يشعركم " خبر، والمصدر المؤول " أنها إذا جاءت " مفعول ثان لـ " يشعركم " ، و " إذا " ظرف محض متعلق بـ " يؤمنون " ، وجملة " لايؤمنون " خبر إن .

آ : ١١٠ ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾

جملة " ونقلب " مستأنفة لا محل لها، والكاف في "كما " نائب مفعول مطلق، و " ما " مصدرية، أي : تقليبا مثل عدم إيمانهم، و " أول " ظرف زمان متعلق بـ " يؤمنوا " ، وجملة " يعمهون " حال من مفعول " نذرهم

١٤٢

١١١ ﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ﴾

المصدر المؤول من " أن " وما بعدها فاعل بـ " ثبت " مقدرا، و " قبلا " حال من "كل " ، وإن كانت نكرة لإضافتها، وقد استفادت "كل " من هذه الإضافة التخصيص . واللام في " ليؤمنوا " منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود، وهي المسبوقة بكون منفي، والمصدر المجرور متعلق بالخبر المقدر أي :

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٥٠

مريدين للإيمان . والمصدر " أن يشاء " منصوب على الاستثناء المتصل أي : ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا حال مشيئة الله، وجملة " ولكن أكثرهم يجهلون " معطوفة على المستأنفة أول الآية .." [1]

"١٧ ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ﴾

الكاف نائب مفعول مطلق، و " ما " مصدرية أي : بلوناهم بلاء مثل بلائنا أصحاب الجنة، " إذ " ظرف متعلق بـ " أقسموا " ، وجملة " ليصرمنها " جواب القسم، و " مصبحين " : من أصبح التامة، وهو حال من فاعل " ليصرمنها " أي : داخلين في الصباح، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والهاء مفعول به .

آ : ١٨ ﴿ ولا يستثنون ﴾

الجملة مستأنفة .

آ : ١٩ ﴿ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ﴾

جملة " فطاف " مستأنفة، الجار " من ربك " متعلق بنعت لـ " طائف " ، وجملة " وهم نائمون " حالية .

آ : ٢٠ ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾

جملة " فأصبحت " معطوفة على جملة " طاف " .

آ : ٢١ فتنادوا مصبحين

جملة " فتنادوا " معطوفة على جملة " أصبحت " ، " مصبحين " حال .

آ : ٢٢ ﴿ أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ﴾

" أن " تفسيرية، والجملة بعدها مفسرة، وجملة الشرط مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

آ : ٢٣ ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون ﴾

جملة " فانطلقوا " معطوفة على جملة " تنادوا " ، وجملة " وهم يتخافتون " حالية .

آ : ٢٤ ﴿ أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ﴾

" أن " تفسيرية، و " مسكين " فاعل .

آ : ٢٥ ﴿ وغدوا على حرد قادرين ﴾

الواو حالية، وجملة " غدوا " حالية من فاعل " يتخافتون " ، وهو فعل ماض ناسخ واسمه وخبره، والجار

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٥٧

متعلق بـ " قادرين " .

آ : ٢٦ ﴿ فلما رأوها قالوا إنا لضالون ﴾

الفاء مستأنفة، والجملة الشرطية مستأنفة، وجملة " قالوا " جواب الشرط .

آ : ٢٧ ﴿ بل نحن محرومون ﴾

الجملة مستأنفة .

آ : ٢٨ ﴿ لولا تسبحون ﴾." (١)

"جملة " لنخرجنك يا شعيب " مقول القول، وجملة " لنخرجنك " جواب القسم، وجملة " يا شعيب " معترضة، وقوله " والذين " : اسم معطوف على الكاف، وقوله " لتعودن " : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المقدرة فاعل، والنون للتوكيد، وجملة " لتعودن " معطوفة على جواب القسم السابق . قوله " أولو كنا " : الهمزة للاستفهام، والواو حالية للعطف على حال محذوفة، والتقدير : أتخرجوننا في كل حال، ولو في هذه الحال ؟ وهذا لاستقصاء الأحوال . وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي : ولو كنا كارهين تخرجوننا ، وجملة مقول القول محذوفة ، أي : أتخرجوننا .

آ : ٨٩ ﴿ قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾

جملة " إن عدنا " مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، " إذ " : اسم ظرفي مضاف إليه، والمصدر " أن نعود " اسم يكون، والجار " لنا " متعلق بالخبر، وجملة " وما يكون لنا أن نعود " معطوفة على جملة " قد افترينا " . المصدر " أن يشاء " مستثنى متصل من الأحوال العامة أي : ما يكون لنا أن نعود فيها في كل حال إلا حال مشيئة الله تعالى . " علما " تمييز، جملة " وأنت خير الفاتحين " مستأنفة لا محل لها .

آ : ٩٠ ﴿ لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون ﴾

جملة " إنكم لخاسرون " جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

آ : ٩٢ ﴿ الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ﴾." (٢)

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٦٩

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢٩٣

"الفاء مستأنفة .

آ : ١٧ ﴿ والليل وما وسق ﴾

" ما " : اسم موصول معطوف على " الليل "

آ : ١٨ ﴿ والقمر إذا اتسق ﴾

قوله " والقمر " : معطوف على " الليل " ، " إذا " : ظرف محض متعلق بـ " أقسم " .

آ : ١٩ ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾

جملة " لتركبن " جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و " طبقا " : مفعول به ، الجار " عن طبق " متعلق بصفة لـ " طبقا " .

آ : ٢٠ ﴿ فما لهم لا يؤمنون ﴾

جملة " فما لهم " مستأنفة، و " ما " : اسم استفهام مبتدأ، الجار " لهم " متعلق بالخبر، وجملة " لا يؤمنون " حالية من الهاء .

آ : ٢١ ﴿ وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴾

جملة الشرط معطوفة على الجملة الحالية " لا يؤمنون " .

آ : ٢٢ ﴿ بل الذين كفروا يكذبون ﴾

الجملة مستأنفة .

آ : ٢٣ ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾

الجملة معطوفة على الجملة المستأنفة السابقة، والجار " بما " متعلق " بأعلم " .

آ : ٢٤ ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾

جملة " فبشرهم " مستأنفة

آ : ٢٥ ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴾

" الذين " : منصوب على الاستثناء المنقطع، جملة " لهم أجر " حالية من " الذين آمنوا

٥٩٠

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=181 - TOP#TOP سورة البروج

آ : ١ http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=181 - TOP#TOP ﴾

والسماء ذات البروج ﴾

" ذات " : نعت " للسماء " .

آ : ٢ ﴿ واليوم الموعود ﴾

قوله " واليوم " : اسم معطوف على " السماء " .

آ : ٤ ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾

جملة " قتل " جواب القسم، و " قتل " خبر لا دعاء .

آ : ٥ ﴿ النار ذات الوقود ﴾." [1]

"قوله " لترون " : اللام واقعة في جواب القسم، وجملة القسم المقدرة مستأنفة، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون وحذفت **لتوالي الأمثال**، والواو فاعل، والنون للتوكيد، والفعل متعد لواحد وهو " الجحيم " ، والرؤية بصرية .

آ : ٧ ﴿ ثم لترونها عين اليقين ﴾

جملة " ثم لترونها " معطوفة على جملة جواب القسم السابقة، " عين " : نائب مفعول مطلق لأنه نعت للمصدر أي : لترونها رؤية عين اليقين

٦٠١

TOP#TOP - http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=199سورة العصر

آ : ٢ TOP#TOP - http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=199﴿

إن الإنسان لفي خسر ﴾

جواب القسم .

آ : ٣ ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾

" الذين " : منصوب على الاستثناء من اسم الجنس " الإنسان " .

سورة الهمزة

آ : ١ TOP#TOP - http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=200﴿

ويل لكل همزة لمزة ﴾

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣٢٠

" ويل " : مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه دعاء، " لمزة " نعت .

آ : ٢ ﴿ الذي جمع مالا وعدده ﴾

" الذي " : بدل من " كل همزة " .

آ : ٣ ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾

جملة " يحسب " حال من فاعل " عدده " ، والمصدر المؤول سد مسد مفعولي حسب .

آ : ٤ ﴿ كلا لينبذن في الحطمة ﴾

الجملة جواب القسم، وجملة القسم المقدرة مستأنفة .

آ : ٥ ﴿ وما أدراك ما الحطمة ﴾

جملة " وما أدراك " مستأنفة، وجملة " ما الحطمة " مفعول به ثان لـ " أدراك " .

آ : ٦ ﴿ نار الله الموقدة ﴾

" نار " : خبر لمبتدأ محذوف أي : هي، والجملة مستأنفة، " الموقدة " : نعت .

آ : ٧ ﴿ التي تطلع على الأفئدة ﴾

" التي " : نعت .

آ : ٨ ﴿ إنها عليهم مؤصدة ﴾

الجار " عليهم " متعلق بـ " مؤصدة " ، والجملة مستأنفة .." (١)

"جواب القسم " يحلفون " محذوف أي : ليكونن كذا، وجملة " والله ورسوله أحق " حالية من فاعل " يحلفون " ، في محل نصب، والمصدر " أن يرضوه " منصوب على نزع الخافض الباء ، وأفرد الضمير في " يرضوه " ، والأصل المطابقة؛ لأن التقدير : وأمر الله ورسوله أحق أن يرضوه، فإرضاء الله إرضاء لرسوله، وكل منهما يستلزم الآخر . وجملة " إن كانوا مؤمنين " مستأنفة لا محل لها، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

آ : ٦٣ ﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم ﴾

المصدر المؤول سد مسد مفعولي علم، " من " : اسم شرط مبتدأ، وجملة " يحادد " الخبر، وجملة الشرط وجوابه خبر " أن " ، والفاء في " فأن " رابطة، والمصدر المؤول " فأن له نار جهنم " خبر لمبتدأ محذوف أي : فأمره كون نار جهنم له ، والجملة جواب الشرط، وقوله " خالدا " : حال من الضمير في " يحادد "

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣٣٩

، والجار متعلق بـ " خالدا " ، وجملة " ذلك الخزي " مستأنفة .

آ : ٦٤ ﴿ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون ﴾

المصدر " أن تنزل " مفعول به، وجملة " قل " مستأنفة . جملة " إن الله مخرج " مستأنفة في حيز القول، وقوله " ما " : مفعول به لمخرج .

آ : ٦٥ ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ﴾

اللام في " لئن " موطئة للقسم، واللام في " ليقولن " واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والجار " بالله " متعلق بـ " تستهزئون " .." (١)

"" ضرارا " مفعول لأجله؛ أي : مضارة لإخوانهم، وخبر المبتدأ " الذين " محذوف تقديره : معذبون . قوله " وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى " : الواو مستأنفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة -لالتقاء الساكنين- فاعل، والنون للتوكيد، " إن " نافية، و " إلا " للحصر، و " الحسنى " مفعول به . وجملة " ووالله ليحلفن " مستأنفة، وجملة " ليحلفن " جواب القسم، وجملة " إن أردنا " جواب القسم الثاني المعبر عنه بالحلف . وكسرت همزة " إن " بعد " يشهد " ؛ لوجود اللام في الخبر، والجملة جواب القسم على تضمين " يشهد " معنى القسم .

آ : ١٠٨ ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾

اللام في " لمسجد " للابتداء، والجاران : " على التقوى، من أول " متعلقان بـ " أسس " ، وجاز الابتداء بالنكرة لوصفها وقوله " أحق " : خبر المبتدأ " مسجد " ، والمصدر " أن تقوم " منصوب على نزع الخافض الباء، وجملة " فيه رجال " نعت لمسجد .

آ : ١٠٩ ﴿ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾

" أفمن " الهمزة للاستفهام، والفاء مستأنفة، " من " موصول مبتدأ، و " خير " خبر المبتدأ، " أم " عاطفة،

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣٥٢

و " من " الثانية معطوفة على " من " الأولى . وجملة " والله لا يهدي " مستأنفة .

آ : ١١٠ ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ﴾." [١]

"قوله " ليقولن " : اللام واقعة في جواب القسم، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، " ما " اسم استفهام مبتدأ، وجملة " يحبسه " خبر . " ألا يوم يأتيهم " : " ألا " حرف تنبيه واستفتاح، " يوم " ظرف متعلق بخبر " ليس " " مصروفا " ، واسمها ضمير العذاب، والجار " عنهم " متعلق بـ " مصروفا " ، وجملة " ألا يوم يأتيهم . . . " مستأنفة . وقوله " ما كانوا " : اسم موصول فاعل " حاق " ، والجار " به " متعلق بـ " يستهزئون " .

آ : ٩ ﴿ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور ﴾

" رحمة " مفعول ثان، الجار " منا " متعلق بحال من " رحمة " ، وجملة " إنه ليؤوس " جواب القسم .

آ : ١٠ ﴿ ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور ﴾

" بعد " : ظرف زمان متعلق بـ " أذقناه " ، وجملة " مسته " نعت لـ " ضراء " ، وجملة " ليقولن " جواب القسم " وجملة " إنه لفرح " مستأنفة، و " فخور " خبر ثان .

آ : ١١ ﴿ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ﴾

" الذين " مستثنى، وجملة " لهم مغفرة " خبر " أولئك " .

آ : ١٢ ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل ﴾

جملة " فلعلك تارك " مستأنفة، بعض مفعول به لـ " تارك " ، و " ضائق " معطوف على " تارك " ، و " صدرك " فاعل، الجار " به " متعلق بـ " ضائق " . والمصدر المؤول " أن يقولوا " مفعول لأجله أي : كراهة، " لولا " حرف تحضيض، جملة " والله على كل شيء وكيل " مستأنفة لا محل لها ٢٢٣." [٢]

"آ : ٣٣ ﴿ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن ﴾

" رب " : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، والجاران : " إلي " و " مما " يتعلقان بـ " أحب " ، وجملة " وإلا تصرف " معطوفة على جملة مقول القول .

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣٦٣

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣٩٨

آ : ٣٤ ﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ﴾
جملة " فاستجاب " معطوفة على جملة " قال " . " هو " توكيد للهاء في " إنه " .
آ : ٣٥ ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ﴾
فاعل " بدا " مقدر أي : بدا لهم بداء، " ما " مصدرية، والمصدر مضاف إليه، والتقدير : من بعد رؤية الآيات . وقوله " ليسجننه " : اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، والهاء مفعول به، " حتى " حرف جر، و " حين " اسم مجرور، و الجار والمجرور متعلقان بـ " يسجن " . وجملة " ليسجننه " جواب القسم، والقسم وجوابه معمول لقول مضمر، وذلك القول المضمر حال؛ أي : قائلين والله .
آ : ٣٦ ﴿ قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين ﴾
جملة " أعصر " مفعول ثان، والرؤية الحلمية قلبية تتعدى لمفعولين، وجملة " نبئنا " : مستأنفة في حيز القول، وكذا جملة " إنا نراك " ، والجار " من المحسنين " متعلق بالمفعول الثاني لـ " نراك " .." (١)
"آ : ٦٦ ﴿ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل ﴾
" حتى تؤتون " : حرف غاية وجر، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، وعلامة نصبه حذف النون، والنون للوقاية، والياء المقدرة مفعول به، والمصدر المجرور بـ " حتى " متعلق بـ " أرسله " ، " موثقا " مفعول ثان، والجار متعلق بنعت لـ " موثقا " . وقوله " لتأتنني " : اللام واقعة في جواب القسم الذي تضمنه الموثق، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وأصله لتأتونني، وحذفت النون الأولى؛ **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشددة للتوكيد، والنون المخففة للوقاية، والياء مفعول به . " إلا " للاستثناء، والمصدر المؤول " أن يحاط " منصوب على الاستثناء أي : إلا حال الإحاطة بكم ، والجار نائب فاعل، والجار " على ما نقول " متعلق بالخبر " وكيل " .
آ : ٦٧ { وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾
" يا بني " : منادى مضاف منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية مضاف إليه،

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٤٣٦

والجار " عنكم " متعلق بالفعل، والجار " من الله " متعلق بحال من " شيء " ، " وشيء " نائب مفعول مطلق، و " من " زائدة، أي : إغناء قليلا أو كثيرا . وقوله " وعليه فليتوكل " : الواو عاطفة، والجار متعلق بـ " يتوكل " ، والفاء زائدة، واللام للأمر جازمة، وفعل مضارع مجزوم، والجملة معطوفة على جملة " عليه توكلت " .." (١)

"جملة " ولكن الله يمن " معطوفة على مقول القول . قوله " وما كان لنا أن نأتيكم " : الجار " لنا " متعلق بخبر كان المقدر، والمصدر " أن نأتيكم " اسم كان، الجار " بإذن " متعلق بحال من فاعل " نأتيكم " ، و " إلا " للحصر، وجملة " وما كان لنا أن نأتيكم " معطوفة على مقول القول . وقوله " وعلى الله فليتوكل " : الواو مستأنفة، والجار متعلق بـ " يتوكل " ، والفاء زائدة، واللام لام الأمر الجازمة .

آ : ١٢ ﴿ وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾

قوله " وما لنا ألا نتوكل " : الواو عاطفة، " ما " اسم استفهام مبتدأ، والجار متعلق بالخبر، والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض أي : في ترك التوكل، جملة " وقد هدانا سبلنا " حالية من فاعل " نتوكل " ، جملة " ولنصبرن على ما آذيتمونا " مستأنفة، وجملة " ولنصبرن " جواب القسم، والفاء في " فليتوكل " زائدة .

آ : ١٣ ﴿ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ﴾

جملة " لنخرجنكم " جواب قسم، والقسم وجوابه مقول القول . وقوله " لتعودن " : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المقدرة فاعل، وقد حذفت لالتقاء الساكنين، وجملة " لنهلكن " جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه جملة تفسيرية للإيحاء لا محل لها .

آ : ١٤ ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ﴾

جملة " ولنسكننكم " معطوفة على جملة " نهلكن " ، وجملة " ذلك لمن خاف " مستأنفة . وقوله " وعيد " : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة .." (٢)

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٤٤٤

(٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٤٧١

"آ : ٥٤ ﴿ ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون ﴾

جملة الشرط معطوفة على الشرط السابق، " إذا " : ظرفية شرطية متعلقة بمعنى الجواب تقديره : أشرك بعضكم إذا كشف، و " إذا " الثانية فجائية . وجملة " إذا فريق يشركون " جواب الشرط، " فريق " مبتدأ، وسوغ الابتداء بالنكرة وصفها بـ " منكم " ، والجار " بربهم " متعلق بـ " يشركون

٢٧٣

﴿ http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=369&CID=59 - TOP#TOP55

ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾

المصدر " ليكفروا " مجرور متعلق بـ " يشركون " السابقة، وجملة " فتمتعوا " مستأنفة، وجملة " فسوف تعلمون " معطوفة على جملة " تمتعوا " .

آ : ٥٦ ﴿ ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ﴾

جملة " ويجعلون " مستأنفة، " لما " اللام جارة، " ما " اسم موصول متعلق بالمفعول الثاني لـ " يجعلون " ، " نصيبا " مفعول أول، الجار " مما " متعلق بنعت لـ " نصيبا " . والقسم المجرور متعلق بأقسم المقدرة . وقوله " لتسألن " : اللام واقعة في جواب القسم، وفعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المقدرة نائب فاعل، وقد حذفت لالتقاء الساكنين، والنون للتوكيد، وجملة القسم المقدرة مستأنفة .

آ : ٥٧ ﴿ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ﴾." (١)

"" أنكاثا " حال من " غزلها " ، " دخلا " مفعول ثان، جملة " تتخذون " حال من ضمير " يكونوا " ، " بينكم " ظرف مكان متعلق بنعت لـ " دخلا " ، المصدر المؤول مفعول لأجله أي : مخافة . وجملة " هي أربى " خبر كان، وجملة " وليبينن " جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه جملة مستأنفة .

آ : ٩٣ ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ﴾

جملة الشرط مستأنفة، وجملة " ولكن يضل " معطوفة على المستأنفة . قوله " ولتسألن " : الواو عاطفة، وفعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نائب فاعل، وجملة " ولتسألن " معطوفة على جملة الشرط، وهي مؤلفة من القسم وجوابه

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٣

٩٤ ﴿ ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ﴾

" دخلا " مفعول ثان، والظرف " بينكم " متعلق بنعت لـ " دخلا " ، قوله " فتزل " : الفاء للسببية، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق، أي : لا يكن منكم اتخاذ أيمان فزلل قدم، وقوله " بما صددتم " : الباء جارة، و " ما " مصدرية، والمصدر المجرور متعلق بـ " تذوقوا " ، وجملة " ولكم عذاب " معطوفة على جملة " تذوقوا " لا محل لها .

آ : ٩٥ ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

" إن " ناسخة، " ما " موصولة اسمها، والظرف " عند " متعلق بالصلة المقدرة، وجملة " هو خير " خبر " إن " ، وجملة " إن كنتم " مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .." (١)

"آ : ٢ ﴿ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ﴾

جملة " وآتينا " معطوفة على جملة التنزيه المتقدمة . " هدى " مفعول ثان، والجار " لبني " متعلق بنعت لـ " هدى " ، والمصدر " ألا تتخذوا " منصوب على نزع الخافض : اللام، الجار " من دوني " متعلق بحال من " وكيلا " .

آ : ٣ ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾

" ذرية " مفعول أول مؤخر لـ " تتخذوا " ، " من " اسم موصول مضاف إليه، ويكون " وكيلا " مما وقع مفرد اللفظ، والمعني به جمع، أي : لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكلاء، وجملة " إنه كان عبدا " مستأنفة .

آ : ٤ ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ﴾

الجاران متعلقان بـ " قضينا " ، و " قضى " ضمن معنى أوحى . قوله " لتفسدن " : اللام واقعة في جواب القسم، وفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، " مرتين " نائب مفعول مطلق، وقوله " ولتعلن " مثل " لتفسدن " .

آ : ٥ ﴿ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ﴾

---

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/١٣

جملة الشرط معطوفة على جواب القسم السابق، الجار " لنا " متعلق بنعت لـ " عبادا " ، " أولي " نعت " عبادا " ، وجملة " وكان وعدا مفعولا " اعتراضية بين المتعاطفين .

آ : ٦ ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾

الجار " عليهم " متعلق بحال من " الكرة " ، " أكثر " مفعول ثان، " نفيرا " تمييز .." (١)

"وأما عن الحجة الثانية فإن الأستاذ عباس حسن قد استند في جمع (ثريا) أو تثنيتها بالحذف، إلى علة حذف الياء في التصغير، فقال: (وإذا قلبت الزائدة على الثلاثة ياء وأدى قلبها إلى اجتماع ثلاث ياءات في آخر كلمة واحدة، وجب حذف التي قبلها مباشرة نحو ثريا وثريان، لكيلا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف من نوع واحد ٤/ ٤٥٨). وبنى كلامه على ماجاء في (المزهر) مما تقدم القول فيه، وعلى ما أورده صاحب الهمع، والصبان، في باب التصغير. قال الأستاذ عباس حسن: (وجاء في الجزء الثاني من الهمع ما نصه: إذا ولي ياء التصغير ياءان حذف أولاهما **لتوالي الأمثال**.. وجاء في الصبان أول باب التصغير ما نصه: قال في التسهيل يحذف لأجل ياء التصغير أولى ياءين ولياها...).

أقول قد شرح ذلك الأشموني فقال (٤/ ١٦٤): (فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية. وذلك لأن الأصل فيه، أي تصغير سماء: سميي، بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة: فحذف إحدى الياءين الأخيرتين، على القياس المقرر في هذا الباب، فبقي الاسم ثلاثيا فلحقه التاء...). والذي يفهم من كلامه أن حذف الياء هنا، حين تتوالى ثلاث منها، قياس مقرر في هذا الباب، أي في هذا الموضع الذي مثل له التصغير، لا على جهة الإطلاق، ولكن ما شروط الحذف هذه؟...

أجاب عن ذلك الصبان في تعليقه على ما أثبتناه من كلام الأشموني، وقد أورد الأستاذ عباس حسن جانبا منه (٤/ ٥٣٣)، قال الصبان: (قوله على القياس، وهو حذف إحدى الياءات الثلاث عند اجتماعها في الطرف، بعد عين الكلمة، فلا يرد تصغير مهيام على مهييم، وحي على حيي ـ ٤ / ١٦٤). على أن كلام الصبان هذا ككلام الأشموني مخصوص بالتصغير بل بموضع من التصغير.." (٢)

" تعالى ولا يصدنك عن آيات الله و لتسمعن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا **لتوالي الأمثال** ثم التقى ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وإن كانت

(١) المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص/٢١

(٢) النحاة والقياس، ص/٤٣٥

النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرا وقد أشرت إلى ذلك كله ممثلا وأما إعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد و لن يقوم زيد و لم يقم زيد

الحرف وعلاماته وأنها جميعها مبنية

ص وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما وإذ ما بل ما المصدرية لما الرابطة في الأصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا علامات الفعل نحو هل و بل فإنهما لا يقبلان شيئا من علامات الأسماء ولا شيئا من علامات الأفعال فانتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين إذ ليس إلا ثلاثة أقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ." (١)

"شرح الكافية الشافية

مدخل

سبب البناء هو تركيب الفعل مع النون، وتنزله منها منزلة الصدر من العجز في "بعلبك"١.

فإذا حال بينهما ألف الضمير، أو واوه، أو ياؤه لم يبق تركيب؛ لأن ثلاثة أشياء لا تجعل شيئًا واحدًا.

ولذلك اعتبروا التركيب في: "لقيته صحرة بحرة" لا في "لقيته صحرة بحرة نحرة"٢.

وإذا ثبت أن "تفعلان" وأخويه٣ بواق على الإعراب، فليعلم أن الأصل "تفعلانِّ":

"تفعلانِنَّ".

فاستثقل **توالي الأمثال**، فحذفت نون الرفع.

وكانت أولى بالحذف؛ لأنها جزء كلمة، والمؤكدة كلمة٤ قائمة مقام تكرير الفعل، وحذف جزء أسهل من حذف ما ليس جزءًا.

ولأن المؤكدة تدل أبدًا على معنى، ونون الرفع لا تدل -في الغالب- على معنى، وبقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بضع الأحوال.

وإنما بني المتصل بنون الإناث ك"يسرن" حملًا على الماضي.

---

١ بعلبك: بلد بالشام.

---

(١) شرح قطر الندى، ص/٣٦

٢ لقيته بلا حجاب "قاموس".

٣ ك، ع "وأخواته".

٤ ع سقط "والمؤكدة كلمة".

المجلد الأول

المجلد الأول المجلد الثاني المجلد الثالث المجلد الرابع المجلد الخامس ١٧٦ ٥٤١." (١)

"شرح الكافية الشافية

المقدمة

والمرجوع إليه بحذف أصل للمتوصل إليه بزيادة".

٢٠- ما يدل عليه دليل يجوز حذفه:

من ذلك قوله في "باب أفعال المقاربة"١:

"إذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه، كما يجوز في غير هذا الباب حذف ما ظهر دليله".

٢١- حذف الجزء أسهل من حذف الكل:

٢٢- بقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بعض الأحيان: من ذلك قوله٢:

"فليعلم أن أصل "تفعلان": "تفعلانن" فاستثقلوا **توالي الأمثال**، فحذفت نون الرفع.

وكانت أولى بالحذف؛ لأنها جزء كلمة، والمؤكدة كلمة قائمة مقام تكرار الفعل.

وحذف ما هو جزء أسهل من حذف ما هو ليس جزءًا.

ولأن المؤكدة تدل على معنى، ونون الرفع لا تدل في الغالب على معنى، وبقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بعض الأحوال".

٢٣- حذف ما عهد حذفه أولى:

ومن ذلك قوله يتحدث عن "أما"٣:

"وقد يليها "إنْ" فيغني جواب "إما" عن جوابها كقوله -تعالى:

ـــــــــــــ

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك، /

١ الورقة ١٦ ب.

٢ الورقة ٢ أ.

٣ الورقة ٧٨ أ.

المجلد الأول

المجلد الأول المجلد الثاني المجلد الثالث المجلد الرابع المجلد الخامس ١٢٩ ٥٤١." (١)

"... أقول : لم يتكلم المصنف في الشرح على تقرير [ليسجنن وليكونا] (١) وإنما مثل بقوله تعالى : [لينبذن في الحطمة] (٢) ولا فرق ، ولذلك لا فرق في ذلك بين نون التوكيد المشددة والخفيفة ، نحو : وليكونا ، فلذلك كان التمثل الواقع في الشذور أولى من حيث إنه جمع بين المثقلة والمخففة ، وكذلك لم يتعرض في الشرح لقوله تعالى " [ولا يصدنك] (٣) استغناء عن ذلك بقوله تعالى : [ولتسمعن] (٤) فإنه مثله في كون آخر الفعل صحيحا ، دخل فيه الضمير ونون الرفع ، ثم أكد بالنون المشددة ، فحذف نون الرفع ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الواو ، وبقيت الضمة دالة عليها ، فالفاصل هو الواو المقدرة ، بخلاف لتبلون ، فإن الفاصل هو الواو الموجودة، فالتمثيل في الشرح بقوله تعالى:[لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن] (٥) أولى ، لجمعه الأمرين في آية ، نعم تعرض في الشرح لتقرير الأصل ، والحذف في لتسمعن دون لتبلون ، وذكر ذلك في لتبلون أولى ؛ لأنه أخفى ، والأصل فيه لتبلوونن بواو هي لام الكلمة ، وبعدها واو الضمير ، ونون الرفع ، ثم نون التوكيد ، فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** ، وتحركت الواو الذي هي لام الكلمة ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا ، فالتقى ساكنان الألف وواو الضمير ، فحذفت الألف لذلك ، وضمت واو الضمير ؛ للدلالة على المحذوف ، لأنه كان يضم لو نطق به ، وإن شئت قلت : استثقلت الضمة على الواو الأولى / ساكنان ، فحذفت الواو الأولى ، وحركت الواو بحركة مجانسة دلالة ١٢ على المحذوف .

قوله : وما ركب من الأعداد والظروف والأحوال والأعلام ، ثم مثل الأعلام بنحو بعلبك .

---

(١) يوسف ٣٢

(٢) الهمزة ٤

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك، /

(٣) القصص ٨٧

(٤) آل عمران ١٨٦

(٥) آل عمران ١٨٦." [١]

"ونحو: "اضربا" مبني على حذف النون١، ونحو: "اغز" مبني على حذف آخر الفعل٢.

والمعرب المضارع:

نحو: يقوم، لكن بشرط سلامته من نون الإناث، ونون التوكيد المباشرة٣؛ فإنه مع نون الإناث مبني على السكون ؛ نحو: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح؛ نحو: ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾٤. وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديرًا؛ نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾. ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ﴾، ﴿وَلا تَتَّبِعَانِ﴾٥.

---

١ لأن مضارعه كذلك؛ نحو: لم يضربا، مما فيه ألف الاثنين، وكذلك إذا كان فيه واو جماعة؛ نحو: اخرجوا، أو ياء مخاطبة؛ نحو: اسمعي.

٢ لأن المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره؛ واوا كان الآخر، أو ألفًا أو ياء؛ نحو: لم يدع، ولم يخش، ولم يرم. وبقيت حالة رابعة وهي: البناء على فتح آخره، إذا اتصلت به نون التوكيد؛ نحو: اهجرن البذيء، وما ذكر من بناء الأمر مذهب البصريين، ويرى الكوفيون -كما في المغني- أن فعل الأمر معرب وجزمه بلام أمر محذوفة؛ فأصل "قم" -مثلًا- لتقم، حذفت لام الأمر وحرف المضارعة.

٣ أي: التي لم يفصل بينها وبين الفعل فاصل؛ ظاهرا كان؛ كألف الاثنين، أم مقدرًا، كواو الجماعة، وياء المخاطبة كما سيأتي، وإلا كان معربًا. أما نون النسوة فلا يكون اتصالها به إلا مباشرًا.

٤ مثله: كل فعل مؤكد مسند للواحد. ويبنى على الفتح لتركبه مع النون تركيب خمسة عشر.

٥ "لتبلون" فعل مضارع مبني للمجهول مؤكد بالنون مسند لواو الجماعة، من البلاء؛ بمعنى الاختبار، وأصله قبل التوكيد: "لتبلوون" بواوين؛ واو الفعل وواو الجماعة، تحركت الأولى، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم حذفت للساكنين، ثم أكد بالنون، فصار "لتبلونن" حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، فالتقى ساكنان، وتعذر حذف واحد منهما؛ لأن الواو للجماعة، والنون جيء بها لغرض؛ فحركت الواو بحركة تجانسها هي الضمة.

=

---

(١) شرح الصدور بزوائد شرح الشذور، ص/١٣

٥٢ ٤١٦." (١)

"الثالثة: أن يكون كثيرًا؛ وذلك إذا وقع بعد أداة طلب١؛ كقوله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾، وقول الشاعر:

هلا تمنن بوعد غير مخلقة٢

الشاهد: عدم تأكيد الفعل المضارع "تجدني"، مع أنه شرط لإن المؤكدة بما الزائدة، وذلك عند بعض النحاة، أو هو من ضرورات الشعر.

الخلاصة:

أن النحاة اختلفوا في جواز ترك توكيد المضارع بعد "إما"؛ فذهب بعضهم إلى وجوب توكيد المضارع بعد إما، إلا لضرورة الشعر، ومنهم المبرد والزجاج. وذهب سيبويه وتبعه كثيرون إلى أن توكيد المضارع بعد "إما" أحسن من تركه، ولهذا لم يقع في القرآن إلا مؤكدا، والمتأخرون ويؤيدون هذا المذهب.

١ أي حقيقي، وهو: الأمر والنهي، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والاستفهام، أما الخبر المارد به الطلب مجازا؛ كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾؛ لأن معناه الأمر، وكقولك للعاطس: يرحمه الله - فلا يؤكد. وإنما كان التوكيد بعد الطلب كثيرا؛ لأن عناية الطالب بالمطلوب واهتمامه به يستدعي تأكيده.

٢ صدر بيت من البسيط، لم يذكر قائله، وعجزه:

كما عهدتك في أيام ذي سلم

اللغة والإعراب: مخلفة: اسم فاعل مؤنث؛ من الإخلاف؛ وهو: عدم الوفاء بالوعد. ذي سلم: اسم موضع بالحجاز، وقيل:بالشام. "هلا" حرف تحضيض يقصد به الحث على الفعل بعنف وشدة، "تمنن" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وحذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على الثقيلة، واصله: تمنين. "بوعد" متعلق بتمنن "غير مخلفة " غير حال من ياء المخاطبة المحذوفة، ومخلفة مضاف إليه. "كما" الكاف جارة، ،"ما" المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بتمنن.

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٥٣/١

المعنى: يطلب منها بشدة وحث أن تشفق عليه، وتفي بوعدها ولا تخلفه؛ كما عهدها موفية بالوعد أيام كانوا مربعين بذي سلم.

الشاهد: تأكيد "تمنن" بالنون؛ لوقوعه بعد حرف التحضيض، وهو "هلا".." [١]

"..

....

أي أن الضمير اللين المتصل بالمضارع الصحيح الآخر، يحذف إن كان واوا أو ياء، ويبقى إن كان ألفا. وإن كان الفعل معتلا، فإن كان آخره ألفا، فاجعل الألف ياء إذا رفع الفعل ضميرا غير الواو والياء؛ أي واو الجماعة، وياء المخاطبة؛ كالظاهر، وألف الاثنين، والضمير المستتر، ونون النسوة، واحذف الألف مع فتح ما قبلها، إن رفع واوا أو ياء، مع تحريكهما بشكل مناسب، فتضم الواو وتكسر الياء، وهذا عند تأكيد الفعل، فإن لم يؤكد الفعل بإحدى النونين، لم تضم الواو، ولم تكسر الياء؛ بل يجب تسكينهما؛ تقول: يا قوم، هل ترضون بالمذلة؟ يا بنت مصر، هل ترضين بغير النصر. يا مجدون، اخشوا، ويا هند اخشي.

وإيضاح ما ذكره المصنف: أن الفعل الذي يراد توكيده يتبع فيه ما يأتي:

أ- إن كان مسندا إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكر، بني آخره على الفتح لمباشرة النون، خفيفة كانت أو ثقيلة، ولم يحذف منه شيء؛ سواء أكان صحيحا أم معتلا. وترد لأم المعتل إلى أصلها إن كانت قد حذفت، وإن كانت ألفا قلبت ياء لتقبل الفتحة؛ تقول: لتجتهدن، لتدعون، لترضين.

ب- وإن كان مسندا إلى ألف اثنين؛ فكذلك الحلم، غير أنه يجب حذف نون الرفع -إن كانت موجودة- للجازم، أو **لتوالي الأمثال**، وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بالنون الرفع، ولا تكون النون بعد الألف إلامشددة؛ تقول: لتنصران، لتدعوان، لترضيان، والفعل معرب مرفوع بالنون، والألف فاعل، والنون المذكرة المشددة حرف للتوكيد.

مفعوله والياء مضاف إليه. "والواو" معطوف على الياء. "ياء" مفعول ثاني لاجعل. "كاسعين" الكاف جارة

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٣/٣٥٨

لقول محذوف، و"اسعين" فعل امر مؤكد بالنون الثقيلة. "سعيا" مفعول مطلق.
"واحذفه" فعل أمر والهاء مفعول عائدة إلى الألف. "هاتين" مضاف إليه لرافع، والإشارة إلى الواو والياء. "وفي واو"متعلق بقفي. "ويا" عطف عليه مقصور. "شكل" مبتدأ. "مجانس" نعت له. "قفي" فعل ماض للمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى شكل مجانس، والجملة خبر المبتدأ. "نحو" خبر لمبتدأ محذوف. "اخشين" فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، وحرك للتخلص من الساكنين، والنون حرف توكيد. "بالكسر" حال من اخشين. "ويا قوم" مطوف على يا هند. و"قوم" منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، المحذوفة للاستغناء عنها بالكسرة. "اخشون" فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والنون للتوكيد. "واضمم" فعل أمر، ومفعوله محذوف؛ أي الواو. "مسويا" حال من فاعل قس المستتر؛ تقديره أنت.." (١)

"وأما الشديدة فتعق بعدها اتفاقًا، ويجب كسرها؛ كقراءة باقي السبعة: ﴿وَلا تَتَّبِعَانِّ﴾١.
الثاني: أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث؛ وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصله بين النوني؛ قصدًا للتخفيف، فيقال: اضربنان، وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدم، أجازه هنا بشرط كسر النون٢.
الثالث: أنها تحذف قبل الساكن؛ كقوله:

---

١ الآية ٨٩ من سورة يونس. وهنا يغتفر التقاء الساكنين؛ لأن أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغم في مثله كما تقدم، وقد أشار الناظم إلى هذا الفرق بين الخفيفة والثقيلة بقوله:
ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة وكسرها ألف
أي لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف؛ بل يجب أن تكون شديدة، وتكسر تشبيها لها بنون المثنى.
٢ وذلك فرارًا من التقاء الساكنين على غير حدة؛ إذ ليس هنا ثلاث نونات، وإلى هذا الفرق الثاني يشير الناظم بقوله:
وألفًا زد قبلهما مؤكدًا فعلًا إلى نون الإناث أسندا
أي زد قبل نون التوكيد مباشرة ألفا، حين يكون الفعل المؤكد مسندا إلى نون النسوة؛ وذلك كراهة **توالي**

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٣/٣٦٥

الأمثال، وبعدا عن اللبس أحيانا.

"خفيفة" بالرفع فاعل تقع، وبالنصب حال من فاعل تقع العائد إلى النون المعلومة من السياق. "بعد الألف" بعد ظرف متعلق بتقع والألف مضاف إليه. "شديدة" عطف على خفيفة بلكن.

* "وألفا" مفعول زد مقدم. "قبلها" قبل ظرف متعلق بزد، والهاء مضاف إليه. "مؤكدا" حال من فاعل زد، وفيه ضمير هو فاعله. "فعلا" مفعوله. "إلى نون الإناث" متعلق بأسندا، ومضاف إليه، وجملة "أسند" نعت لقوله "فعلا"، ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق.." (١)

"فصل: وتحلق تاء التأنيث تصغير ما لا يُلبس؛ من مؤنث عار منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال، نحو: "دار، وسِنّ، وعَيْن، وأُذُن١.

أو الأصل دون الحال نحو : "يد"٢، وكذا إن عرضت ثلاثيته بسبب التصغير٣ كسماء.

= ولغير الترخيم: بُريهيم، وسُميعيل، قياسًا عند سيبويه وعند غيره: أَبيريه وأسيميع ورأي سيبويه أوضح وأصح. ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام، خلافًا للفراء وثعلب. ومما ورد من تصغير غير العلم قولهم في المثل: عرف حُميق جملة "تصغير أحمق" وهو يضرب لمن يستضعف إنسانًا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه.

وفي تصغير الترخيم، يقول الناظم:

ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل كالعطيف يعني المعطفا*

أي: من يريد تصغير الاسم تصغير ترخيم، اكتفى بتصغير أصوله وحذف زوائده، تقول في تصغير المعطف: عطيف، وقد أوضح المصنف حكم هذا النوع.

١ يقال في تصغيرها: دُويرة، وسُنينة، وعُيينة، وأُذينة، ويستمر هذا الحكم بعد التسمية ومن ذلك: عمرو بن أذينة، وعيينة بن حصن.

٢ أصلها: يدَي، حذفت اللام تخفيفًا فيقال في تصغيرها: يُدَية. قيل: وإنما لحقت التاء المصغر؛ لأن التصغير وصف في المعنى، فالمصغر بمثابة الموصوف مع صفته، ولما كانت التاء تلحق آخر الصفات المؤنثة، لحقت كذلك آخر المصغر، ولحقت الثلاثي دون الرباعي التماسًا للتخفيف.

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٣/٣٦٨

٣ يدخل تحت هذا نوعان: أحدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة، نحو: سماء، تقول في تصغيره: سُمَية: لأن أصله سمييي، بثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل لام الكلمة، وهي الواو المنقلبة عن همزة؛ لأنه من "سما يسمو" حذفت إحدى الياءين الأخيرتين **لتوالي الأمثال**، فبقي ثلاثيا فتلحقه التاء.

والثاني ما صغر تصغير ترخيم مما أصوله ثلاثة؛ نحو: حمراء، وحبلى، تقول فيهما حميرة، وحبيلة.

———_——

* "ومن" اسم موصول مبتدأ. "بترخيم" متعلق بيصغر الواقع صلة لمن. "اكتفى" الجملة خبر المبتدأ. "بالأصل" متعلق باكتفى. "كالعطيف" خبر لمبتدأ محذوف. "يعني" فعل مضارع وفاعله يعود على من. "المعطفا" مفعوله والألف للإطلاق.

٢٤٤ ٤٤٨." [(١)]

"———

معها تركيب خمسة عشر، ومع الثانية على السكون حملاً على الماضي المتصل بها لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة، نحو هل تضربان يا زيدان، وهل تضربن يا زيدون، وهل تضربن يا هند، الأصل تضربانن وتضربون وتضربين، حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على المحذوف، ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فهذا ونحوه معرب. والضابط أن ما كان رفعه بالضمة إذا أكد بالنون بني لتركبه معها. وما كان رفعه بالنون إذا أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها لأن العرب لم تركب ثلاثة أشياء.

تـنبيه: ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور. وذهب الأخفش وطائفة إلى البناء مطلقاً،وطائفة إلى الإعراب مطلقاً. وأما نون الإناث فقال في شرح التسهيل أن المتصل بها مبني بلا خلاف،

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ٢٤٥/٤

وليس كما قال، فقد ذهب قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي إلى أنه معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي (وَكُلُّ حَرفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا) الذي به الإجماع إذ ليس فيه مقتضى الإعراب لأنه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب (وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنَيّ) اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً (أَنْ يُسَكَّنَا)

---." (١)

"وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات (وَكُنْ مُخَيَّرَاً فِي) أخوات ليت ولعل (الْبَاقِيَاتِ) على السواء فتقول إني وأنني، وكأني وكأنني، ولكني ولكنني؛ فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة، وحذفها لكراهة **توالي الأمثال** (وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا) من العرب فقال:

٦٠ . أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي

لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلاَ قَيْسُ مِنِي

وهو في غاية الندرة، والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية، وإنما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون (وَفِي لَدُنِّي) بالتشديد (لَدُنِي) بالتخفيف (قَلَّ) أي لدني بغير نون الوقاية قل في لدني بثبوتها، ومنه قراءة نافع «قد بلغت من لدني عذراً» بتخفيف النون وضم الدال، وقرأ الجمهور بالتشديد (وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي) بمعنى حسبي (الْحَذْفُ) للنون (أَيْضَاً قَدْ يَفِي) قليلاً ومنه قوله ـ جامعاً بين اللغتين في قدني:

٦١ . قَدِنَي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي

وفي الحديث: «قط قط بعزتك» يروى بسكون الطاء وبكسرها مع الياء ودونها. ويروى قطني بنون الوقاية وقط بالتنوين، والنون أشهر. ومنه قوله:

٦٢ . امْتَلأَ الحَوْضُ وَقالَ قَطْنِي

مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْني

وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه، وذهب الكوفيون إلى أن من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول حسبي. ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتفى قال قدني وقطني بالنون كغيرهما من أسماء الأفعال.

خاتمة: وقعت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلّم لليهود: «فهل أنتم صادقوني؟» وقو الشاعر:

---

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١/٢٧

٦٣ . وَلَيْسَ بِمُعْيِيني وَفِي الناس مُمْتِعٌ

صَدِيقٌ إِذَا أعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ

وقوله:

٦٤ . وَلَيْسَ الْمُوافِيني لِيُرفَدَ خائِباً

فإنَّ لـهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَّلاَ

___." (١)

"س٧- ما التغييرات الصرفية التي حدثت نتيجة اتصال الضمائر بالفعل المضارع المؤكد بالنون ؟

ج٧-إذا اتصلت الضمائر بالفعل المضارع المؤكد بالنون تحدث التغييرات الآتية:

١- حذف نون الرفع بسبب **توالي الأمثال** ، نحو : تذهبونن ، تذهبينن ، تذهبانن . في هذه الأفعال تحذف نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات متتالية ، فتصير (تذهبون ، تذهبين ، تذهبان .

٢- تحذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، فتصير الأمثلة السابقة في صورتها النهائية هكذا : " تذهبن " (يضم آخر الفعل للدلالة على أن المحذوف واو الجماعة) و" تذهبن " (يكسر آخر الفعل للدلالة على أن المحذوف ياء المخاطبة) أما ألف الاثنين فلا تحذف ؛ لئلا تلتبس بالمفرد (تذهبن) وتكسر نون التوكيد ، وتكون صورتها النهائية هكذا : تذهبان .

(م) س٨- لم أعرب الفعل المضارع مع أن الأصل في الأفعال البناء ؟

ج٨- لأنه أشبه الاسم لفظا ومعنى ، فهو يشبه اسم الفاعل لفظا في الحركات، والسكنات ، وعدد الحروف ، وتعيين الحروف الزائدة ، والحروف الأصلية ؛

وتأمل ذلك في الفعل (يضرب) واسم الفاعل (ضارب) والفعل (يقاتل) واسم الفاعل (مقاتل) تجد المشابهة اللفظية واضحة جلية .

ويشبهه كذلك في المعنى ؛ لأن كل واحد منهما صالح للحاضر والمستقبل .

ويشبه الفعل المضارع الاسم كذلك في أن كل واحد منهما تتوارد عليه معان تركيبية لا يتضح التمييز بينها إلا بالإعراب ، ففي الاسم مثلا تقول : ما أحسن زيدا ! فإذا رفعت (زيدا) كان المعنى نفي الإحسان ، وإذا نصبته كان المعنى التعجب من حسنه ، وكذلك الفعل المضارع في مثل قولك :

---

(١) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، ٦٠/١

لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، فإذا رفعت الفعل (تشرب) كان المعنى : النهي عن أكل السمك ، وإباحة شرب اللبن ، وإذا نصبته كان المعنى النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن في وقت واحد .

بناء الحروف." (١)

"والمضمر احذفنه إلا الألف وإن يكن فى آخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفى واو ويا شكل مجانس قفى

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا

س٧- اذكر أحكام آخر الفعل المؤكد بنون التوكيد إذا فصل بينهما ضمير .

ج٧- ذكرنا في س٥ أن الفعل المؤكد إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرا بدون فاصل بني على الفتح ، وذكر الناظم في هذه الأبيات حكم الفعل المؤكد بنون التوكيد إذا فصل بينهما ضمير ، نحو : والله لتذهبن ، والله لتذهبن ،

والله لتذهبان . فالفاصل في المثال الأول (واو الجماعة) وفي المثال الثاني (ياء المخاطبة) وفي المثال الثالث (ألف الاثنين) .

وإذا تأملت آخر هذه الأفعال وجدت الأحكام الآتية :

١- حذف نون الرفع في جميع الأمثلة ؛ **لتوالي الأمثال** (أي : وجود ثلاث نونات متتالية) إذ أن الأصل : والله لتذهبونن ، لتذهبينن ، لتذهبانن .

٢- حذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة ؛ لالتقاء الساكنين ، إذ إن الأصل بعد حذف نون الرفع : والله لتذهبون ، لتذهبين .

٣- لا تحذف ألف الاثنين ؛ لخفتها ولأنها تلتبس بالمفرد إذا حذفت .

(١) شرح ألفية ابن مالك، ص/٢٠

فإذا حذفتها وقلت : والله لتذهبن (بحذف ألف الاثنين)لم يعلم هل المؤكد مفرد ، أو مثنى ؟
والحكمان الثاني والثالث ، هما المراد بقوله : " والمضمر احذفنه إلا الألف " .
٤- وضع حركة مجانسة للضمير المحذوف ؛ للدلالة عليه . فإن حذفت
(." (١)

"ب- إذا كان الفاعل (واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة) حذف حرف العلة (الألف) مع بقاء الفتحة التي كانت قبلها ، وتضم واو الجماعة ، وتكسر الياء ؛ فتقول : اسعون ، واسعين ، أما إذا لم تؤكده بنون التوكيد فلا تضم الواو ، ولا تكسر الياء ، بل تكونان ساكنتين ؛ فتقول: هل تسعون يا رجال ؟ وهل تسعين يا هند ؟ ويا رجال اسعوا ، ويا هند اسعي . وهذا التفصيل هو مراده بقوله :
" وإن يكن في آخر الفعل ألف ... إلى آخر الأبيات ".
* س٨- الفعل المؤكد المتصل بضمير أمعرب هو ، أم مبني ؟
ج٨- الصحيح أنه معرب ، وهو رأي الجمهور ، وخالفهم في ذلك الأخفش فهو يرى أنه مبني .

حكم وقوع النون الخفيفة ، والثقيلة
بعد ألف الاثنين ، وبيان حركتها

ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة وكسرها ألف

س٩- ما حكم وقوع النون الخفيفة،والثقيلة بعد ألف الاثنين ؟ وما حركتها؟
ج٩- إذا كان الفعل مسندا إلى الاثنين ، نحو : اذهبان ، وأردنا توكيده فيجب أن تكون النون مشددة مع كسر النون ؛ فتقول : اذهبان . ولا يجوز أن تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : اذهبان ؛ بسبب وجود ساكنين .
وقد أجاز يونس وقوع الخفيفة بعد الألف مع وجوب كسرها عنده ؛ فتقول : اذهبان . وظاهركلام سيبويه – وبه صرح الفارسي – أن يونس يبقي النون ساكنة .

حكم آخر الفعل المسند إلى نون النسوة

---
(١) شرح ألفية ابن مالك، ص/١٨٢

إذا أكد بنون التوكيد

وألفا زد قبلها مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا

س١٠- ما حكم آخر الفعل المسند إلى نون النسوة إذا أكد بنون التوكيد ؟

ج١٠- إذا أكد الفعل المسند إلى نون النسوة بنون التوكيد وجب الفصل بين نون النسوة ، ونون التوكيد بألف زائدة ؛كراهية **توالي الأمثال** ؛ فتقول : اضربنان ، بنون مشددة مكسورة قبلها ألف زائدة .." (١)

"وأما عن الحجة الثانية فإن الأستاذ عباس حسن قد استند في جمع (ثريا) أو تثنيتها بالحذف، إلى علة حذف الياء في التصغير، فقال: (وإذا قلبت الزائدة على الثلاثة ياء وأدى قلبها إلى اجتماع ثلاث ياءات في آخر كلمة واحدة، وجب حذف التي قبلها مباشرة نحو ثريا وثريان، لكيلا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف من نوع واحد ٤/ ٤٥٨). وبنى كلامه على ماجاء في (المزهر) مما تقدم القول فيه، وعلى ما أورده صاحب الهمع، والصبان، في باب التصغير. قال الأستاذ عباس حسن: (وجاء في الجزء الثاني من الهمع ما نصه: إذا ولي ياء التصغير ياءان حذف أولاهما **لتوالي الأمثال**.. وجاء في الصبان أول باب التصغير ما نصه: قال في التسهيل يحذف لأجل ياء التصغير أولى ياءين ولياها...).

أقول قد شرح ذلك الأشموني فقال (٤/ ١٦٤): (فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية. وذلك لأن الأصل فيه، أي تصغير سماء: سميي، بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة: فحذف إحدى الياءين الأخيرتين، على القياس المقرر في هذا الباب، فبقي الاسم ثلاثيا فلحقه التاء...). والذي يفهم من كلامه أن حذف الياء هنا، حين تتوالى ثلاث منها، قياس مقرر في هذا الباب، أي في هذا الموضع الذي مثل له التصغير، لا على جهة الإطلاق، ولكن ما شروط الحذف هذه؟...

أجاب عن ذلك الصبان في تعليقه على ما أثبتناه من كلام الأشموني، وقد أورد الأستاذ عباس حسن جانبا منه (٤/ ٥٣٣)، قال الصبان: (قوله على القياس، وهو حذف إحدى الياءات الثلاث عند اجتماعها في الطرف، بعد عين الكلمة، فلا يرد تصغير مهيام على مهييم، وحي على حيي . ٤ / ١٦٤). على أن كلام الصبان هذا ككلام الأشموني مخصوص بالتصغير بل بموضع من التصغير.." (٢)

---

(١) شرح ألفية ابن مالك، ص/١٨٤

(٢) دراسات في النحو-مقالات-، ص/٤٣٥

"وأما عن الحجة الثانية فإن الأستاذ عباس حسن قد استند في جمع (ثريا) أو تثنيتها بالحذف، إلى علة حذف الياء في التصغير، فقال: (وإذا قلبت الزائدة على الثلاثة ياء وأدى قلبها إلى اجتماع ثلاث ياءات في آخر كلمة واحدة، وجب حذف التي قبلها مباشرة نحو ثريا وثريان، لكيلا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف من نوع واحد ٤/ ٤٥٨). وبنى كلامه على ماجاء في (المزهر) مما تقدم القول فيه، وعلى ما أورده صاحب الهمع، والصبان، في باب التصغير. قال الأستاذ عباس حسن: (وجاء في الجزء الثاني من الهمع ما نصه: إذا ولي ياء التصغير ياءان حذف أولاهما **لتوالي الأمثال**.. وجاء في الصبان أول باب التصغير ما نصه: قال في التسهيل يحذف لأجل ياء التصغير أولى ياءين ولياها...).
أقول قد شرح ذلك الأشموني فقال (٤/ ١٦٤): (فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية. وذلك لأن الأصل فيه، أي تصغير سماء: سميي، بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة: فحذف إحدى الياءين الأخيرتين، على القياس المقرر في هذا الباب، فبقي الاسم ثلاثيا فلحقه التاء...). والذي يفهم من كلامه أن حذف الياء هنا، حين تتوالى ثلاث منها، قياس مقرر في هذا الباب، أي في هذا الموضع الذي مثل له التصغير، لا على جهة الإطلاق، ولكن ما شروط الحذف هذه؟...
أجاب عن ذلك الصبان في تعليقه على ما أثبتناه من كلام الأشموني، وقد أورد الأستاذ عباس حسن جانبا منه (٤/ ٥٣٣)، قال الصبان: (قوله على القياس، وهو حذف إحدى الياءات الثلاث عند اجتماعها في الطرف، بعد عين الكلمة، فلا يرد تصغير مهيام على مهييم، وحي على حيي - ٤ / ١٦٤). على أن كلام الصبان هذا ككلام الأشموني مخصوص بالتصغير بل بموضع من التصغير.." (١)

" فلما حبلت جحدها فأنشأت تقول : أرايت إن جاءت به إلى آخره وعلى هذا لم تلحق النون اسم الفاعل فلا ضرورة فيه . وعلى رواية النون فقوله : أقائلن جمع وأصله : أقائلون كما ورد به الرواية وصرح به ابن جني .

ويلزم منه أن تكون لامه مضمومة فلما أكد وصار : أقائلونن حذفت نون الجمع **لتوالي الأمثال** وحذفت الواو لاجتماعها ساكنة مع نون التأكيد وبقيت الضمة دليلاً عليها .

ولا يجوز أن يكون أصله : أقائل أنا لأنه مقام الخطاب لا مقام التكلم .

---

(١) دراسات في النحو–صلاح الدين الزعبلاوي، ص/٤٣٥

وبما نقلنا يرد على الدماميني قوله في الحاشية الهندية وفي شرح التسهيل : ولقائل أن يقول : لانسلم أن في قوله أقائلن توكيداً لاحتمال أن يكون أصله أقائل إنا فحذفت الهمزة اعتباطاً ثم أدغم التنوين في نون إنا على حد : لكنا هو الله ربي كما قيل فيه . انتهى .

وهو في هذا مسبوق بقول المراكشي : يمنع أنه تأكيد بجعل الأصل : أقائل إنا ففعل كما في قوله تعالى : لكنا هو الله ربي . ورد عليه بأنه لو كان كذلك لكان البيت : أقائلونا بألف بعد النون .

وقد رد الشيخ خالد في التصريح على الدماميني بما ذكرنا وبهذا فقال : وعليه اعتراض من وجهين :

". (١)

"الكلام وما يتألف منه

سواهما الحزف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم

"فعل ينجلي" مبتدأ. وخبر وسوغ الابتداء بفعل قصد الجنس مثل قولهم: تمرة خير من جرادة. وبتا متعلق بينجلي أي يتضح الفعل ويمتاز عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غير إلا شذوذ كما تقدم.

تنبيه: قولهم في علامات الاسم والفعل يعرف بكذا أو بكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع أي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة "سواهما" أي سوى

مفعول شعري والخبر محذوف وجوبًا بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال. ا. هـ. فأصله أشاهرون فأدخلت نون التوكيد فحذفت نون الجمع **لتوالي الأمثال** ثم الواو لالتقاء الساكنين وكذا أقائلن كما يفيده كلام العيني. وروي أقائلون الشهودا أي على أن الولد الذي حبلت به تلك المرأة من حليلها كما قاله السيوطي، فالاسم معرب بالواو ولو كان مفردًا لأعرب مع النون بالحركة ولم يبن معها كالمضارع لأن الأصل في الاسم الإعراب بخلاف الفعل. وبحث الدماميني في الاستشهاد بالأخير بأنه يجوز أن يكون الأصل أقائل أنا فحذفت همزة أنا اعتباطًا وأدغم التنوين في النون. وفي هذا الاحتمال من البعد والمخالفة لرواية أقائلون ما يصحح الاستشهاد المبني على الظاهر فتدبر. قوله: "فشاذ" وسهل شذوذه مشابهته للمضارع لفظًا ومعنى. قوله:

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ٤٤٨/١١

"قصد الجنس" أي في ضمن أفراد بعض أنواعه من غير تعيين لهذا البعض قبل اعتبار خصوص علامة من العلامات الأربع ومع تعيينه بعد اعتبار خصوص العلامة التي يقبلها، فإن اعتبر خصوص تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة تعين هذا البعض بكونه الماضي، أو خصوص نون التوكيد تعين بكونه المضارع أو الأمر، أو خصوص ياء المخاطبة فكذلك. فسقط بقولنا في ضمن أفراد ما قيل من أن الجنس الماهية الذهنية وهي لا تلحقها العلامات لعدم حصولها في الخارج، وبقولنا: بعض أنواعه إلخ ما قيل إن الجنس يوجد في ضمن جميع أفراده وجنس الفعل في ضمن جميع أفراده لا ينجلي بواحدة من العلامات الأربع إذ لا شيء منها يلحق الأنواع الثلاثة جميعًا. وجعل المعرب المسوّغ كون فعل قسيم المعرفة أي الاسم والحرف.

قوله: "وبتا متعلق بينجلي" إن قلت: يلزم عليه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ وهو ممنوع قلت: هذا التقديم مغتفر هنا للضرورة أو لكون المعمول جارًّا ومجرورًا والظروف يتوسع فيها، مع أن منع هذا التقديم أحد مذهبين، وثانيهما جوازه وهو الأصح. قوله: "فلا توجد مع غيره" فيه إشارة إلى أن الباء في قوله لاختصاصها به داخلة على المقصور عليه. قوله: "من باب الحكم بالجميع" أي بكل فرد. قال شيخنا السيد: ولا حاجة لكون الباء بمعنى على لأن العلامات متعلقة بالمحكوم به لأن المعنى الفعل ينجلي بكل مما ذكر. وقوله: لا بالمجموع أي الأفراد معتبرًا فيها الهيئة الاجتماعية أي الحاصلة من اجتماع هذه العلامات. وقوله: أي كل واحد إلخ بيان لحاصل المعنى. ولو قال أي الفعل ينجلي بكل واحد مما ذكر لكان أوفق كما يعلم مما قدمناه عن شيخنا السيد. قوله: "سواهما" خبر مقدم والحرف مبتدأ مؤخر لأنه المحدث عنه فهو

٦٣ | ٤٣٥." (١)

"المعرب والمبني

....

شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال فرجع إلى أصله من البناء فيبنى مع الأولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر، ومع الثانية على السكون حملًا على الماضي المتصل بها لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين

---

(١) حاشية الصبان، ٦٢/١

الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة، نحو هل تضربان يا زيدان، وهل تضربن يا زيدون، وهل تضربن يا هند، والأصل تضربانن وتضربونن وتضربينن، حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت

متأصل فيه فإذا خرج عنه فكأنه خرج عن الأصل فلهذا ذكر وجه البناء. قوله: "بما هو من خصائص الأفعال" أي القوى بتنزيله منزلة الجزء الخاتم للكلمة فاندفع الاعتراض بلزوم بناء المضارع المقرون بلم أو قد أو حرف التنفيس أو ياء الفاعلة لمعارضة الشبه فيه بما هو من خصائص الأفعال. لكن هذا الاندفاع لا يظهر بالنسبة لياء الفاعلة لاتصالها بالآخر وتنزلها منزلة الجزء من الفعل إلا أن يقال تنزل نون التوكيد أقوى وأتم. قوله: "لتركيبه معها إلخ" تعليل لكون البناء على الفتح كما قاله غير واحد لا لأصل البناء لأنه ذكره لا لأن التركيب لا يصلح علة للبناء بدليل بعلبك كما قيل لأن المراد هنا خصوص التركيب العددي كما يصرح به قول الشارح تركيب خمسة عشر لا مطلق التركيب المزجي. والتركيب العددي يصلح علة للبناء كما ستعرفه في بابه وإنما اقتضى التركيب الفتح لأنه يحصل به ثقل فيحتاج معه إلى التخفيف بالفتح. وقال شيخنا السيد ما ذكره الشارح علة لكون البناء على الفتح مع نون التوكيد وعلى السكون مع نون الإناث عازيًا لشرح الكافية إنما ذكره المصنف في شرح الكافية علة لأصل البناء لا لكونه على الفتح أو السكون ففي عزوه إلى شرح الكافية نظر.

قوله: "حملًا على الماضي المتصل بها" أي في كون كل ساكن الآخر لفظًا لا في البناء على السكون لئلا ينافي ما سبق من كون الماضي المتصل بنون الإناث مبنيًا على فتح مقدر وإن درج شيخنا على المنافاة أخذًا بظاهر العبارة. وإنما علل سكونه مع أن الأصل في المبني السكون لأنه لما استحق الإعراب الذي أصله الحركة وبني مع نون التوكيد على حركة دل على أن المنظور إليه فيه هو الحركة فاحتيج في خروجه عنها مع نون الإناث إلى وجه. قوله: "لأنهما" أي الماضي والمضارع وهذا تعليل للحمل على الماضي في كون الآخر لفظًا لا في البناء على السكون لما عرفت. قوله: "مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة" لما مر من أن الأصل الأصيل في الأفعال البناء وفي المبني السكون، فإن قلت: إذا كان الماضي والمضارع مستويين في أصالة السكون فلا معنى لحمل المضارع على الماضي. قلت: المراد بالاستواء الاشتراك ولو مع التفاوت في القوة. ولما خرج المضارع عن أصله وأعرب ضعفت أصالة السكون فيه فحمل على الماضي الذي لم يخرج فلم تضعف أصالة السكون فيه. قوله: "**لتوالي الأمثال**" أي الممنوع

٩٢ | ٤٣٥." (١)

"النكرة والمعرفة

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

تنبيه: مذهب الجمهور أنها إنما سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر. وقال: الناظم بل لأنها تقي الفعل اللبس في أكرمني في الأمر فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنثة، ففعل الأمر أحق بها من غيره، ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر "وليتني" بثبوت نون الوقاية "فشا" حملًا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض "وليتني" بحذفها "ندرا" ومنه قوله:

٥٧-

كمنية جابر إذ قال ليتي وهو ضرورة. وقال الفراء: يجوز ليتي وليتني. وظاهره الجواز في الاختيار "ومع لعل

بسكون الراء فحذف النائبة عنها للتخفيف أولى وللاحتجاج إلى تغيير حركة النون بالكسر لو كانت الباقية نون الرفع بخلاف ما إذا كانت نون الوقاية. وقيل: نون الوقاية لأنها منشأ الثقل فهي أولى بالحذف ولأنها لأمر استحساني ولا دلالة لها على شيء بخلاف نون الرفع، وعليه يستثنى هذا الموضع من وجوب لحاق نون الوقاية الفعل. بقي ما إذا اجتمع نون الوقاية ونون الإناث فالمحذوف نون الوقاية قال في البسيط: إجماعًا. وقال المصنف في شرح التسهيل على الصحيح: لأن نون الإناث فاعل والفاعل لا يجوز حذفه أفاده الدماميني.

قوله: "لأنها تقي الفعل الكسر" أي الذي يدخل مثله في الاسم وهو الكسر بسبب ياء المتكلم أي والكسر أخو الجر فصين عنه الفعل كما صين عن الجر. أما الكسر الذي ليس بهذه المثابة فلا حاجة إلى صونه عنه كالكسر قبل ياء المخاطبة والكسر للتخلص من التقاء الساكنين كذا في شرح الجامع. قال زكريا: والتعليل المذكور ظاهر في غير المعتل. أما فيه نحو دعا ورمى فلا فكان ينبغي أن يزاد وألحق المعتل بغيره طردًا للباب. ا. هـ. وكان ينبغي أن يزاد أيضًا وتقي م١ تتصل به غير الفعل من تغير آخره ليشمل التعليل نون الوقاية في غير الفعل. قوله: "ثم حمل الماضي إلخ" قال البعض: ظاهره أنه لا لبس مع الماضي وليس

---

(١) حاشية الصبان، ٩١/١

كذلك لوجوده في نحو ضربني إذ لولا النون لالتبس الماضي بالاسم فإن الضرب نوع من الفعل. ا. هـ. وفيه أنه إنما يتجه إذا كان مراده مطلق اللبس أما إذا أريد خصوص التباس فعل أمر الواحد بفعل أمر الواحدة كما يؤخذ من قوله في نحو أكرمني إلخ فلا فتدبر. قوله: "لمشابهتها له" أي في المعنى والعمل. وقوله مع عدم المعارض هو الجر وتوالي الأمثال فأل للجنس. قوله: "وهو ضرورة" يفيد ظاهره أن قول الناظم

٥٧- تمام البيت:

أصادفه وأفقد بعض مالي وهو من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص٨٧؛ وتخليص الشواهد ص١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٧٥، ٣٧٧؛ والدرر ١/ ٢٠٥؛ شرح أبيات سيبويه ٢/ ٧٩؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢٣؛ والكتاب ٢/ ٣٧٠، ولسان العرب ٢/ ٨٧ "بيت" والمقاصد النحوية ١/ ٣٤٦ ؛ ونوادر أبي زيد ص٦٨؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٥٣؛ ورصف المباني ص٣٠٠، ٣٦١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص٦١، ومجالس ثعلب ص١٢٩؛ والمقتضب ١/ ٢٥٠، وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

١٨١ | ٤٣٥." (١)

"النكرة والمعرفة

في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

اعكس" هذا الحكم. فالأكثر لعلي بلا نون، والأقل لعلني. ومنه قوله:

٥٨-

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبرًا لأبيض ماجد ومع قلته هو أكثر من ليتي؛ نبه على ذلك في الكافية، وإنما ضعفت لعل عن أخواتها لأنها تستعمل جارة نحو:

٥٩-

لعل أبي المغوار منك قريب وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات "وكن مخيرًا في" أخوات ليت ولعل "الباقيات" على السواء فتقول إني وأنني، وكأني، وكأنني، ولكني ولكنني؛ فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة، وحذفها لكراهة توالي الأمثال "واضطرارًا خففا مني وعني

---

(١) حاشية الصبان، ١/١٨٠

ندر معناه وقع ضرورة والمناسب حمله على المتبادر أنه قليل فيصدق بوقوعه نثرًا كما هو أحد قولي الناظم وإن كان قوله الثاني أنه ضرورة وإنما قلنا ظاهره لاحتمال أن يكون الشارح أشار بقوله: وهو ضرورة إلى قول آخر مقابل لما في المتن ثم أشار إلى ما في المتن مؤيدًا له بموافقة القراء. فقال: وقال الفراء إلخ بل هذا الاحتمال هو المناسب لتفسير الشارح العكس مع لعل بقوله فالأكثر لعلي بلا نون والأقل لعلني ولو جرى على ما يوافق ذلك الظاهر لقال فالكثير لعلي بلا نون والضرورة لعلني. ويمكن تطبيق قوله: فالأكثر إلخ. على ذلك الظاهر بأن يراد بالأقل الضرورة لكن قد يتوقف في كون لعلني ضرورة. ثم رأيت ابن الناظم صرّح بأنه ضرورة لكن رده الموضح وغيره فتأمل. قوله: "فالأكثر لعلي بلا نون والأقل لعلني" أفعل التفضيل في الموضعين على غير بابه.

قوله: "فقلت أعيراني إلخ" القدوم آلة النحت، وأخط أنحت والقبر الغلاف والأبيض السيف، والماجد العظيم. قوله: "لأنها تستعمل إلخ" ولتعدد المعارض فيها قوي على المشابهة بخلاف أخواتها الآتية فإن المعارض فيها توالي الأمثال فقط. قوله: "وحذفها لكراهة توالي الأمثال" مبني على أن المحذوفة في أني نون الوقاية لأنها منشأ الثقل. وقيل الأولى المدغمة لأنها ساكنة والساكن يسرع إليه الإعلال. وقيل الوسطى المدغم فيها لأنها في محل اللامات

٥٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٠٥، والدرر ١/ ٢١٢؛ وشرح ابن عقيل ص٦٢١؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

٥٩- صدر البيت:

فقلت ادع أخرى وأرفع الصوت داعيا وهو من الطويل، وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص٩٦، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦؛ والدرر ٤/ ١٧٤؛ وسر صناعة الإعراب ص٤٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٩؛ وشرح شواهد المغني ص٦٩١؛ ولسان العرب ١/ ٢٨٣ "جوب"، ١١/ ٤٧٤٣ "علل"؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص٣٧٥؛ وشرح ابن عقيل ص٣٥٠؛ وشرح التصريح ١/ ٢١٣ وكتاب اللامات ص١٣٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٠ "لمم"، ومغني اللبيب ص٢٨٦، ٤٤١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.

١٨٢ | ٤٣٥." (١)
"نونا التوكيد

....

[إبراهيم: ٤٢]، أو عرضا نحو: ألا تنزلن عندنا، أو تحضيضًا كقوله:

٩٩٤-

هَلا تَمُنِّنْ بوعَدٍ غيرَ مُخْلِفةٍ كما عهدتُّكِ في أيامِ ذي سَلَمِ أو تمنيا كقوله:

٩٩٥-

فَلَيتَكِ يومَ الملتَقى تَرَيِنَّنِي لكي تَعْلمي أني امرؤٌ بكِ هائِمٌ أو استفهامًا كقوله:

يكون كثيرًا وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلًا﴾ "إبراهيم: ٤٢"، ثم قال: والرابعة أن يكون قليلًا وذلك إذا وقع بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق بأن. ثم قال: والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما ا. هـ. قال شيخنا: وينبغي أن تزاد سادسة وهي امتناع التوكيد كالمضارع المنفي الواقع جوا ب القسم نحو: والله لا تفعل كذا والمضارع الحالي نحو: والله ليقوم زيد الآن والمضارع المفصول من لام القسم كما سيذكره الشارح قال في النكت: أورد على الناظم نحو: قولك للعاطس يرحمك الله وقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ونحو: ذلك مما أوقع فيه الخبر موقع الطلب فإنه يصدق عليه أنه يفعل آتيا ذا طلب ولا يجوز توكيده، فلو قال يفعل المقترن بنهي أو استفهام إلخ لكان أولى ا. هـ. ويجاب بأنا لا نسلم أن الطلب فيما أورده بالفعل وحده كما هو فرض الكلام بل بالجملة؛ لأنها من الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء ولئن سلم أن الطلب فيه بالفعل وحده فالمراد ذا طلب بأداة كلام الأمر ولا الناهية والطلب فيما أورده ليس كذلك فاعرفه وذا طلب حال من ضمير آتيا. قوله: "هلا تمنن" أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفًا فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء وذي سلم موضع بالحجاز ا. هـ. زكريا وغير مخلفة حال من الياء المحذوفة. قوله: "ترينني" فيه الشاهد وأصله قبل نون التوكيد ترأيين بقلب حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار تريين فقلبت الياء ألفًا

---

(١) حاشية الصبان، ١/١٨١

لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** وكسرت الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فلما أتى بياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار ترينني ويوم ظرف لغو متعلق بترينني. قوله: "أو استفهامًا" أي: بجميع أدواته اسمية كانت أو حرفية خلافًا لمن خصه بالهمزة وهل ا. هـ. دماميني ولذا عدد الشارح الأمثلة.

٩٩٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٩٩؛ والدرر ٥/ ١٥٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

٩٩٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٠٠؛ والدرر ٥/ ١٥١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

٣١٦ | ٤٦٣." [1]

"نونا التوكيد

فاجْعَلهُ منه واقعًا غَيْرَ اليا والواوِ ياءً كاسْعَيَنَّ سَعْيا

الساكنين. وأصل يا هند هل تضربن هل تضربينن، فعل به ما ذكر. وتقول: يا زيدان هل تضربان، فأصل تضربان تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر، ولم تحذف الألف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد، ولم تحرك؛ لأنها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرًا بعد ألف. هذا كله إذا كان الفعل صحيحًا، فإن كان معتلا نظرت إن كان بالواو والياء فكالصحيح تقول: يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون، ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره، فتحذف مع نون الرفع الواو والياء. وتقول: هل تغزوان وترميان فتبقى الألف. فإن قلت: ليس هذا كالصحيح؛ لأنه حذف آخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الآخر بخلاف الصحيح. قلت: حذف آخره إنما هو لإسناده إلى الواو والياء لا لتوكيده فهو مساو للصحيح في التغيير الناشيء عن التوكيد، ولذلك لم يتعرض له الناظم. وإن كان بالألف فليس كالصحيح فيما ذكر، بل له حكم آخر أشار إليه بقوله: "وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله" أي: الألف "منه" أي: من الفعل "رافعًا" حال

---

(١) حاشية الصبان، ٣١٤/١

حذفت مع الخفيفة حملًا على حذفها مع الثقيلة طردًا ا. هـ. سم وتقدم تعليل الحذف بالتخفيف أيضًا في كلام زكريا. قوله: "هذا كله" أي: ما ذكر من شكل الآخر بالمجانس وحذف المضمر إلا الألف. قوله: "هل تغزن وهل ترمن" أصل الأول قبل التوكيد بالنون تغزوون استثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت الضمة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** ثم الواو لالتقاء الساكنين مع كون الضمة قبلها دليلًا عليها، وأصل الثاني قبل التوكيد بالنون ترميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. وإن شئت قلت: استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت كسرة الميم ضمة لتناسب الواو ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم.

قوله: "ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره" أصل الأول تغزوين استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** ثم الياء لالتقاء الساكنين. إن شئت قلت: استثقلت الكسرة على الواو فحذفت الكسرة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم قلبت ضمة الزاي كسرة لتناسب الياء ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. وأصل الثاني ترميين استثقلت الكسرة على الياء فحذفت الكسرة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. قوله: "ليس هذا" أي: المعتل بالواو والياء. قوله: "لأنه حذف آخره" أي: إذا رفع الواو والياء.

قوله: "إنما هو ل إسناده إلى الواو والياء" بدليل أنه إذا لم يسند إليهما ثبت الآخر مفتوحًا نحو: هل تغزون يا زيد وهل ترمين يا عمرو. قوله: "وإن كان بالألف" أي: معتلا بالألف. قوله: "في آخر الفعل" فيه ظرفية الشيء في نفسه؛ لأن الآخر هو الألف، ويدفع بأن المراد بالآخر ما قابل الأول وحينئذٍ تكون الظرفية من ظرفية الجزء في الكل. قوله: "منه" حال من الضمير في

٣٢٨ | ٤٦٣."(١)

"..

....

(١) حاشية الصبان، ٣٢٦/١

أبينون، وفي ليلة: لييلية، وفي رجل: رويجل، وفي صبية: أصيبية، وفي غلمة: أغيلمة. فهذه الألفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل. ومما جاء حائدًا عن القياس في التكسير، فجاء على غير لفظ واحد قولهم: رهط وأراهط، وباطل وأباطيل، وحديث وأحاديث وكراع وأكارع، وعروض وأعاريض، وقطيع وأقاطيع، فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل، هذا مذهب سيبويه والجمهور. وذهب بعض النحويين إلى أنها جموع للمنطوق به على غير قياس، وذهب ابن جني إلى أن اللفظ يغير إلى هيئة

ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي. قال الشارح: في الحال كسن، أو في الأصل كيد، أو في المآل، وهذا نوعان؛ أحدهما: ما كان رباعيًّا بمدة قبل لام معتلة، فإنه إذا صغر تلحقه التاء نحو: سماء وسمية، وذلك لأن الأصل فيه سميّ بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت إحدى الياءين الأخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب، فبقي الاسم ثلاثيًّا فلحقته التاء. اهـ.

قوله: "وفي عشية: عشيشية" وقياسه عشية بحذف إحدى الياءين من عشية لتوالي الأمثال وإدغام ياء التصغير في الأخرى، كذا في الفارضي وغيره، والأصل عشيية بثلاث ياءات ففعل ما مر، فعلم بطلان قول البعض قياسه عشيية بثلاث ياءات. قوله: "وفي إنسان: أنيسيان" بياء قبل الألف، وقياسه أنيسين إن اعتبر جمعه على أناسين وأنيسان إن لم يعتبر، وهو ما سيصرح به الشارح بعد. وقال الكوفيون: أنيسيان تصغير إنسان؛ لأن أصله إنسيان على وزن إفعلان بكسر الهمزة والعين، وإذا صغر فعلان قيل: أفيعلان، وهو مبني على قولهم: إنسان مأخوذ من النسيان فوزنه إفعان. ومذهب البصريين: أنه من الإنس، فوزنه فعلان، أفاده الفارضي. قوله: "وفي بنون: أبينون" وقياسه بنيون، وفي ليلة: لييلية، وقياسه لييلة، وفي رجل: رويجل، وقياسه رجيل، وفي صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة جمع صبي أصيبية، وقياسه صبية، وفي غلمة بكسر الغين المعجمة وسكون اللام جمع غلام "أغيلمة" وقياسه غليمة.

قوله: "فهذه الألفاظ... إلخ" هذا التفريع لا يناسب المتن؛ لأن المتن يقتضي أن مثل هذه الألفاظ شاذ، وهذا التفريع يقتضي أنه تصغير قياسي لمهمل، والمناسب للمتن ما سينقله الشارح عن بعض النحويين، وكذا يقال في قوله: فهذه جموع... إلخ. قوله: "بتصغير مهمل" بالإضافة، وكذا قوله: عن تصغير مستعمل أي: فمغيربان وما بعده كأنه تصغير مغربان وعشيان وعشاة بتشديد الشين وإنسيان وليلاة وراجل وأصبية وأغلمة

وأبنون. قوله: "على غير لفظ واحده" أي: على غير ما يقتضيه لفظ واحده من الجموع. قوله: "رهط وأراهط" وقياسه رهوط، وقول التصريح: وأرهاط، ممنوع؛ لأن أفعالًا غير مطرد في فعل الصحيح العين الساكنها، وشذ أفراخ في فرخ كما مر. قوله: "وباطل وأباطيل" قال الشيخ خالد: وقياسه بواطل؛ لأنه من باب كاهل. سم. قوله: "وحديث وأحاديث" وقياسه أحدثة وحدث، وكذا كراع بضم الكاف وهو مستدق الساق وقطيع بفتح القاف. قوله: "وعَروض" بفتح العين وقياسه عرائض كعجوز وعجائز. قوله: "وذهب ابن جني." (١)

"(٩٦) سورة لقمان، آية: ٢٥، أصله: (يقولون) ثم دخلت عليه نون التوكيد فصار: ليقولونَنْنَ. ثم حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** (نون الرفع ونون التوكيد) فصار: ليقولوْنْنَ، فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد) فحذفت الواو، لأن الضمة قبلها تدل عليها فصار (ليقولُنَّ) فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له. والجملة لا محل لها جواب القسم. واعلم أن الفعل (ليقولن) ورد في القرآن في خمسة عشر موضعاً، وهو في بعضها مبني على الفتح، وفي بعضها معرب – كما ذكرنا – والضابط لذلك أن اللام التي قبل النون إن فتحت فهو مبني؛ لأنه مسند للواحد، كقوله تعالى: (ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي(أو مسند لجمع ظاهر كقوله تعالى: (ليقولَن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين(وإن كانت مضمومة فالفعل معرب؛ لأنه مسند لواو الجماعة المحذوفة وضمة اللام دليل عليها. وهذا كما في الآية التي مثلنا بها في الأصل. وكقوله تعالى: (ولئن سألتهم ليقولُنَّ إنما كنا نخوض ونلعب(فافهم ذلك فإنه مفيد.." (٢)

"واصطلاحا: حذف الحركة. ولذلك يتساهل بعضهم فيقول: إن الحركات أربعة أنواع: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، نقول: السكون هو عدم الحركة وحذف الحركة، فكيف عبر عنه بأنه حركة؟! نقول: هذا من باب التوسع فقط في الألفاظ، وإلا السكون ليس بحركة، والحركات ثلاثة فقط، وليست بأربعة، وهي الضمة والفتحة والكسرة، وما عداها لا يقال إنه حركة. [يا ذوي الأذهان] هذه جملة معترضة، يا حرف ندا، وذوي منادى منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء التي هي علامة النصب محذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، إذا الإعراب بالياء هنا إعراب مقدر، وليس ظاهرا؛ لأن الإعراب التقديري يكون في الحركات، ويكون في الحروف، وليس مختصا بالحركات. وذوي مضاف

---

(١) حاشية الصبان، ٢٢٣/٤

(٢) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ٢٨٤/١

والأذهان مضاف إليه، والأذهان جمع ذهن، وهو قوة النفس المستعدة لاكتساب العلوم والآراء.
[والحذف] معطوف على السكون، والحذف لغة: الإسقاط والقطع، واصطلاحا: سقوط حرف العلة أو النون للجازم، لا بد أن يكون السقوط هنا لا للتخلص من التقاء الساكنين، ولا لكراهة **توالي الأمثال**؛ لأن حرف العلة في الفعل المضارع قد يسقط للتخلص من التقاء الساكنين نحو قوله تعالى: ((* سندع الزبانية (١٨))) [العلق:١٨] سندعوا بالواو، وهو فعل مضارع مرفوع، ورفعه ضمة مقدرة على آخره وهو الواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، تحذف في النطق وحذفت في القرآن خطا، والرسم." (١)

"العثماني سنة متبعة. فحذف الواو هنا ليس دليلا على أن الفعل مجزوم، لأنه لا يلزم من حذف حرف العلة أن يكون دائما مجزوما بل قد يكون حذف حرف العلة للجازم وهو المراد هنا، وقد يكون لأمر آخر كالتخلص من التقاء الساكنين، كذلك حذف النون قد يكون لكراهة **توالي الأمثال** نحو: لتبلون هذا فعل مضارع مرفوع ورفعه ثبوت النون المحذوفة لكراهة **توالي الأمثال**، اتصلت به نون التوكيد ولم يبن؛ لأنه لا بد أن تكون نون التوكيد مباشرة، وهذه ليست مباشرة لفصلها بالواو، ولذلك قيده ابن مالك بالمباشرة:

.... وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ... .

أما إذا لم تكن مباشرة فلا يبنى الفعل المضارع معها، فحذفت النون - نون الرفع- من لتبلون، والحذف لا للجازم، لأنه لا يلزم من حذف النون أن يكون دائما للجازم بل قد يكون للجازم وقد يكون لغيره.
[إن السكون] إن حرف توكيد ونصب، والسكون اسمها، والحذف معطوف على المنصوب، والمعطوف على المنصوب منصوب، و [للجزم علامتان] للجزم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعلامتان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في محل رفع خبر إن.
فاجزم بتسكين مضارعا أتى صحيح الآخر كلم يقم فتى." (٢)

"المضارعة منه، فتقول: ذهب - وهذا ثلاثي - أذهب ونذهب ويذهب وتذهب بفتح حرف المضارعة، وانطلق -وهذا خماسي- أنطلق وينطلق وتنطلق وينطلق بفتح حرف المضارعة، واستخرج -وهذا سداسي- أستخرج ويستخرج وتستخرج ونستخرج بفتح حرف المضارعة. نظم هذه القاعدة الحريري في الملحة فقال:

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر الحازمي ص/٢١٣

(٢) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر الحازمي ص/٢١٤

وضمها من أصلها الرباعي مثل يجيب من أجاب الداعي

وما سواه فهي منه تفتتح ... ولا تبل أخف وزنا أم رجح

مثاله يذهب زيد ويجي ... ويستجيش تارة ويلتجي

أما حكمه باعتبار آخره فقال:

وحكمه الرفع إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

[وحكمه] أي حكم الفعل المضارع [الرفع] لأن الأصل في الفعل المضارع الإعراب، فهو معرب، وقد ذكرنا علة إعرابه فيما سبق، [وحكمه الرفع] يعني يكون مرفوعا بحركة أو حرف، نحو: يقوم زيد، يقوم: فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة، رفع بحركة، والزيدان يقومان، يقومان: فعل مضارع مرفوع ورفعه ثبوت النون، رفع بحرف، والحركة ظاهرة أو مقدرة، فالظاهرة كالمثال السابق، والمقدرة كيخشى، ويدعو، ويرمي، والحرف قد يكون ظاهرا أو مقدرا، فالظاهر كالمثال السابق، والمقدر نحو: لتبلون، فعلامة الرفع النون وهي حرف، لكنها مقدرة لأنها حذفت لكراهة **توالي الأمثال**، توالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع." (١)

"لتبلون هذه نون التوكيد الثقيلة وهي عبارة عن نونين مع نون الرفع اجتمع عندنا ثلاث نونات، فحذفت نون الرفع دفعا لتوالي ثلاث نونات، والعرب تكره **توالي الأمثال**. وتقول في إعرابه: لتبلون فعل مضارع مرفوع ورفعه النون المحذوفة لدفع **توالي الأمثال**.

قال: [إذا يجرد من ناصب وجازم] أي إذا يعرى من ناصب وجازم، فإذا لم يتقدم عليه ناصب أو جازم فهو مرفوع، والعامل فيه على الأصح عامل معنوي، وهو تجرده عن الناصب والجازم، نحو: يقوم زيد، يقوم فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، لأن الفعل المعرب إما أن يتقدم عليه جازم فيقتضي جزمه، وإما أن يتقدم عليه ناصب فيقتضي نصبه، وإما أن لا يتقدم عليه جازم ولا ناصب فيقتضي رفعه، وهذا هو العامل، وهو عامل معنوي لأنه لاحظ للسان فيه، وهذا هو الأصح وفيه أقوال أخرى. [كتسعد] أي وذلك كتسعد، أي كقولك تسعد، أو مثل تسعد هند، أو تسعد أنت يا زيد، فتسعد: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ورفعه ضمة ظاهرة على آخره.

الفعل المضارع له حالان: حال يعرب فيها وسبق بيانها، وحال يبنى فيها، وذلك إذا اتصل به نون الإناث، فيبنى حينئذ على السكون، كقوله تعالى: ((والوالدات يرضعن)) [البقرة:٢٣٣] يرضعن: فعل مضارع مبني

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر الحازمي ص/٢٥٦

على السكون لاتصاله بنون الإناث، ونون الإناث ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ولم يكن معربا مع اتصاله بنون الإناث لأن المشابهة في باب الإعراب." [1]

"رُبعَ عُشورِ أموالكم" (١). كما فعلوا ذلك في "هَلُم" حين قالوا: "هلما"، و"هلموا"، وفي "هاءَ" حين قالوا: "هاؤُمَا"، و"هاؤُم". قال الله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ (٢).

ومن ذلك قولهم: "حَيهَلَ الثرِيدَ"، جعلوا "حَيَّ" و"هَلْ" بمنزلةِ شيء واحد، وفتحوهما كـ "خمسةَ عشرَ"، وسمّوا بهما الفعلَ، فـ "حيهل الثريد" بمنزلة: "ايتوا الثريدَ". وقالوا: "بَلْهَ زيدًا"، والمراد: دَعْ زيدًا، وقالوا: "تَرَاكِها"، و"مَنَاعِها"، والمراد: اتْرُكْها، وامْنَعْها.

وقالوا: "عَلَيْكَ زيدًا"، أي: الْزَمْه. وقالوا: "عَلَى زيدًا" أي: أوْلِنيهِ. فهذه كلّها أسماءٌ لِما ذكرناه من الدلالة، وكلّها مُتعدية ضميرَ المأمور إلى المفعول، كما كانت مسمياتُها كذلك، فاعرفه.

* * *

[اسم الفعل غير المتعدّي]

قال صاحب الكتاب: وغيرُ المتعدي نحوُ قولك: "صَهْ"، أي: اسْكُتْ، و"مَهْ"، أي: "كْفُفْ، و"إيهِ"، أي: حَدِّثْ، و"هَيتَ"، و"هَلْ"، أي: أسْرِعْ، و"هَيكَ"، و"هَيْكَ"، و"هَيا"، أي: أَسْرِعْ فيما أنت فيه. قال [من الرجز]:

٥٢٠ - [لتَقْرَبِن قُرْبًا جُلْذِيا ...... ما دامَ فيهن فصِيلٌ حيّا]

فقَدْ دَجَا الليلُ فهَيا هَيَّا

---

(١) في سنن أبي داود الرقم ١٥٧٢؛ وسنن الدارقطني ٢/ ٩٢: "هاتوا ربع العشور من كل أربعين". وانظر موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ١٠/ ١٩٠.

(٢) الحاقة: ١٩.

٥٢٠ - التخريج: الرجز لابن ميادة في ديوانه ص ٢٣٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٥٩، ٩/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٦٦؛ ولسان العرب ٣/ ٤٨١ (جلذ)؛ وبلا نسبة في سمط اللآلي ص٥٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٢١٧ (دوم)، ١٥/ ٣٧٦ (هيا)؛ والمقتضب ٤/ ٩١؛

---

[1] فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر الحازمي ص/٢٥٧

ونوادر أبي زيد ص ١٩٤.

اللغة: القرب: السير في الليلة التي يصبح الماء صبيحتها. الجلذيّ: السير الشديد. دجا الليل: أظلم. الفصيل: ابن الناقة عندما ينفصل عن أمّه.

المعنى: يخاطب ناقته، ويطلب منها أن تسير سيرًا شديدًا في الليلة التي ينهمر الماء في صباحها، ما دام في هذه الإبل صغير حي، فالليلة قد اشتدّ ظلامها.

الإعراب: "لتقربن": اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، و"تقربن": فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون لتوالي الأمثال، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. "قربًا": مفعول مطلق منصوب بالفتحة. "جلذيًا": صفة "قربًا" منصوبة بالفتحة. "ما دام" "ما": حرف نفي، و"دام": فعل ماض ناقص مبني على الفتح. "فيهن": جار ومجرور متعلقان بـ "حيًّا". "فصيل": اسم "دام" مرفوع بالضمة. "حيًّا": =." (١)

"والمرجوع إليه بحذف أصل للمتوصل إليه بزيادة".

٢٠- ما يدل عليه دليل يجوز حذفه:

من ذلك قوله في "باب أفعال المقاربة"١:

"إذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه، كما يجوز في غير هذا الباب حذف ما ظهر دليله".

٢١- حذف الجزء أسهل من حذف الكل:

٢٢- بقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بعض الأحيان: من ذلك قوله ٢:

"فليعلم أن أصل "تفعلان": "تفعلانن" فاستثقلوا توالي الأمثال، فحذفت نون الرفع.

وكانت أولى بالحذف؛ لأنها جزء كلمة، والمؤكدة كلمة قائمة مقام تكرار الفعل.

وحذف ما هو جزء أسهل من حذف ما هو ليس جزءًا.

ولأن المؤكدة تدل على معنى، ونون الرفع لا تدل في الغالب على معنى، وبقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بعض الأحوال".

٢٣- حذف ما عهد حذفه أولى:

ومن ذلك قوله يتحدث عن "أما"٣:

"وقد يليها "إنْ" فيغني جواب "إما" عن جوابها كقوله -تعالى:

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ابن يعيش ٣/١٠

١ الورقة ١٦ ب.

٢ الورقة ٢ أ.

٣ الورقة ٧٨ أ.." (١)

"سبب البناء هو تركيب الفعل مع النون، وتنزله منها منزلة الصدر من العجز في "بعلبك"١.

فإذا حال بينهما ألف الضمير، أو واوه، أو ياؤه لم يبق تركيب؛ لأن ثلاثة أشياء لا تجعل شيئًا واحدًا.

ولذلك اعتبروا التركيب في: "لقيته صحرة بحرة" لا في "لقيته صحرة بحرة نحرة"٢.

وإذا ثبت أن "تفعلان" وأخويه٣ بواق على الإعراب، فليعلم أن الأصل "تفعلانِّ":

"تفعلانِنَّ".

فاستثقل **توالي الأمثال**، فحذفت نون الرفع.

وكانت أولى بالحذف؛ لأنها جزء كلمة، والمؤكدة كلمة٤ قائمة مقام تكرير الفعل، وحذف جزء أسهل من حذف ما ليس جزءًا.

ولأن المؤكدة تدل أبدًا على معنى، ونون الرفع لا تدل -في الغالب- على معنى، وبقاء ما يدل أبدًا أولى من بقاء ما يدل في بضع الأحوال.

وإنما بني المتصل بنون الإناث كـ"يسرن" حملًا على الماضي.

١ بعلبك: بلد بالشام.

٢ لقيته بلا حجاب "قاموس".

٣ ك، ع "وأخواته".

٤ ع سقط "والمؤكدة كلمة".." (٢)

"تفعلن" و"هل تفعلن":

"هل تفعلانن" و"هل تفعلونن"، و"هل تفعلينن".

فاستثقل١ **توالي الأمثال**، نون الرفع تخفيفا، واكتفي بتقديرها.

(١) شرح الكافية الشافية ابن مالك ١/١٢٩

(٢) شرح الكافية الشافية ابن مالك ١/١٧٦

وأوثرت الألف بالثبوت لخفتها، وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرا بعد الألف٢، واستثقلت الواو والياء فحذفتا، واكتفي بدلالة الضمة والكسرة عليهما٣.

فإن كان آخر الفعل ألفا ك"يخشى" و"يسعى" حذفت الألف، وحركت ياء المؤنثة واو الجمع بما يجانسها نحو: "هل تخشين يا هند" و"هل تسعون يا قوم".

ولو كانت٤ النون خفيفة لقلت: "هل تخشين يا هند" "هل تسعون يا قوم"٥.

ولو كان المسند إليه٦ ألفا لم يجز أن يؤتى بالنون إلا مشددة هذا مذهب سيبويه، وغيره من البصريين.

إلا يونس فإنه يجيز٧ أن يؤتى بعد الألف بالنون الخفيفة

---

١ ع ك "فاستثقلت" هـ "فاستقبل".

٢ ع ك "بعد ألف".

٣ الأصل "عليها".

٤ ع ك "كان".

٥ ع ك سقط "يا قوم".

٦ ع ك سقط "إليه".

٧ هـ "يجيز".." (١)

"الواو والياء ضمة وكسرة مقدرتين في الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، كتقدير الضمة والكسرة الإعرابيتين في قولك: أسْنى الحُلَى العلم.

وقولي (وتليهما) أي تلي الياء والواو المذكورتين نون مفتوحة كان السكون أحق لأنها لمنزلة التنوين، وكونها مسبوقة بالإعراب، فحركت لالتقاء الساكنين، فكان الفتح أولى لأنه أخف من الضم والكسر، ولأن توالي الأمثال لازم للكسر بعد الياء والضم بعد الواو، وأمر ذلك في الفتح مأمون فتعين.

ومثال كسرها ضرورة قول الشاعر:

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليس مِنَّا ... بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ من عَرِينِ

عرفْنا جعفرا وبَني عَبيد ... وأنكرْنا زَعانِفَ آخرين

وسقوطها للإضافة كثير كقوله تعالى (غيرَ مُحِلِّي الصيد) وللضرورة كقول الشاعر:

---

(١) شرح الكافية الشافية ابن مالك ١٤١٧/٣

ولسنا إذا تأبَون سلْما بمذعني ... لكم غير أنّا إن نُسالَم نُسالم

وسقوطها لتقصير صلة كقوله:

قتلنا ناجيًا بقتيل عمرٍو ... وخيرُ الطّالبِي التِّرَةَ الغَشُومُ

كذا رواه ابن جني بنصب الترة، ومثله قراءة الحسن وبعض رواة أبي عمرو." (١)

"وسيبويه مع حكمه بزيادتها يعتد بها كاعتداده بهمزة "اسمع" ونحوه بحيث لا يعده رباعيا فيعطى مضارعه من ضم الأول ما يعطى مضارعه الرباعي للاعتداد بهمزته وإن كانت همزة وصل زائدة، فكذا لا يعد لام التعريف وحدها مع القول بأن همزتها همزة وصل زائدة.

على أن الصحيح عندي، قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للأصل، وموجبة لعدم النظائر:

أحدها: تصدير الزيادة فيما لا أهلية فيه للزيادة وهو الحرف.

الثاني: وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن، ولا نظير لذلك.

الثالث: افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك أيضا.

الرابع: لزوم فتح همزة وصل بلا سبب، ولا نظير لذلك أيضًا.

واحترزت باللزوم ونفي السبب من همزة "أيمن" في القسم فإنها تفتح وتكسر، وكسرها هو الأصل، ففتحت لئلا ينتقل من كسر إلى ضم دون حاجز حصين، ولم تضم لئلا **تتوالي الأمثال** المستثقلة.

فإن جعِلَ فتحُ همزة حرف التعريف طلب التخفيف لأجل الاستعمال لزم محذور آخر وهو أن التخفيف مصلحة تتعلق باللفظ فلا يترتب الحكم عليها إلا بشرط السلامة من مفسدة تتعلق بالمعنى كخوف اللبس، وهو هنا لازم، لأن همزة الوصل إذا فتحت التبست بهمزة الاستفهام، فيحتاج الناطق بها إلى معاملتها بما يليق بها من إبدال وتسهيل ليمتاز الاستفهام عن الخبر، وذلك يستلزم وقوع البدل حيث لا يقع المبدل منه، لأن همزة الوصل لا تثبت إذا ابتدئ بغيرهان فإذا أبدلت أو سهلت بعد همزة الاستفهام وقع بدلها حيث لا تقع هي، وذلك ترجيح فرع على اصل أفضى إليه القول بأن همزة "أل" همزة وصل زائدة فوجب اطراحه.

الخامس: أن المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة إلى الساكن نحو: رَزيدا، والأصل: ارْءَ،

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ابن مالك ٧٢/١

فنقلت حركة الهمزة إلى الرَّاء، واستغنى عن همزة الوصل، ولم يفعل ذلك بلام التعريف المنقول إليه حركة إلا على شذوذ، بل يبتدأ بالهمزة." (١)

"سقاطَ شَرارِ القَيْن أخْوَلَ أخولا

بمعنى متفرقا، وحيث بيث بمعنى مبحوثة، وبيت بيت بمعنى متقاربا، وكفة كفة بمعنى مواجها، وصحرة بحرة بمعنى منكشفا، وبادي بدا أو بدى بمعنى مبدوءا به. وسبب بناء ما أصله العطف كسبب بناء العدد، وهو في مركب الأحوال آكد، لأن تركيبه ألزم. وأما ما أصله الإضافة فسبب بنائه تشبيهه بما أصله العطف في التركيب من شيئين يؤديان معنى واحدا. وفي لزوم معنى في، وامتناع الألف واللام والإضافة والتصغير. وبنيا على حركة لأن لهما أصلا في التمكن. وكانت الحركة فتحة لأن مع التركيب ثقلا وكثرة واجتماع ثقيلين لو جيء معه بكسرة أو ضمة. ومن قال حاث باث وخاز باز بالكسر دون الفتح فإنه فرّ من ست فتحات تقديرا لأن الألفين بمنزلة فتحتين وقبلهما فتحتان. فإذا فتح تالياهما اجتمعت ست فتحات تقديرا، فأوثر الكسر مخلّصا من **توالي الأمثال**. ومعنى وقعوا في حيص بيص: وقعوا في شدة ذات تقدّم وتأخّر، وهو من حاص عن الشيء يحيص إذا تأخر عنه خوفا منه، وباص يبوص بوصا إذا تقدّم، فأبدلت واو بوص ياء لتشاكل حيصا، كما فعلوا بواو تلوت حين قيل لا دريت ولا تليت وقد عكس من قال في حوص وبوص، فجاء ببوص على أصله وأبدل ياء حيص واوا وهذا من إتباع الأول الثاني. وهو نظير مأزورات غير مأجورات، فإنه من الوزر فحقه موزورات إلا أن واوه جعلت ألفا لتشاكل ما بعده. والخاز باز عشب، وذباب، وصوت الذباب، وداء في اللهازم، وبعض أسماء السِّنّور. ومن فتح زاييه أجراه مجرى خمسة عشر. ومن كسرهما أجراه مجرى بعلبك ؟ كذا ؟ ومن قال خازُ بازٍ أضاف صدره إلى عجزه، ومن قال خِزْباز وخازباء أفردهما كقرطاس وقاصعاء.." (٢)

"بعضهنَّ كوسوس١ وسِمْسَم٢، فالجميع أصول.

فإن كان للكلمة أصل غيرهن كـ"صَمَحْمَح"٣، ومرمريس٤ فالمثلان زائدان.

فإن فُهِم المعنى بسقوط أحدهما فهو زائد نحو: كفكفت الشيء بمعنى كففته٥، كان في الأصل كفَّفت بثلاث فاءات، الأولى عين.

والثانية زائدة، والثالثة لام، فاستثقل **توالي الأمثال** فَرُدَّ إلى باب " سمْسَم " بزيادة مثل الفاء بدل مثل العين

---

(١) شرح التسهيل لابن م الك ابن مالك ٢٥٤/١

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ابن مالك ٤١٧/٢

تخفيفاً، وقد خففوا هذا النوع بإبدال أحد الأمثال ياء نحو: تَظَنَّيْت؛ لأنَّه من الظن٦.

وكلا التخفيفين مطرد في أقيسة الكوفيين.

والبصريون فيهما مع السماع٧، ويرون أنَّ "كفكف " وأمثاله بناء

---

١ –الوسوسة: حديث النفس يقال: وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً بكسر الواو، والوَسْواس بالفتح الاسم. والوسواس الشيطان. الصحاح (وسوس) .

٢ –السمسم – بالفتح – الثعلب. وبالكسر حب الحَلِ. الصحاح والقاموس (سمم) .

٣ –الصمحمح: الشديد. وقيل: الغليظ الرقصير، ورأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد، وهو فَعَلْعَل كرر فيه العين واللام. الصحاح (صمح) ، وشرح الشافية للرضي ١/ ٦٠

٤ –المرمريس: الداهية، والأملس، وهو فعفعيل. الصحاح (مرس) . وينظر: الممتع ١/ ١١٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ٦٢، ودروس التصريف ص٣٤.

٥ –في الصحاح (كفف) : " وكفكفت الرجل مثل كففته ".

٦ –في اللسان (ظن) : " وتظننته وتظنيته على التحويل، قال:

كالذئب وسط القنَّة ألا تَرَه تَظَنّهْ

أراد تظننه، ثُمَّ حول إحدى النونين ياءٍ ثُمَّ حذف للجزم.

٧ –ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٨٨ وما بعدها، وشرح تصريف ابن مالك لابن إيّاز ص ٣٦ وما بعدها.." (١)

"كانت الياءان هما اللتان١ كانتا قبل لما تغير حكمه، فإنْ كانت الأولى مخصوصة بالزيادة سابقة في الوجود للثالثة والرابعة حُذِفَت وقُلِبَت الثانية واواً وفتح ما قبلها٢، إن لم يكن مفتوحاً كَعَلَوِيّ في النسب إلى عَلِيّ، والأصل: " عَلِيِّيٌّ، فاستثقل فيه ما استثقل في الأول ولم تكن الأوليان زائدتين فاقتصر على حذف الزائد، فبقي عَلِيِيّ ثُمَّ كمل التخفيف بإبدال الكسرة فتحةً، والياء واواً؛ فراراً من **توالي الأمثال٣**.

فلو كان ما قبل الياء المحذوفة مفتوحاً اقتصر على الحذف والقلب كقولك في النسب إلى " قُصَيَّ ": " قُصَوِيّ "٤.

فلو كانت الأولى متأخرة في الوجود لم تحذف كالياء الأولى في " عُدَيِّي " تصغير " عَدَوِيّ " والأصل فيه

---

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف ابن مالك ص/٨٨

" عُدَيْوِيّ "٥.

فعمل به ما يعمل بِعُرْوَةَ في التصغير حين يقال: عُرَيَّة٦؛ لأنَّ الواو

---

١ في أ: " هما اللتين ".

٢ ينظر المساعد ١٤٣/٤، وشفاء العليل ص ١٠٩٣

٣ ينظر المساعد ٣٦٠/٣، ١٤٣/٤، وشفاء العليل ١٠١٩/٣، ١٠٩٣ وشرح الشافية للرضي ٣٠/٢-٣١، والارتشاف ٢٨٢/١، والتعريف بفن التصريف في التصغير والنسب والوقف والإمالة ص ٦٩، وتصريف الأسماء والأفعال ص ٢٣٩.

٤ ينظر: الكتاب لسيبويه ٣٤٤/٣.

٥ ينظر: المرجع السابق، وشرح الشافية للرضي ٢٣/٢. وقال د. عبد العظيم الشناوي في التعريف بفن التصريف ص ٢٥:. أمَّا إذا صغرت نحو: عدوي قلت: عُدَيِّيّ بياء من شدتين بدون حذف؛ لأنَّ الثانية للنسب".

٦ أصلها: عُرَيْوَة: اجتمعت الواو والياء وسبقت الياء بالسكون فقُلِبَت ياءً وأدغمت في ياء التصغير. ينظر: سر الصناعة ٥٨٣/٢.." (١)

"فصل [في إبدال الواو من الياء]

تبدل الواو أيضاً من الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك إن وليها ياء مدغمة في أخرى كَفَتَوَيّ في النسب إلى " فَتَى ". وكذلك يقال في المبنى منه على مثال: " حَمَصِيص " - وهو بقلة -١، وأصله فَتَيِيٌّ. الياء الأولى بإزاء الصاد الأولى منه، والثانية بإزاء يائه، والثالثة بإزاء الصاد الثانية، فأدغمت الثانية في الثالثة فصار " فَتَيِّيَا " ثُمَّ قلبت الثانية واواً كما فعل في النسب فراراً من **توالي الأمثال**؛ لأنَّ كسرة الياء المتحرك ما قبلها بمنزلة ياء أخرى. كما أنَّ ضمة الواو المتحرك ما قبلها بمنزلة واو أخرى؛ فلذلك فُرَّ من " مَقْوُوةٍ " إلى مَقْوِيَّةٍ على كُلِّ حال.

وقد تسلم الياء الأولى في مثال " حَمَصِيص "المذكور خلافاً للمازني٢، وإن كانت لا تسلم في المنسوب؛ لأنَّها فيه تقدر طرفاً؛ لأنَّ ياء النسب عارضة كهاء التأنيث، فتنقلب ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتدعو الحاجة إلى تحريكها؛ لملاقاتها الساكنة بعدها؛ فتقلب واواً ولا تحذف؛

---

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف ابن مالك ص/١٣٧

١ الحَمَصِيص: بقلة رملية حامضة توضع في الأقط. اللسان حمص. وينظر الممتع ص ٧٤٠، وشرح الشافية للرضي ١٨٩/٣، وشرح الشافية لنقره كار ص ٢٢٥.

٢ قال في تعريفه: " وتقول في مثل: حمصيصة، من رميت: رَمَوِيَّة. وكانت قبل أن تغيرها: رَمَيّيّة، فاجتمع فيها من الياءات ما كان يجتمع في " رحيّية " إذا نسبت إلى " رحى " فغيرت كما غيرت " رحىً " في النسب، فقلبت اللام الأولى ألفاً، ثُمَّ أبدلتها واواً؛ لأنَّ بعدها ياء ثقيلة كياء النسب ". المنصف ٢٧٢/٢، وينظر المساعد ١٤٤/٤، ١٤٦. في " رحيّية " إذا نسبت إلى " رحى " فغيرت كما غيرت " رحىً " في النسب، فقلبت اللام الأولى ألفاً، ثُمَّ أبدلتها واواً؛ لأنَّ بعدها ياء ثقيلة كياء النسب ". المنصف ٢٧٢/٢، وينظر المساعد ١٤٤/٤، ١٤٦.." (١)

"كما في أُوَيْدم، لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية، لكثرة الاستعمال، كما خففت في خُذْ وكُلْ بالحذف، والقياس قلبها واواً، ثم حُمِل أخواته من تُؤَكرم وَيُؤَكرم عليه، وإن لم يجتمع الهمزتان قوله " وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مَطَايا " أعلم أن الجمع الأقصى إذا كان آخره ياء ما قبلها همزة لا يخلو من أن يكون في مفرده ألف ثانية بعدها همزة أصلية كشائية من شَأَوْت، أو منقلبة كشَائِية من شِئت أو واو كشَاوية من شَوَيْت، أو ألف ثالثة بعدها واو كإِدَاوَة وهِرَاوة، أو ياء كَدَوَاية وَسِقَاية، أو لم يكن مفرده على شئ من هذه الأوجه: سواء كان لامه همزة كخطيئة، أو لم يكن كَبَلِيَّة فالأصل في جميع جُموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوباً، أعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة، وذلك لكون الوزن وزن أقصى الجموع، وكون هذين الثقيلين في آخره الذي هو موضع التخفيف،

وتخفيفهما بأن تقلب الياء ألفاً، والكسرة قبلها فتحة، وتقلب الهمزة ياء، وإذا قلبت الياء ألفاً جوازاً في نحو مَدارَى، مع أن ما قبل الياء ليس همزة، فالوجه وجوب القلب ههنا، لثقل الهمزة، وإنما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها أخف منها وأقرب مخرجاً إلى مخرج الهمزة منها، وإنما قلبت في نحو " حَمْرَاوَانِ " واواً في الأغلب، لا ياء، طلباً للاعتدال، لأن الياء قريبة من الألف، فكأن إيقاع الياء بين الألفين جمعٌ بين ثلاث ألفات، فاستريح من **توالي الأمثال** إلى الواو مع ثقلها، لخفة البناء، أو لعدم لزوم اكتناف الألفين للواو في المثنى، إذ ألف التثنية غير لازمة، فلا يلزم الواو العارضة بسببها، ولما لزمت ألف التثنية في ثِنَايَان (١) بقيت الياء بحالها، وأما في الجمع الأقصى فلا

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف ابن مالك ص/١٤١

(١) الثنايان مما جاء مثنى ولا واحد له، ومعناه مفرد أيضا، فهو يطلق على (*)." (١)

"أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه بالسيف وأنا دهش، فإن قوله فأضربه مضارع عطفه بالفاء على ماض؛ لأنه في المعنى ماضي.

٢- وإن كان الفعل مضارعًا منفيًّا١ فيجوز فيه الأمران من غير ترجيح٢، لدلالته على المقارنة لكونه مضارعًا، وعدم دلالته على الحصول لكونه منفيًّا. أما مجيئه بالواو فكقراءة ابن ذكوان: فاستقيما ولا تتبعان، بتحقيق النون٣ وقول بعض العرب: كنت ولا أخشى بالذيب، وقول مسكن الدارمي:

---

١ أي بغير لن؛ لأن الجملة المنفية بها لا تقع حالًا؛ لأن "لن" تخلص الفعل للاستقبال، وهذا ينافي الجملة الحالية إذ يجب فيها أن لا تصدر بعلم استقبال، فالمراد بالنفي هنا النفي بما أو لا.

٢ وبعضهم رجح الترك.

٣ أي بتخفيف نون "ولا تتبعان" فتكن "لا" للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الأمر قبله فتكون الواو للحال بخلاف القراءة "ولا تتبعان" بتشديد النون فإنه نهي مؤكد بنون التوكيد الثقيلة والفعل مجزوم بحذف نون الرفع، ولا يجوز أن تكون على هذه القراءة نفيا، ونون الرفع محذوفة **لتوالي الأمثال**؛ لأن تأكيد الفعل المنفي بلا شاذ.

أما على القراءة الأولى فواضح أن لا للنفي فاستقيما انشاء ولا تتبعان بالتخفيف خبر فالواو غير عاطفة لامتناع عطف الخبر على الإنشاء لما بين الجملتين من كما ل الانقطاع المانع من العطف وهذا على الوجه الظاهر في ولا تتبعان، من أن الفعل معرب مرفوع بثبوت النون في موضع الحال. وهناك أو جه غير ظاهرة مثل ما ذهب إليه يونس من أن الفعل إنشاء؛ لأنه نهي والنون فيه نون التوكيد الخفيفة، وتطرق مثل هذا الاحتمال لا يضر في الاستشهاد؛ لأنه مبني على الظاهر والاحتمال المذكور خلاف الظاهر. قيل أن لا تتبعان على أن نون علامة الرفع تكون حالًا مؤكدة مع أن كلامنا هنا في الحال المنتقلة.." (٢)

"وفي قوله١:

يا ليت شعري عنكم حنيفا ... أشاهرن بعدنا السيوفا

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأسترابادي الأستراباذي، الرضي ٦٠/٣

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة القزويني ، جلال الدين ١٤٨/٣

أنشدها ابن جني:

فإن قلت: فليست نون التوكيد إذن من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل.

قلت: دخولها على اسم الفاعل مما لا يلتفت إليه لندوره[2].

= يصاهر عند العرب.

الإعراب: أقائلن: الهمزة للاستفهام. "قائلن" خبر مبتدأ محذوف وتقديره أفأنتم قائلن مرفوع بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين والنون المحذوفة **لتوالي الأمثال** عوض عن التنوين في الاسم المفرد "أحضروا" فعل أمر وواو الجماعة فاعل، "الشهودا": مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب مقول القول. وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الذي هو قوله: إن جاءت به.

الاستشهاد فيه: حيث أدخل الشاعر فيه نون التوكيد على الاسم وهو ضرورة، سوغها شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية: الشاطبي، والسيوطي ص٥، والأشموني ١/ ١٦، ذكره ابن هشام في المغني ٢/ ٢٢.

١ قائله رؤبة العجاج. وهو من الرجز المسدس.

الشرح: "شعري" بمعنى علمي من الشعر. قال ابن فارس: شعرت بالشيء إذا فطنت له "الحنيف" هو المسلم ههنا، وله معان آخر "أشاهرن" من شهر سيفه انتضاه فرفعه يعني أبرزه من غمده.

الإعراب: "يا" حرف تنبيه "ليت" حرف تمن ونصب "شعري" اسم ليت، وياء المتكلم مضاف إليه، وخبر ليت محذوف وجوبا عند الرضي في كل كلام ورد فيه هذا التعبير بشرط أن يجيء بعده استفهام كما في بيت الشاهد، وهذا الاستفهام مفعول لشعري. وعند ابن الحاجب أن الاستفهام قائم مقام الخبر "عنكم": متعلق بشعري. وعن فيه بمعنى الباء. "حنيفا": منادى مرخم بحرف نداء محذوف.

وإعراب الباقي في غاية الوضوح.

وقد تكلم العيني هنا كلاما لا نوافقه عليه، وتبعه العلامة الصبان غفر الله لنا ولهما.

الاستشهاد فيه: في قوله "أشاهرن" حيث دخلت فيه نون التوكيد وهو اسم وهي مختصة بالمضارع والأمر.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية: الأشموني ١/ ١٦، والشاطبي.

٢ قال الصبان ١/ ٣٨ "وسهل شذوذه مشابهته المضارع لفظا ومعنى".." (١)

"ونص بعضهم على أنه ضرورة.

تنبيه:

إثبات النون مع لعل أكثر من حذف النون مع ليت وإن اشتركا في القلة. نبه على ذلك في الكافية حيث قال: ومن لعلني ليتي أقل. ا. هـ.

وقوله:

وكن مخيرا في الباقيات

يعني: من أخوات: "ليت ولعل" وهي أربعة "إن وأن ولكن وكأن" يجوز فيها إثبات نون الوقاية وحذفها كراهة لاجتماع الأمثال.

فإن قلت: لم اختلف حكم نون الوقاية مع هذه الأحرف "الستة مع أنها مستوية في العمل؟

قلت: إنما ألحقت هذه النون مع هذه الأحرف"١ لشبهها بالأفعال المتعدية في عمل الرفع والنصب وأوجه أخر مذكورة في موضعها فاستمرت ليت على مقتضى هذا الشبه إلا في الشعر، وضعفت لعل من "جهة"٢ أنها تعلق في الغالب ما قبلها بما بعدها.

ومن أجل أنها تجر على لغة، وكان حق "إن وأن ولكن وكأن" مساواتها لليت، لوجود الشبه المذكور، لكن استثقل لحاق النون معها **لتوالي الأمثال**، كما تقدم.

= "بها" متعلق بأخط "قبرا" مفعول به لأخط، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل "لأبيض" جر ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل ومتعلق الجار والمجرور محذوف يقع صفة لقبر "ماجد" صفة لأبيض مجرور بالكسرة.

الشاهد: في قوله "لعلني" حيث جاء بنون الوقاية وحذفها أشهر وأعرف.

مواضعه: من شراح الألفية ذكره، ابن عقيل ١/ ٦١، ابن الناظم ص٢٧، والمكودي ص١٨، والسيوطي ص١٦، وأيضا في همع الهوامع ١/ ٦٤.

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ابن أم قاسم المرادي ١/٢٩١

١ ج.

٢ أ، وفي ب "أجل" وفي ج "حيث".." (١)

"نونا التوكيد:

للفعل توكيدٌ بنونين هُما ... كنوني اذهبنَّ واقصدنهما

للتوكيد نونان ثقيلة كنون "اذهبن" وخفيفة كنون "اقصدنَهما" وهما أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامهما، ومذهب الكوفيين أن الخفيفة فرع الثقلية، وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشد من الخفيفة.

وفهم من قوله: "للفعل" اختصاصه بهما، وندر توكيد اسم الفاعل كقوله١:

أقائلُنَّ أحضروا الشهودا

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب أو شرطا إما تاليا

نونا التوكيد يؤكدان الأمر والمضارع دون الماضي؛ وقد جاء توكيد الماضي؛ لكونه مستقبل المعنى في قوله٢:

دامَنَّ سعْدُكِ إن رَحمْتِ متَيَّمَا ... .

---

١ قائله: هو رؤبة بن العجاج وقيل: لشاعر من هذيل، وهو من الرجز.

وقبله:

أريتَ إن جاءت به أملودا ... مرجَّلا ويَلبسُ البرودا

اللغة: "الأملود" الناعم "مرجلا" ترجيل الشعر وإرساله بالمشط "البرود" جمع برد نوع من الثياب.

المعنى: أخبرني إن جاءت هذه المرأة بشاب حسن القوام كالغصن الناعم مرجل الشعر ليتزوجها، ولكنه فقير معدم، أأنت راض عن ذلك، آمر بإحضار الشهود لعقد نكاحها، والاستفهام إنكاري للتهكم.

الإعراب: "أقائلن" الهمزة للاستفهام قائلن خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أفأنت قائلن، وهو مرفوع بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين والنون المحذوفة **لتوالي الأمثال** عوض عن التنوين في الاسم المفرد "أحضروا" فعل وفاعله "الشهودا" مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب مقول القول، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الذي هو "إن جاءت به".

الشاهد: قوله: "أقائلن" حيث دخلت فيه نون التوكيد، وهو اسم فاعل.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية: الأشموني ٥٠١/ ٢، ١٦/ ١، وابن هشام ٢٣/ ١، وابن الناظم، والسيوطي

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ابن أم قاسم المرادي ٣٨٢/١

ص١٠٩، وفي همعه ٧٩/ ٢، والشاهد ٩٥٠ في الخزانة.

٢ قائله: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

وتمامه:

لولاكِ لم يكُ للصبابة جانِحا =." (١)

"٤- الرابع: أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها، كقوله: [الرجز] ١

١٣٥- أو تحلفي بربك العليِّ ... أنى أبو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ٧

---

١ القائل: هو رؤبة بن العجاج، وقد مرت ترجمته.

٢ تخريج الشاهد: هذا بيت من الرجز، وقبله قوله:

لتقعدنَّ مقعد القصيِّ ... منّيَ ذِي القاذورة المقْليِّ

وهو من شواهد التصريح: ١/ ٢١٩، وابن عقيل: "٩٨/ ١/ ٣٥٨"، والأشموني: "٢٦٣/ ١/ ١٣٨" والعيني: ٢/ ٢٣٢، ٤ / ٥٣٥، وديوان رؤبة: ١٨٨.

وقال ابن بري في شأنهما: "هما لأعرابي، قدم من سفر فوجد امرأته قد وضعت ولدا فأنكره".

المفردات الغريبة: القصي: البعيد النائي. القاذورة: القذر والوسخ، ويطلق على الفاحشة، والمراد بذي القاذورة: الذي لا يصاحب لسوء خلقه. المقلي: المبغض المكروه، من قلاة يقليه أبغضه ذيالك تصغير ذلك على غير قياس؛ لأن المبني لا يصغر.

المعنى: يقسم الراجز على زوجه قائلا: والله لتجلسن أيت١٥ المرأة بعيدة مني في المكان الذي يجلس فيه الشخص المطرود المبغض الذي يتحاشاه الناس لقذره ودنيء أخلاقه، إلى أن تحلفي بربك المنزه عن كل نقص أني أبو هذا المولود؛ لأنه شك في أن يكون ابنه.

الإعراب: لتقعدن: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تقعدن: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد، وأصله: تقعدينن، فحذفت نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات، فالتقى ساكنان، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين، وحكمها كالثابتة؛ لِدلالة الكسرة عليها. مقعد: مفعول مطلق، وأعربه بعضهم مفعولا فيه، والأول أفضل؛ لأنه يفيد التوكيد، وهو مضاف. القصي: مضاف إليه. "مبني" متعلق بـ "تقعدن"، أو بـ

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ابن أم قاسم المرادي ٣/١١٧٠

"القصي"، أو بمحذوف حال، والأول أفضل. ذي: صفة لـ "القصي" وهو مضاف. القاذورة: مضاف إليه. المقلي: صفة ثانية لـ "القصي". أو حرف عطف. تحلفي: فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة بعد "أو" وعلامة نصبه حذف النون، والياء: فاعل. "بربك"، متعلق بـ "تحلفي" والكاف: مضاف إليه. العلي: صفة لـ "رب" أني: حرف مشبه، والياء: اسمه، أبو: خبر =." (١)

"﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ ١؛ وقول الشاعر٢: [البسيط]

٤٦٩- هلا تَمُنِّنْ بوعد غير مخلفة٣

---

١ "١٤" سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

موطن الشاهد: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ .

وجه الاستشهاد: وقوع فعل "تحسبن" مؤكدا بعد "لا" الناهية الطلبية؛ وحكم هذا التوكيد كثير وشائع؛ لأن عناية الطالب بالمطلوب واهتمامه به، يستدعي تأكيده.

٢ لم ينسب البيت إلى قائل معين.

٣ تخريج الشاهد: هذا صدر بيت، وعجزه قوله:

كما عهدتك في أيام ذي سلم

هو من شواهد: التصريح: ٢/ ٢٠٤، والأشموني: "٩٤٨/ ٢/ ٤٩٥"، والعيني: ٤/ ٢٣٢ والهمع: ٢/ ٧٨، والدرر: ٢/ ٩٦.

المفردات الغريبة: مخلفة: اسم فاعل مؤنث من الإخلاف؛ وهو عدم الوفاء بالوعد. ذي سلم: اسم موضع بالحجاز وبالشام.

المعنى: يطلب الشاعر إلى محبوبته بشدة وحث أن تشفق عليه وتفي بوعدها ولا تخلفه؛ كما عهدها موفية أيام كانوا مربعين بذي سلم.

الإعراب: هلا: حرف تحضيض، يفيد الحث على الفعل بعنف وشدة. تمنن: فعل مضارع مرفوضع، وعلامة رف عه النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون المذكورة للتوكيد؛ وحذفت نون الرفع -هنا- مع نون التوكيد الخفيفة، حملا على الثقيلة؛ وأصل الفعل: تمنينين. "بعد": متعلق بـ "تمنن". غير: حال منصوب من ياء المخاطبة المحذوفة، وهو مضاف.

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين ابن هشام ١/ ٣٣٠

مختلفة:

مضاف إليه مجرور. كما: الكاف حرف جر وتشبيه، وما: مصدرية؛ والمصدر المؤول من "ما المصدرية وما دخلت عليه": مجرور بالكاف؛ و"كما" متعلق بـ "تمنن". عهدتك: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعولا به. "في أيام": متعلق بـ "عهدتك"، وأيام: مضاف. ذي: مضاف إليه، وهو مضاف. سلم: مضاف إليه مجرورا؛ وجملة "عهدتك ... " صله للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

موطن الشاهد: "تَمُنِّنْ".

وجه الاستشهاد: تأكيد فعل "تمنن"؛ لكونه فعلا مضارعا واقعا بعد حرف التحضيض: "هلا".." (١)

"وقول الأخر١: [الطويل]

٤٧٠- فليتك يوم الملتقى تَرَيِنَّنِي٢

وقوله٣: [الكامل]

٤٧١- أفبعد كندة تمدحنَّ قبيلا ٤

---

١ لم ينسب البيت إلى قائل معين.

٢ تخريج الشاهد: هذا صدر بيت، وعجزه قوله:

لكي تعلمي أني امرؤ بك هائمُ

وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٢٠٤، والأشموني: "٩٤٩/ ٢/ ٤٩٥٦".

المفردات الغريبة: يوم الملتقى: يريد يوم الحرب التي يلتقي فيها الأقران. هائم: غارق في الحب.

المعنى: يتمنى أن تراه في هذا اليوم؛ حيث ينشط الأبطال فيه نشاطا تاما، ويذكر كل منهم أحب الناس إليه؛ ليكون ذلك أبعث على نشاطه، وأشد إثارة لشجاعته؛ حتى تعلم أنه بها مغرم متيم؛ لأنه يذكرها وحدها في ذلك الوقت.

الإعراب: ليتك: ليت: حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمه. "يوم": متعلق بـ "تريني"، وهو مضاف. الملتقى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، على الألف؛ منع من ظهورها التعذر. تريني: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال**، وياء المخاطبة المحذوفة؛ لالتقاء

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين ابن هشام ٩٨/٤

الساكنين في محل رفع فاعل، والنون المشددة نون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والنون الثانية؛ للوقاية؛ والياء في محل نصب مفعول به؛ وجملة "ترينني": في محل رفع خبر "ليت". لكي: اللام للتعليل، لكي: مصدرية وناصبة. تعلمي: فعل مضارع منصوب بـ "كي"، وعلامة نصبه حذف النون؛ والياء ضمير متصل، في محل رفع فاعل؛ وجملة "تعلمي ... ": صلة للموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب. أني: أن: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمه. امرؤ: خبر "أن" مرفوع. "بك": متعلق بـ "هائم" الآتي. هائم: صفة لخبر "أن"، ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لـ "أن"؛ والمصدر المؤول من "أن واسمها وخبرها": سد مسد مفعولي "تعلمي".

موطن الشاهد: "تريِنَّني".

وجه الاستشهاد: تأكيد فعل "ترينني"؛ لوقوعه بعد "ليت" التي تفيد التمني.

٣ القائل: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وقد مرت ترجمته.

٤ تخريج الشاهد: هذا عجز البيت وصدره قوله:

قالت فطيمة: حَلِّ شِعْرَك مدحه

=." (١)

"اخشيِنَّ"١؛ فإنه أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء٢ لم تحذف آخره؛ بل تقلبه ياء؛ فتقول: "لِيَخْشَين زيد"، و"لتخشيَنَّ يا زيد"، و"لتخشيَانِّ يا يزيدان" و"لتخشينَانِّ يا هندات"٣.

---

١ أصلها: اخشيون، واخشيين، حذفت الضمة والكسرة؛ للثقل على حروف العلة، ثم حذفت الياء للساكنين، وحركت الواو والياء بما يناسبهما.

٢ وذلك هو: الاسم الظاهر، والضمير المستتر، والألف، ونون النسوة.

٣ إيضاح ما ذكره المصنف: أن الفعل الذي يراد توكيده يتبع فيه ما يأتي:

أ- إن كان مسندا إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكر، بني آخره على الفتح؛ لمباشرة النون، خفيفة كانت، أو ثقيلة؛ ولم يحذف منه شيء؛ سواء أكان صحيحا أم معتلا. وترد لام المعتل إلى أصلها؛ إن كانت قد حذفت، وإن كانت ألفا؛ قلبت ياء لتقبل الفتحة، تقول: لتجتهدن، لتدعون، لترضين.

ب- وإن كان مسندا إلى ألف اثنين فكذلك الحكم، غير أنه يجب حذف نون الرفع. إن كانت موجودة؛

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين ابن هشام ٩٩/٤

للجازم، أو **لتوالي الأمثال**؛ وتكسر نون التوكيد؛ تشبيهًا بنون الرفع، ولا تكون النون بعد الألف إلا مشددة؛ تقول: لتنصران. لتدعوان، لترضيان. والفعل معرب مرفوع بالنون المحذوفة، والألف فاعل، والنون المذكورة المشددة حرفٌ للتوكيد.

ج- وإذا أسند لنون النسوة، فكما تقدم أيضا؛ وتزاد ألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد؛ لأنها سم، تقول: لتنصرنَّانّ -لترمينَّانّ- لتدعونَّانّ. والفعل مبني على السكون ونون النسوة فاعل، والألف زائدة للفصل، ونون التوكيد المشددة حرف، لا محل له.

د- وإذا أسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة؛ فإن كان صحيحا؛ حذفت نون الرفع؛ لما تقدم، وحذفت واو الجماعة، أو ياء المخاطبة؛ لالتقاء الساكنين مع بقاء الضمة قبل واو الجماعة؛ لتدل عليها، والكسرة قبل ياء المخاطبة لذلك". تقول: لتجتهدُنَّ يا أبنائي ولتجلسِنَّ يا هند، وإن كان معتل١؛ حذف آخر الفعل مطلقا، ثم إن كان معتلا بالألف؛ حذفت نون الرفع أيضا، فيلتقي ساكنان، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما، فحرك واو الجماعة بالضم، وياء المخاطبة بالكسر؛ مع فتح ما قبلهما؛ تقول: لترضوُنَّ يا قوم، ولترضيِنَّ. وتقول في إعرابه: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، وواو الجماعة، أو ياء المخاطبة: فاعل، ونون التوكيد: حرف، لا محل له من الإعراب، وإن كان معتلا بالواو، أو بالياء؛ حذفت مع الآخر واو المعية، أو ياء المخاطبة؛ مع بقاء الضمة، قبل الواو المحذوفة، والكسرة قبل الياء؛ لتدل على المحذوف؛ تقول: لتدعن، لترجن، لتدعن، لترجن. ويكون الفعل مرفوعا بالنون المحذوفة، واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المحذوفة فاعل، والنون المذكورة للتوكيد.." (١)

"تَعَالَى وَلَا يصدنك عَن آيَات الله ولتسمعن مثله غير أَن نون الرّفْع حذفت تَخْفِيفًا **لتوالي الْأَمْثَال** ثمَّ التقى ساكنان أَصله قبل دُخُول الْجَازِم يصصدوننك فَلَمَّا دخل الْجَازِم وَهُوَ لَا الناهية حذفت النُّون فَالتقى ساكنان الْوَاو وَالنُّون فحذفت الْوَاو لاعتلالها وَوُجُود دَلِيل يدل عَلَيْهَا وَهُوَ الضمة وَقدر الْفِعْل معربا وَإِن كَانَت النُّون مُبَاشرَة لآخره لفظا لكَونهَا مُنْفَصِلَة عَنهُ تَقْديرا وَقد أَشرت إِلَى ذَلِك كُله ممثلا وَأما إعرابه فَفِيمَا عدا هذَيْن الْمَوْضِعَيْنِ نَحْو يقوم زيد وَلنْ يقوم زيد وَلم يقم زيد

الْحَرْف وعلاماته وَأَنَّهَا جَمِيعهَا مَبْنِيَّة

ص وَأما الْحَرْف فَيعرف بِأَن لَا يقبل شَيْئا من عَلَامَات الِاسْم وَالْفِعْل نَحْو هَل وبل وَلَيْسَ مِنْهُ مهما وَإِذ مَا بل مَا المصدرية لما الرابطة فِي الْأَصَح ش لما فرغت من ١لقَوْل فِي الِاسْم وَالْفِعْل شرعت فِي ذكر الْحَرْف

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك جمال الدين ابن هشام ٤/١٠٦

فَذكرت أَنه يعرف بِأَن لَا يقبل شَيْئا من عَلَامَات الِاسْم وَلَا عَلَامَات الْفِعْل نَحْو هَل وبل فَإِنَّهُمَا لَا يقبلان شَيْئا من عَلَامَات الْأَسْمَاء وَلَا شَيْئا من عَلَامَات الْأَفْعَال فَانْتفى أَن يَكُونَا اسْمَيْنِ وَأَن يَكُونَا فعلين وَتعين أَن يَكُونَا حرفين إِذْ لَيْسَ إِلَّا ثَلَاثَة أَقسَام وَقد انْتَفَى اثْنَان فَتعين الثَّالِث." (١)

"فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهي نون الرفع كراهة **توالي الأمثال** فصار هل تضربان (١) .

وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الأولى **لتوالي الأمثال** كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن.

وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن يعرى من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى إلا إذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فإن لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب الجمهور.

وذهب الأخفش إلى أنه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الإناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى في بعض كتبه أنه لا خلاف في

= بحذف الياء التي هي عين الفعل تخلصا من التقاء الساكنين – وهما الياء وآخر الفعل – ثم يكسر آخر الفعل تخلصا من التقاء ساكنين آخرين هما آخر الفعل ولام التعريف التي في أول " الفقير " لان ألف الوصل لا يعتد بها، إذ هي غير منطوق بها، فلما وجدناه لم يحذف الياء علمنا أنه قد حذف نون التوكيد وهو ينوبها.

(١) أي: بعد أن حرك نون التوكيد بالكسر بعد أن كانت مفتوحة، فرقا بينها وبين نون التوكيد التي تتصل بالفعل المسند لواحد، في اللفظ، فإن ألف الاثنين تظهر في النطق كحركة مشبعة، فلو لم تكسر النون في المثنى التبس المسند للاثنين في اللفظ بالمسند إلى المفرد.." (٢)

---

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى جمال الدين ابن هشام ص/٣٦

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل ١/٣٩

"الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر.

ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء ويبقى إن كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والأصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون **لتوالي الأمثال** ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار أهل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الألف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله إذا كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا فإما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء.

فإن كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير وكسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين وهل ترمين فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا إن أسند إلى الواو والياء.

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره وبقيت الآلف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وإن كان آخر الفعل ألفا فإن رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يازيد." (١)

"مكسورة خلافا

ليونس فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ويجب عنده كسرها.

وألفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا إلى نون الإناث

أسندا إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألف كراهية **توالي الأمثال** فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها ألف.

واحذف خفيفة لساكن ردف ... وبعد غير فتحة إذا تقف." (٢)

"الكوفيين حرفية "عسى"، وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية "نعم" و"بئس".

تنبيه: اشترك التاءان في لحاق "ليس" و"عسى"، وانفردت الساكنة بـ"نعم" و"بئس"، وانفردت تاء الفاعل بـ"تبارك"، هكذا مشى عليه الناظم، فإنه قال في شرح الكافية: وقد انفردت -يعني تاء التأنيث- بلحاقها

---

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل ٣/٣١٤

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل ٣/٣١٦

"نعم" و"بئس" كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها "تبارك" وفي شرح الآجرومية للشهاب البجائي أن "تبارك" تقبل التاءين، تقول: "تباركت يا الله"، و"تباركت أسماء الله".

"وَيَا افْعَلِي" يعني ياء المخاطبة، ويشترك في لحاقها الأمر والمضارع، نحو: "قومي يا هند"، و"أنت يا هند تقومين" "ونُون" التوكيد: ثقيلة كانت أو خفيفة، نحو "أَقْبِلَنَّ" ونحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ١ وقد اجتمعتا حكاية في قوله: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ﴾ ٢، وأما لحاقها اسم الفاعل في قوله "من الرجز":

١٢- أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وقوله "من الرجز":

١٣- أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُوْدَا

---

١ العلق: ١٥.

٢ يوسف: ٣٢.

١٢- التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٩؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨ والمقاصد النحوية ١/ ١٢٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٦٧٣؛ والجنى الداني ص١٤٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٧؛ ولسان العرب ٤/ ٤٣٣ "شهر".

اللغة: شهر السيف: أخرجه من غمده.

الإعراب: أشاهرن: "الهمزة": للاستفهام، "شاهرن": خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "أنتم" مرفوع وعلامة رفعه الواو المحذوفة لأنه جمع مذكر سالم، وقد حذفت النون لاتصاله بنون التوكيد، و"النون". للتوكيد. بعدنا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ"شاهر"، وهو مضاف، و"نا": ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. السيوفا: مفعول به لاسم الفاعل "شاهر" منصوب، والألف للإطلاق.

الشاهد: قوله: "شاهرن" حيث لحقت نون التوكيد اسم الفاعل لأنه أشبه الفعل المضارع، وأصله "أشاهرونن"، فحذفت النون الأولى **لتوالي الأمثال**، وحذفت الواو منعا من التقاء الساكنين.

١٣- التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٣؛ وشرح التصريح ١/ ٤٢؛ والمقاصد النحوية ١/ ١١٨، ٣/ ٦٤٨، ٤/ ٣٣٤؛ ولرجل من هذيل في حاشية ياسين ١/ ٤٢؛ وخزانة الأدب ٦/ ٥، والدرر

٥/ ١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٥٨؛ ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/ ٤٢٠، ٤٢٢؛ =." (١)

"وَلَيَكُونَنْ﴾ ١ "وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ" من قولك: "النسوة يرعن" أي: يخفن "مَنْ فُتِنْ" فإن لم يعر منهما لم يعرب؛ لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال، فرجع إلى أصله من البناء، فيبنى مع الأولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر، ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها، لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة، كما قاله في شرح الكافية، والاحتراز بـ"المباشر" عن غير المباشر، وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة، نحو: "هل تضربان يا زيدان"، و"هل تضربن يا زيدون"، و"هل تضربن يا هند"، الأصل: تضربانن، وتضربونن، وتضربينن، حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف، ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد، وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى، فهذا ونحوه معرب، والضابط أن ما كان رفعه بالضمة إذا أكد بالنون بني لتركبه معها، وما كان رفعه بالنون إذا أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها، لأن العرب لم تركب ثلاثة أشياء.

تنبيه: ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور، وذهب الأخفش وطائفة إلى البناء مطلقا، وطائفة إلى الإعراب مطلقا، وأما نون الإناث فقال في شرح التسهيل: أن المتصل بها مبني بلا خلاف، وليس كما قال، فقد ذهب قوم -منهم ابن درستويه، وابن طلحة، والسهيلي- إلى أنه معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي.

"بناء الحروف وسبب بنائها":

٢١- وكل حرف مستحق للبنا ... والأصل في المبني أن يسكنا

٢٢- ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كـ"أين" "أمس" "حيث" والساكن "كم"

"وَكُلُّ حَرفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا" الذي به الإجماع، إذ ليس فيه مقتضى الإعراب، لأنه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب "وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنَيِّ" اسما كان أو فعلا أو حرفا "أَنْ يُسَكَّنَا" أي: السكون، لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك اجتمع ثقيلان "وَمِنْهُ" أي: من المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه، والمحرك "ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَ" ذو

---

(١) شرح الأشموني لألفية ابن مالك الأُشْمُوني ٣٦/١

١ يوسف: ٣٢.." (١)

"أخواتها لأنها تستعمل جارة، نحو "من الطويل":

٦٠-

"فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة" ... لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وفي بعض لغاتها "لعن" -بالنون- فيجتمع ثلاث نونات.

"وَكُنْ مُخَيَّرًا فِي" أخوات "ليت" و"لعل" "الْبَاقِيَاتِ" على السواء، فتقول: "إني" و"إنني"، و"كأني" و"كأنني"، و"لكني" و"لكنني" فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة، وحذفها لكراهة **توالي الأمثال**.

"وَاضْطِرَارا خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا" من العرب، فقال "من الرمل":

٦١-

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَني ... لَسْتُ مِنْ قَيْس وَلاَ قَيْسُ مِنِي

٦٠- التخريج: البيت لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص٩٦؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦؛ والدرر ٤/ ١٧٤؛ وسر صناعة الإعراب ص٤٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٩؛ وشرح شواهد المغني ص٦٩١؛ ولسان العرب ١/ ٢٨٣ "جوب"، ١١/ ٤٧٣ "عل"؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص٣٧٥؛ وشرح التصريح ١/ ٢١٣؛ وكتاب اللامات ص١٣٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٠ "لمم"؛ ومغني اللبيب ص٢٨٦، ٤٤١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.

الإعراب: "فقلت": الفاء بحسب ما قبلها، "قلت": فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. "ادع": فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: "أنت". "أخرى": مفعول به منصوب، أو نعت لمنعوت محذوف تقديره: "مرة أخرى". "وارفع": الواو حرف عطف، "ارفع": فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: "أنت". "الصوت": مفعول به منصوب. "جهرة": مفعول مطلق منصوب. "لعل": حرف جر شبيه بالزائد. "أبي": اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، وهو مضاف. "المغوار": مضاف إليه مجرور بالكسرة. "منك": جار ومجرور متعلقان بـ"قريب": خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة: "قلت" بحسب ما قبلها. وجملة: "ادع" في محل نصب مفعول به. وجملة: "ارفع" معطوفة على

---

(١) شرح الأشموني لألفية ابن مالك الأُشْمُوني ١/ ٤٦

جملة: "ادع". وجملة: "أبي المغوار ... " استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: "لعل أبي المغوار ... " حيث وردت "لعل" حرف جر على لغة عقيل.
٦١- التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٩٠؛ وتخليص الشواهد ص١٠٦؛ والجنى الداني ص١٥١؛ وجواهر الأدب ص١٥٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٨٠، ٣٨١؛ ورصف المباني ص٣٦١؛ والدرر ١/ ٢١٠؛ وشرح التصريح ١/ ١١٢؛ وشرح ابن عقيل ص٦٣؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢٥؛ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.
شرح المفردات: قيس: هو قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد.
الإعراب: "أيها": "أي": منادى مبني على الضم في محل نصب. و"ها": للتنبيه. "السائل": نعت "أي" مرفوع بالضمة. "عنهم": جار ومجرور متعلقان بـ"السائل". "وعني": الواو حرف عطف، "عني" جار =."
(١)

"غَافِلًا﴾ ١، وعرضًا، نحو "ألا تنزلين عندنا"، أو تحضيضًا، كقوله "من البسيط":

٩٥٥-

هلا تمنن بوعد غير مخلفة ... كما عهدتك في أيام ذي سلم

أو تمنيا، كقوله "من الطويل":

٩٥٦-

فليتك يوم الملتقى ترينني ... لكي تعلمي أني أمرؤ بك هائم

---

١ إبراهيم: ٤٢.
٩٥٥- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥/ ١٠٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.
شرح المفردات: تمنن: تجودين. الإخلاف: عدم إنجاز الوعد. ذو سلم: اسم واد في الحجاز، أو في الشام.
المعنى: يقول مخاطبًا حبيبته: ألا تجودين علي بالوصال، وتفين بالوعود كما كنت في الأيام التي عرفتك فيها في ذي سلم.

---

(١) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الأُشْمُوني ١/١٠٤

الإعراب: "هلا": حرف تحضيض. "تمنن": فعل مضارع، والنون للتوكيد، والياء المحذوفة ضمير متصل في محل رفع فاعل. "بوعد": جار ومجرور متعلقان بـ"تمنن". "غير": حال منصوب، وهو مضاف.

"مخلفة": مضاف إليه مجرور. "كما": الكاف اسم بمعنى "مثل" مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، "ما": مصدرية. "عهدتك": فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر بالإضافة. "في أيام": جار ومجرور متعلقان بـ"عهدتك"، وهو مضاف. "ذي": مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. "سلم": مضاف إليه مجرور.

وجملة: "هلا تمنن" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "عهدتك" صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: "تمنن" حيث أكده لكونه فعلًا مضارعًا واقعا بعد حرف التحضيض "هلا" وأصله: "تمنينن" فحذفت نون الرفع مع نون التوكيد الخفيفة حملًا على حذفها مع نون التوكيد الثقيلة تخلصًا من **توالي الأمثال**، ثم حذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين.

٩٥٦- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥/ ١٥١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

شرح المفردات: يوم الملتقى: أي يوم الحرب. هائم: مغرم.

المعنى: يتمنى الشاعر لو تراه الحبيبة يوم الحرب لتعلم أنه هائم بها. لأن من عادة الأبطال أن يتذكروا أحب الناس إليهم لبث الحمية في نفوسهم، وإيقاظ الشجاعة.

الإعراب: "فليتك": الفاء بحسب ما قبلها، "ليتك": حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم "ليت". "يوم": ظرف زمان منصوب متعلق بـ"ترينني"، وهو مضاف. "الملتقى": مضاف إليه =." [1]

"أو استفهامًا، كقوله "من المتقارب":

٩٥٧-

وهل يمنعني ارتيادي البلا ... د من حذر الموت أن يأتين

وقوله "من الكامل":

٩٥٨-

---

(١) شرح الأشموني لألفية ابن مالك الأُشْمُوني ٣/١١٠

"قالت فطيمة حل شعرك مدحه" ... أفبعد كندة تمدحن قبيلا

= مجرور. "تريني": فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والياء المحذوفة في محل رفع فاعل، والنون المشددة للتوكيد، والنون بعدها للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. "لكي": اللام للتعليل، و"كي": حرف مصدرية ونصب. "تعلمي": فعل مضارع منصوب بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من "كي" وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تريني". "أني": حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم "إن". "امرؤ": خبر "أن" مرفوع بالضمة. "بك": جار ومجرور متعلقان بـ"هائم". "هائم": نعت "امرؤ" مرفوع. و"أن": وما دخلت عليه من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي "تعلمي".

وجملة: "ليتك تريني" بحسب ما قبلها. وجملة "تريني" في محل رفع خبر "ليت". وجملة "تعلمي" صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: "تريني" حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة التمني "ليت" بالنون، وهذا جائز.

٩٥٧- التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص٦٥، ٧؛ والكتاب ٤/ ١٨٧، والدرر ٥/ ١٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤٦؛ وشرح المفصل ٩/ ٤٠، ٨٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٤؛ والمحتسب ١/ ٣٤٩؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/ ٧٨.

الإعراب: وهل: "الواو": بحسب ما قبلها، "هل": حرف استفهام. يمنعني: فعل مضارع مبني على الفتح، و"النون": للتوكيد، و"الياء": ضمير في محل نصب مفعول به. ارتيادي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و"الياء": ضمير في محل جر بالإضافة. البلاد: مفعول به لـ"ارتيادي". من حذر جار ومجرور متعلقان بـ"ارتيادي". الموت: مضاف إليه مجرور. أن: حرف نصب ومصدري: يأتين: فعل مضارع منصوب، و"النون": للوقاية، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: "هو".

وجملة "هل يمنعني": بحسب ما قبلها. والمصدر المؤول من "أن" وما بعدها مفعول به ثان للفعل "يمنع". وجملة يأتي": صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: "هل يمنعني" حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد استفهام.

٩٥٨- التخريج: البيت لمقنع "؟ " في الكتاب ٣/ ٥١٤؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٤٣؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٨٣، ٣٨٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٤٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

شرح المفردات: فطيمة: تصغير فاطمة المرخمة بعد حذف الحرف الزائد الذي هو الألف. حل: أصله "حلئ" فعل أمر من "حلأ" أي منع. كندة: قبيلة امرئ القيس. قبيلا: جماعة من الناس.
المعنى: يقول: إن فاطمة قد قالت له بأن يمتنع عن مدح الناس، إذ لا يجوز أن يمدح أحدًا بعد قبيلة كندة =." (١)

"وإلى ذلك الإشارة بقوله:

١٩-

.... وأعربوا مضارعا إن عريا

٢٠-

من نون توكيد مباشر ومن ... نون إناث......................

"فإنه من نون الإناث مبني على" الأصح "على السكون" كالماضي "نحو: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، وذهب السهيلي إلى أنه مع نون الإناث معرب تقديرا، "ومع نون التوكيد المباشر مبني" على الأصح. وقيل: لا تشترط المباشرة، فنحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] مبني أيضا. وقيل: الجمع معرب تقديرا، والمختار أنه مع المباشرة مبني "على الفتح، نحو: ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ [الهمزة: ٤] لتركيبه مع النون تركيب "خَمْسَةَ عَشَرَ"، ولهذا لو فصل بين الفعل والنون ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة، لم يحكم على الأصح ببنائه؛ لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء. "وأما" نون التوكيد "غير المباشرة" لفظا وتقديرا، "فإنه": أي: المضارع "معرب معها تقديرا نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] مضارع بلا يلو مبني للمجهول؛ مسند لجماعة الذكور؛ من البلاء وهو التجربة، أصله قبل التوكيد: "لتبلوون" كـ"تنصرون"؛ بواوين؛ الأول لام الفعل، والثانية واو الجماعة، فإما أن تقول: استثقلت الضمة على لام الفعل؛ فحذفت لاستثقالها، أو تقول: تحركت وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفا. وعلى التقديرين التقى ساكنان؛ الواوان على التقدير الأول، والألف والواو على التقدير الثاني، فحذف أول الساكنين، فصار: "لتبلون" بوزن تفعون، ثم أكد بالثقيلة فصار: "لتبلونن" بثلاث نونات، فحذفت نون الرفع لفظا لتوالي النونات، فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التوكيد المدغمة، وتعذر حذف إحداهما؛ فحركت الواو بحركة تجانسها، وهي الضمة؛ ولم تحرك النون محافظة على الأصل، ولعروض الضمة لم تنقلب الواو ألفا لتحركها؛ وانفتاح ما قبلها، وحيث حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فهي مقدرة الثبوت؛ لأنها علامة الرفع، بخلاف ما إذا حذفت للجازم؛ فإن المضارع معرب مع نون

---

(١) شرح الأشموني لألفية ابن مالك الأُشْموني ٣/١١١

توكيد لفظا نحو: " ﴿فَإِمَّا تَرَيِنّ﴾ " [مريم: ٢٦] أصله قبل التوكيد: "ترأيين" ك"تمنعين"، نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها، ثم حذفت الهمزة؛ فصار: "تريين" بفتح الراء وكسر الياء الأولى وسكون الثانية، وإما أن تقول: حذفت الكسرة لاستثقالها أو تحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفا، وعلى التقديرين التقى ساكنان؛ حذف أولهما كما مر، فصار: "ترين" بفتح الراء." (١)

""وأما نحو: "تَأْمُرُوني" [الزمر: ٦٤] ، و: "أَتُحَاجُّوني" [الأنعام: ٨٠] بتخفيف النون في قراءة نافع١، "فالصحيح" عند سيبويه "أن المحذوف نون الرفع"، والمذكور نون الوقاية٢، واختاره ابن مالك٣؛ لأن نون الرفع عهد حذفها للجازم والناصب **ولتوالي الأمثال** في نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦] ، ولغير ذلك نحو قوله: [من الرجز]

٦٩-

أبيت أسري وتبيتي تدلكي

ولا نون الرفع نائبة عن الضمة، والضمة تحذف تخفيفًا في قراءة أبي عمرو٤ نحو: "يَأْمُرْكُمْ" [البقرة: ٦٧] ، فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل، وقيل: المحذوف نون الوقاية، وجزم به الموضح في شذوره، وأسقطه من شرحه، وهو مذهب الأخفش والمبرد وأبي علي وابن جني وأكثر المتأخرين٥، واستدلوا له بأوجه:

أحدها: أن نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال، فكانت أولى بالحذف.

وثانيها: أن نون الرفع علامة الإعراب، فالمحافظة عليها أولى.

وثالثها: أن نون الرفع لعامل، فلو حذفت لزم وجود مؤثر بلا أثر مع إمكانه.

"وأما اسم الفعل" المزيد على النظم "فنحو دراكني وتراكني" بكسر الكاف فيهما، "وعليكني" بفتحها، الأول "بمعنى: أدْرِكْني" بقطع الهمزة، "و" الثاني "بمعنى: اتركني، و" الثالث بمعنى: "الزمني" بوصل الهمزة فيهما، "وأما: ليت" المشار إليه بقول الناظم:

---

١ انظر قراءة ابن نافع في الإتحاف ص٢١٢، ٣٧٦، والنشر ٢/ ٢٥٩، ٣٦٣.

٢ في الكتاب ٣/ ٥١٩: "بلغنا أن بعض القراء قرأ: "أتحاجّونِي"".

٣ شرح التسهيل ١/ ١٣٧.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو خالد الأَزْهَري ٥٢/١

٦٩- الرجز بلا نسبة في الارتشاف ١/ ٤٢٠، والأشباه والنظائر ١/ ٨٢، ٣/ ٩٥، وخزانة الأدب ٨/ ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٢٥، والخصائص ١/ ٣٨٨، والدرر ١/ ٧٠، ورصف المباني ص٣٦١، وشرح التسهيل ١/ ٥٢، ٥٣، ولسان العرب ١٠/ ٤٢٦ "دلك"، ١٢/ ٢٣٧ "ردم"، والمحتسب ٢/ ٢٢، وهمع الهوامع ١/ ٥١.

٤ الرسم المصحفي: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ، وقرأها أبو عمرو بتسكين الراء. انظر الإتحاف ص١٣٦.

٥ قال أبو حيان في الارتشاف ١/ ٤٢٠: "إذا اجتمعت "نون الرفع" مع نون الوقاية، نحو: هل تضربانني، وهل تضربونني، وهل تضربينني؛ فيجوز إثباتها، وإدغام نون الرفع في نون الوقاية وحذف إحداهما، فمذهب سيبويه أن المحذوفة نون الرفع؛ وإليه ذهب أكثر المتأخرين، وذهب الأخفش والمبرد وعلي بن سليمان وأبو علي وابن جني إلى أن المحذوفة نون الوقاية". وانظر الكتاب ٣/ ٥١٩.." (١)

"كَقَوْلِهِم هدهد وتصغيره هداهد ودابة وشابة والتصغير دوابة وشوابة بِالْألف وَأجِيب بِأَن الأَصْل دويبة وشويبة فأبدلت الْألف من الْيَاء وَبِأَن هداهد اسْم مَوْضُوع للتصغير لَا أنه تَصْغِير هدهد ٠ ص) ويحذف أول ياءين ولياها وتقلب يَاء وَاو سكنت أَو اعتلت أَو كَانَت لاما وجوبا أَو تحركت فِي مُفْرد وَجمع اخْتِيَارا وواو ثَان فتح للتصغير مُنْقَلب عَنْهَا أَو ألف زَائِدَة أَو مَجْهُولَة أَو بدل همزَة تَلِيهَا لَا يَاء ومنقلب عَنْهَا فِي الْأَصَح وَيجْرِي ذَلِك فِي الْجمع الموازن مفاعل أَو مفاعيل (ش) إذا ولي يَاء التصغير ياءان حذف أولاهما **لتوالي الْأَمْثَال** وَإِن وَلِيهَا وَاو قلبت يَاء وجوبا إِن سكنت كعجوز وعجيز أَو اعتلت كمقام أَصله مقوم ومقيم أَو كَانَت لاما كغزو وغزي وغزوة وغزية وعشوا وعشيا واختيارا إِن تحرّك لفظا فِي إِفْرَاد وتكسير وَلم يكن لاما كأسود وأساود وَأسيد وجدول وجداول وجديل وَيجوز فِي الْإِقْرَار وَترك الْقلب فَيُقَال أسيود وجديول وَجه الأول الجري على قَاعِدَة اجْتِمَاع يَاء وواو سبقت إِحْدَاهمَا بِالسُّكُونِ من قلب الْوَاو يَاء وإدغامها فِي الْيَاء وَوجه الثَّانِي الإجراء على حَدهَا فِي التكسير لِأَنَّهُمَا من بَاب وَاحِد فَإِن تحركت فيهمَا وَهِي لَام قلبت فِي التصغير وجوبا وَلم يلْتَفت إِلَى الْجمع نَحْو كروان وكراوين وكريان ويقلب ثَانِي المصغر المفتوح للتصغير واوا وجوبا إِن كَانَ منقلبا عَنْهَا كديمة ودويمة وَقِيمَة وقويمة وريح ورويحة وميزان ومويزن وَمَال ومويل وريان ورويان وشذ من هَذَا الأَصْل قَوْلهم عيد وعييد وَكَانَ قِيَاس عويدا لِأَنَّهُ مُشْتَقّ من الْعود وَكَذَا قَوْلهم فِي الْجمع أعياد وقصدوا بذلك الْفرق بَينه وَبَين تَصْغِير عود وَجمعه." (٢)

---

(١) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو خالد الأزهري ١/١١٧

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي ٣/٣٧٩

"وَأما المدغم من كَلِمَتَيْنِ فيكْتب بِأَصْلِهِ اعْتِبَارا بِالْوَقْفِ على الْكَلِمَة الأولى نَحْو من مَال وَكَذَا النُّون الساكنة المخفاة أَو المبدلة ميما تكْتب نونا سَوَاء كَانَت من كلمة نَحْو (عَنْك) و (عنبر) أم من كَلِمَتَيْنِ نَحْو (من كَافِر) وَمن بعد وَيكْتب أَيْضا بِأَصْلِهِ حرف مد حذف لساكن يَلِيهِ نَحْو اضربوا الْقَوْم واضربي الرجل ويغرو الرجل وَيَرْمِي الْقَوْم وَلم يضْربُوا الْقَوْم وَلم تضربي الرجل فَيكْتب بِالْوَاو وَالْيَاء بِخِلَاف مَا حذف لدُخُول الْجَازِم نَحْو لم يغز وَلم يرم فَلَا يكْتب وَيسْتَثْنى مِمَّا وليه سَاكن مَا إِذا كَانَ السَّاكِن نون توكيد شَدِيدَة كَانَت أَو خَفِيفَة فَإِن حرف الْمَدّ لَا يكْتب حِينَئِذٍ نَحْو لتركبن يَا قوم ولتركبين يَا هِنْد الأَصْل تَرْكَبُونَ وتركبين ثمَّ دخلت نون التوكيد فحذفت نون الرّفْع **لتوالي الْأَمْثَال فالتقت** الْوَاو وَالْيَاء وَهِي سَاكِنة وَالنُّون والمدغمة وَهِي سَاكِنة فَحذف حرف الْعلَّة لالتقاء الساكنين وَحذف خطا كَمَا حذف لفظا وَلم تراع فِيهِ الْمُطَابقَة للْأَصْل كَمَا راعوا فِي اضربوا الْقَوْم وَلم يضْربُوا الرجل وَنَحْوه وَالْفرق بَينهمَا أَن لهَذَا حَالَة يثبت فِيهَا حرف الْمَدّ وَهِي الْوَقْف بِخِلَاف نون التوكيد الْمُشَدّدَة فَإِنَّهُ فِي حَالَة الْوَقْف لَا يرد الْمَحْذُوف وحملت الْخَفِيفَة على الشَّدِيدَة فِي ذَلِك وَإِن كَانَت الْوَاو وَالْيَاء ترد فِي الْوَقْف على مَا هِيَ فِيهِ نَحْو اضربن يَا قوم واضربين يَا هِنْد

أَحْكَام الْهمزَة

(ص) والهمزة فِي الأول بِالْألف وَالْوسط سَاكِنة بِحرف حَرَكَة متلوها ومتحركة تلو سَاكن بِحرف حركتها وَقد تحذف الْمَفْتُوحَة بعد ألف وَاخْتَارَ ابْن مَالك والزنجاني وَأَبُو حَيَّان حذفهَا مُطلقًا تلو غير ألف وَقوم تكْتب بِأَلف مُطلقًا وتلو متحرك على نَحْو مَا تسهل وتحذف إِن تَلَاهَا مد كصورتها عِنْد الْأَكْثَر وَإِن تطرقت تلو سَاكن حذفت فِي الْأَصَح أَو متحرك فبحركته مُطلقًا فِي الْأَصَح فَإِن، وصلت بِشَيْء فكالوسط على الْأَصَح بِخِلَاف الأولى إِلَّا لِئَلَّا وَلَئِن ويومئذ وَنَحْو وَهَؤُلَاء." (١)

"أرايت إِن ولدت هَذِه الْمَرْأَة رجلا هَذِه صفته أيقال لَهَا: أقيمي الْبَيِّنَة إِنَّك لم تَأتي بِهِ من غَيره انْتهى. وَكَذَا اورده ابْن دُرَيْد فِي أَمَالِيهِ بِدُونِ: وَلَا ترى مَالا لَهُ معدودا قَالَ: أخبرنَا أَبُو عُثْمَان التوزي عَن أبي عُبَيْدَة قَالَ: أَتَى رجل من الْعَرَب أمة

فَلَمَّا حبلت جَحدهَا فأنشأت تَقول: أرايت إِن جَاءَت بِهِ إِلَى آخِره وعَلى هَذَا لم تلْحق النُّون اسْم الْفَاعِل فَلَا ضَرُورَة فِيهِ. وعَلى رِوَايَة النُّون فَقَوله: أقائلن جمع وَأَصله: أقائلون كَمَا ورد بِهِ الرِّوَايَة وَصرح بِهِ ابْن جني. وَيلْزم مِنْهُ أَن تكون لامه مَضْمُومَة فَلَمَّا أكد وَصَارَ: أقائلونن حذفت نون الْجمع **لتوالي الْأَمْثَال** وحذفت

---

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي ٣/٥٠٣

الْوَاو لاجتماعها سَاكِنة مَعَ نون التَّأْكِيد وَبقيت الضمة دَلِيلا عَلَيْهَا.
وَلَا يجوز أَن يكون أَصله: أقائل أَنا لِأَنَّهُ مقَام الْخطاب لَا مقَام التَّكَلُّم.
وَبِمَا نقلنا يرد على الدماميني قَوْله فِي الْحَاشِيَة الْهِنْدِيَّة وَفِي شرح التسهيل: وَلقَائِل أَن يَقُول: لانسلم أَن فِي قَوْله أقائلن توكيداً لاحْتِمَال أَن يكون أَصله أقائل إِنَّا فحذفت الْهمزَة اعتباطاً ثمَّ أدغم التَّنْوِين فِي نون إِنَّا على حد: لَكنا هُوَ الله رَبِّي كَمَا قيل فِيهِ. انْتهى.
وَهُوَ فِي هَذَا مَسْبُوق بقول المراكشي: يمْنَع أَنه تَأْكِيد بِجعْل الأَصْل: أقائل." (١)

"سواهما الحزف كهل وفي ولم ... فعل مضارع يلي لم كيشم

"فعل ينجلي" مبتدأ. وخبر وسوغ الابتداء بفعل قصد الجنس مثل قولهم: تمرة خير من جرادة. وبتا متعلق بينجلي أي يتضح الفعل ويمتاز عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غير إلا شذوذ كما تقدم.
تنبيه: قولهم في علامات الاسم والفعل يعرف بكذا أو بكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع أي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة "سواهما" أي سوى

مفعول شعري والخبر محذوف وجوبًا بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال. ا. هـ. فأصله أشاهرون فأدخلت نون التوكيد فحذفت نون الجمع **لتوالي الأمثال** ثم الواو لالتقاء الساكنين وكذا أقائلن كما يفيده كلام العيني. وروي أقائلون الشهودا أي على أن الولد الذي حبلت به تلك المرأة من حليلها كما قاله السيوطي، فالاسم معرب بالواو ولو كان مفردًا لأعرب مع النون بالحركة ولم يبن معها كالمضارع لأن الأصل في الاسم الإعراب بخلاف الفعل. وبحث الدماميني في الاستشهاد بالأخير بأنه يجوز أن يكون الأصل أقائل أنا فحذفت همزة أنا اعتباطًا وأدغم التنوين في النون. وفي هذا الاحتمال من البعد والمخالفة لرواية أقائلون ما يصحح الاستشهاد المبني على الظاهر فتدبر. قوله: "فشاذ" وسهل شذوذه مشابهته للمضارع لفظًا ومعنى. قوله: "قصد الجنس" أي في ضمن أفراد بعض أنواعه من غير تعيين لهذا البعض قبل اعتبار خصوص علامة من العلامات الأربع ومع تعيينه بعد اعتبار خصوص العلامة التي يقبلها، فإن اعتبر خصوص تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة تعين هذا البعض بكونه الماضي، أو خصوص نون التوكيد تعين بكونه المضارع أو الأمر،

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٤٢٢/١١

أو خصوص ياء المخاطبة فكذلك. فسقط بقولنا في ضمن أفراد ما قيل من أن الجنس الماهية الذهنية وهي لا تلحقها العلامات لعدم حصولها في الخارج، وبقولنا: بعض أنواعه إلخ ما قيل إن الجنس يوجد في ضمن جميع أفراده وجنس الفعل في ضمن جميع أفراده لا ينجلي بواحدة من العلامات الأربع إذ لا شيء منها يلحق الأنواع الثلاثة جميعًا. وجعل المعرب المسوّغ كون فعل قسيم المعرفة أي الاسم والحرف.

قوله: "وبتا متعلق بينجلي" إن قلت: يلزم عليه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ وهو ممنوع قلت: هذا التقديم مغتفر هنا للضرورة أو لكون المعمول جارًّا ومجرورًا والظروف يتوسع فيها، مع أن منع هذا التقديم أحد مذهبين، وثانيهما جوازه وهو الأصح. قوله: "فلا توجد مع غيره" فيه إشارة إلى أن الباء في قوله لاختصاصها به داخلة على المقصور عليه. قوله: "من باب الحكم بالجميع" أي بكل فرد. قال شيخنا السيد: ولا حاجة لكون الباء بمعنى على لأن العلامات متعلقة بالمحكوم به لأن المعنى الفعل ينجلي بكل مما ذكر. وقوله: لا بالمجموع أي الأفراد معتبرًا فيها الهيئة الاجتماعية أي الحاصلة من اجتماع هذه العلامات. وقوله: أي كل واحد إلخ بيان لحاصل المعنى. ولو قال أي الفعل ينجلي بكل واحد مما ذكر لكان أوفق كما يعلم مما قدمناه عن شيخنا السيد. قوله: "سواهما" خبر مقدم والحرف مبتدأ مؤخر لأنه المحدث عنه فهو." (١)

". . . . .

شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال فرجع إلى أصله من البناء فيبنى مع الأولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر، ومع الثانية على السكون حملًا على الماضي المتصل بها لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة، نحو هل تضربان يا زيدان، وهل تضربن يا زيدون، وهل تضربن يا هند، والأصل تضربانن وتضربون وتضربين، حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت

متأصل فيه فإذا خرج عنه فكأنه خرج عن الأصل فلهذا ذكر وجه البناء. قوله: "بما هو من خصائص الأفعال" أي القوى بتنزيله منزلة الجزء الخاتم للكلمة فاندفع الاعتراض بلزوم بناء المضارع المقرون بلم أو قد أو

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ٦٣/١

حرف التنفيس أو ياء الفاعلة لمعارضة الشبه فيه بما هو من خصائص الأفعال. لكن هذا الاندفاع لا يظهر بالنسبة لياء الفاعلة لاتصالها بالآخر وتنزلها منزلة الجزء من الفعل إلا أن يقال تنزل نون التوكيد أقوى وأتم. قوله: "لتركيبه معها إلخ" تعليل لكون البناء على الفتح كما قاله غير واحد لا لأصل البناء لأنه ذكره لا لأن التركيب لا يصلح علة للبناء بدليل بعلبك كما قيل لأن المراد هنا خصوص التركيب العددي كما يصرح به قول الشارح تركيب خمسة عشر لا مطلق التركيب المزجي. والتركيب العددي يصلح علة للبناء كما ستعرفه في بابه وإنما اقتضى التركيب الفتح لأنه يحصل به ثقل فيحتاج معه إلى التخفيف بالفتح. وقال شيخنا السيد ما ذكره الشارح علة لكون البناء على الفتح مع نون التوكيد وعلى السكون مع نون الإناث ءازيًا لشرح الكافية إنما ذكره المصنف في شرح الكافية علة لأصل البناء لا لكونه على الفتح أو السكون ففي عزوه إلى شرح الكافية نظر.

قوله: "حملًا على الماضي المتصل بها" أي في كون كل ساكن الآخر لفظًا لا في البناء على السكون لئلا ينافي ما سبق من كون الماضي المتصل بنون الإناث مبنيًا على فتح مقدر وإن درج شيخنا على المنافاة أخذًا بظاهر العبارة. وإنما علل سكونه مع أن الأصل في المبني السكون لأنه لما استحق الإعراب الذي أصله الحركة وبني مع نون التوكيد على حركة دل على أن المنظور إليه فيه هو الحركة فاحتيج في خروجه عنها مع نون الإناث إلى وجه. قوله: "لأنهما" أي الماضي والمضارع وهذا تعليل للحمل على الماضي في كون الآخر لفظًا لا في البناء على السكون لما عرفت. قوله: "مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة" لما مر من أن الأصل الأصيل في الأفعال البناء وفي المبني السكون، فإن قلت: إذا كان الماضي والمضارع مستويين في أصالة السكون فلا معنى لحمل المضارع على الماضي. قلت: المراد بالاستواء الاشتراك ولو مع التفاوت في القوة. ولما خرج المضارع عن أصله وأعرب ضعفت أصالة السكون فيه فحمل على الماضي الذي لم يخرج فلم تضعف أصالة السكون فيه. قوله: "لتوالي الأمثال" أي الممنوع." (١)

"وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا

تنبيه: مذهب الجمهور أنها إنما سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر. وقال: الناظم بل لأنها تقي الفعل اللبس في أكرمني في الأمر فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنثة، ففعل الأمر أحق بها من غيره، ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر "وليتني" بثبوت نون الوقاية "فشا"

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ١/ ٩٢

حملًا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض "وليتني" بحذفها "ندرا" ومنه قوله:

٥٧- كمنية جابر إذ قال ليتي

وهو ضرورة. وقال الفراء: يجوز ليتي وليتني. وظاهره الجواز في الاختيار "ومع لعل

بسكون الراء فحذف النائبة عنها للتخفيف أولى وللاحتجاج إلى تغيير حركة النون بالكسر لو كانت الباقية نون الرفع بخلاف ما إذا كانت نون الوقاية. وقيل: نون الوقاية لأنها منشأ الثقل فهي أولى بالحذف ولأنها لأمر استحساني ولا دلالة لها على شيء بخلاف نون الرفع، وعليه يستثنى هذا الموضع من وجوب لحاق نون الوقاية الفعل. بقي ما إذا اجتمع نون الوقاية ونون الإناث فالمحذوف نون الوقاية قال في البسيط: إجماعًا. وقال المصنف في شرح التسهيل على الصحيح: لأن نون الإناث فاعل والفاعل لا يجوز حذفه أفاده الدماميني.

قوله: "لأنها تقي الفعل الكسر" أي الذي يدخل مثله في الاسم وهو الكسر بسبب ياء المتكلم أي والكسر أخو الجر فصين عنه الفعل كما صين عن الجر. أما الكسر الذي ليس بهذه المثابة فلا حاجة إلى صونه عنه كالكسر قبل ياء المخاطبة والكسر للتخلص من التقاء الساكنين كذا في شرح الجامع. قال زكريا: والتعليل المذكور ظاهر في غير المعتل. أما فيه نحو دعا ورمى فلا فكان ينبغي أن يزاد وألحق المعتل بغيره طردًا للباب. ا. هـ. وكان ينبغي أن يزاد أيضًا وتقي ما تتصل به غير الفعل من تغير آخره ليشمل التعليل نون الوقاية في غير الفعل. قوله: "ثم حمل الماضي إلخ" قال البعض: ظاهره أنه لا لبس مع الماضي وليس كذلك لوجوده في نحو ضربني إذ لولا النون لالتبس الماضي بالاسم فإن الضرب نوع من الفعل. ا. هـ. وفيه أنه إنما يتجه إذا كان مراده مطلق اللبس أما إذا أريد خصوص التباس فعل أمر الواحد بفعل أمر الواحدة كما يؤخذ من قوله في نحو أكرمني إلخ فلا فتدبر. قوله: "لمشابهتها له" أي في المعنى والعمل. وقوله مع عدم المعارض هو الجر **وتوالي الأمثال** فأل للجنس. قوله: "وهو ضرورة" يفيد ظاهره أن قول الناظم

٥٧- تمام البيت:

أصادفه وأفقد بعض مالي

وهو من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص٨٧؛ وتخليص الشواهد ص١٠٠؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٧٥، ٣٧٧؛ والدرر ١/ ٢٠٥؛ شرح أبيات سيبويه ٢/ ٧٩؛ وشرح المفصل ٣/ ١٢٣؛ والكتاب ٢/ ٣٧٠،

ولسان العرب ٢/ ٨٧ "بيت" والمقاصد النحوية ١/ ٣٤٦؛ ونوادر أبي زيد ص٨٦؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٥٣؛ ورصف المباني ص٣٠٠، ٣٦١؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص٦١، ومجالس ثعلب ص١٢٩؛ والمقتضب ١/ ٢٥٠، وهمع الهوامع ١/ ٦٤.." [1]

"في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

اعكس" هذا الحكم. فالأكثر لعلي بلا نون، والأقل لعلني. ومنه قوله:

٥٨- فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرًا لأبيض ماجد

ومع قلته هو أكثر من ليتي؛ نبه على ذلك في الكافية، وإنما ضعفت لعل عن أخواتها لأنها تستعمل جارة نحو:

٥٩- لعل أبي المغوار منك قريب

وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات "وكن مخيرًا في" أخوات ليت ولعل "الباقيات" على السواء فتقول إني وأنني، وكأني، وكأنني، ولكني ولكنني؛ فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة، وحذفها لكراهة **توالي الأمثال** "واضطرارًا خففا مني وعني

ندر معناه وقع ضرورة والمناسب حمله على المتبادر أنه قليل فيصدق بوقوعه نثرًا كما هو أحد قولي الناظم وإن كان قوله الثاني أنه ضرورة وإنما قلنا ظاهره لاحتمال أن يكون الشارح أشار بقوله: وهو ضرورة إلى قول آخر مقابل لما في المتن ثم أشار إلى ما في المتن مؤيدًا له بموافقة القراء. فقال: وقال الفراء إلخ بل هذا الاحتمال هو المناسب لتفسير الشارح العكس مع لعل بقوله فالأكثر لعلي بلا نون والأقل لعلني ولو جرى على ما يوافق ذلك الظاهر لقال فالكثير لعلي بلا نون والضرورة لعلني. ويمكن تطبيق قوله: فالأكثر إلخ. على ذلك الظاهر بأن يراد بالأقل الضرورة لكن قد يتوقف في كون لعلني ضرورة. ثم رأيت ابن الناظم صرّح بأنه ضرورة لكن رده الموضح وغيره فتأمل. قوله: "فالأكثر لعلي بلا نون والأقل لعلني" أفعل التفضيل في الموضعين على غير بابه.

قوله: "فقلت أعيراني إلخ" القدوم آلة النحت، وأخط أنحت والقبر الغلاف والأبيض السيف، والماجد العظيم. قوله: "لأنها تستعمل إلخ" ولتعدد المعارض فيها قوي على المشابهة بخلاف أخواتها الآتية فإن

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ١/ ١٨١

المعارض فيها **توالي الأمثال** فقط. قوله: "وحذفها لكراهة **توالي الأمثال**" مبني على أن المحذوفة في أني نون الوقاية لأنها منشأ الثقل. وقيل الأولى المدغمة لأنها ساكنة والساكن يسرع إليه الإعلال. وقيل الوسطى المدغم فيها لأنها في محل اللامات

٥٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص١٠٥، والدرر ١/ ٢١٢؛ وشرح ابن عقيل ص٦٢١؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٤.

٥٩- صدر البيت:

فقلت ادع أخرى ... وأرفع الصوت داعيا

وهو من الطويل، وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص٩٦، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦؛ والدرر ٤/ ١٧٤؛ وسر صناعة الإعراب ص٤٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٩؛ وشرح شواهد المغني ص٦٩١؛ ولسان العرب ١/ ٢٨٣ "جوب"، ١١/ ٤٧٤٣ "علل"؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص٣٧٥؛ وشرح ابن عقيل ص٣٥٠؛ وشرح التصريح ١/ ٢١٣ وكتاب اللامات ص١٣٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٥٠ "لمم"، ومغني اللبيب ص٢٨٦، ٤٤١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.." (١)

". . . . .

[إبراهيم: ٤٢] ، أو عرضا نحو: ألا تنزل عندنا، أو تحضيضًا كقوله:

٩٩٤- هَلا تَمُنِّنْ بوعَدٍ غيرَ مُخْلِفةٍ ... كما عهدتُّكِ في أيامِ ذي سَلَمِ

أو تمنيا كقوله:

٩٩٥- فَلَيتَكِ يومَ الملتَقى تَرَينَّنِي ... لكي تَعْلمي أني امرؤٌ بكِ هائِمٌ

أو استفهامًا كقوله:

يكون كثيرًا وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلًا﴾ "إبراهيم: ٤٢"، ثم قال: والرابعة أن يكون قليلًا وذلك إذا وقع بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق بأن. ثم قال: والخامسة أن

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ١/١٨٢

يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما ا. هـ. قال شيخنا: وينبغي أن تزاد سادسة وهي امتناع التوكيد كالمضارع المنفي الواقع جواب القسم نحو: والله لا تفعل كذا والمضارع الحالي نحو: و الله ليقوم زيد الآن والمضارع المفصول من لام القسم كما سيذكره الشارح قال في النكت: أورد على الناظم نحو: قولك للعاطس يرحمك الله وقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ، ونحو: ذلك مما أوقع فيه الخبر موقع الطلب فإنه يصدق عليه أنه يفعل آتيا ذا طلب ولا يجوز توكيده، فلو قال يفعل المقترن بنهي أو استفهام إلخ لكان أولى ا. هـ. ويجاب بأنا لا نسلم أن الطلب فيما أورده بالفعل وحده كما هو فرض الكلام بل بالجملة؛ لأنها من الجمل الخبرية المستعملة في الإنشاء ولئن سلم أن الطلب فيه بالفعل وحده فالمراد ذا طلب بأداة كلام الأمر ولا الناهية والطلب فيما أورده ليس كذلك فاعرفه وذا طلب حال من ضمير آتيا.

قوله: "هلا تمنن" أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفًا فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء وذي سلم موضع بالحجاز ا. هـ. زكريا وغير مخلفة حال من الياء المحذوفة. قوله: "ترينني" فيه الشاهد وأصله قبل نون التوكيد ترأيين بقلب حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار تريين فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وكسرت الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فلما أتى بياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار ترينني ويوم ظرف لغو متعلق بترينني. قوله: "أو استفهامًا" أي: بجميع أدواته اسمية كانت أو حرفية خلافًا لمن خصه بالهمزة وهل ا. هـ. دماميني ولذا عدد الشارح الأمثلة.

٩٩٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٩٩؛ والدرر ٥/ ١٥٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٢؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.

٩٩٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ١٠٠؛ والدرر ٥/ ١٥١؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٢٣؛ وهمع الهوامع ٢/ ٧٨.." (١)

"فاجْعَلهُ منه واقعًا غَيْرَ اليا ... والواوِ ياءً كاسْعَيَنَّ سَعْيا

الساكنين. وأصل يا هند هل تضربن هل تضربينن، فعل به ما ذكر. وتقول: يا زيدان هل تضربان، فأصل

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ٣/٣١٦

تضربان تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر، ولم تحذف الألف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد، ولم تحرك؛ لأنها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرًا بعد ألف. هذا كله إذا كان الفعل صحيحًا، فإن كان معتلا نظرت إن كان بالواو والياء فكالصحيح تقول: يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون، ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره، فتحذف مع نون الرفع الواو والياء. وتقول: هل تغزوان وترميان فتبقى الألف. فإن قلت: ليس هذا كالصحيح؛ لأنه حذف آخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الآخر بخلاف الصحيح. قلت: حذف آخره إنما هو لإسناده إلى الواو والياء لا لتوكيده فهو مساو للصحيح في التغيير الناشيء عن التوكيد، ولذلك لم يتعرض له الناظم. وإن كان بالألف فليس كالصحيح فيما ذكر، بل له حكم آخر أشار إليه بقوله: "وإن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله" أي: الألف "منه" أي: من الفعل "رافعًا" حال

حذفت مع الخفيفة حملًا على حذفها مع الثقيلة طردًا ا. هـ. سم وتقدم تعليل الحذف بالتخفيف أيضًا في كلام زكريا. قوله: "هذا كله" أي: ما ذكر من شكل الآخر بالمجانس وحذف المضمر إلا الألف. قوله: "هل تغزن وهل ترمن" أصل الأول قبل التوكيد بالنون تغزوون استثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت الضمة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** ثم الواو لالتقاء الساكنين مع كون الضمة قبلها دليلًا عليها، وأصل الثاني قبل التوكيد بالنون ترميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. وإن شئت قلت: استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت كسرة الميم ضمة لتناسب الواو ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم.

قوله: "ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره" أصل الأول تغزوين استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال** ثم الياء لالتقاء الساكنين. إن شئت قلت: استثقلت الكسرة على الواو فحذفت الكسرة ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم قلبت ضمة الزاي كسرة لتناسب الياء ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. وأصل الثاني ترميين استثقلت الكسرة على الياء فحذفت الكسرة ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم أكد بالنون إلى آخر ما تقدم. قوله: "ليس هذا" أي: المعتل بالواو والياء. قوله: "لأنه حذف آخره" أي: إذا رفع الواو والياء.

قوله: "إنما هو لإسناده إلى الواو والياء" بدليل أنه إذا لم يسند إليهما ثبت الآخر مفتوحًا نحو: هل تغزون

يا زيد وهل ترمين يا عمرو. قوله: "وإن كان بالألف" أي: معتلا بالألف. قوله: "في آخر الفعل" فيه ظرفية الشيء في نفسه؛ لأن الآخر هو الألف، ويدفع بأن المراد بالآخر ما قابل الأول وحينئذٍ تكون الظرفية من ظرفية الجزء في الكل. قوله: "منه" حال من الضمير في." (١)

""يكتبانّ" أو تقديريًّا نحو "يكتُبُنَّ وتكتُبِنَّ، لأن الأصل "تَكتبونَنَّ وتكتُبينَنَّ".

(حذفت نون الرفع، كراهية اجتماع ثلاث نونات نون الرفع ونون التوكيد المشددة ثم حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة، كراهية اجتماع ساكنين الضمير والنون الأولى من النون المشددة) .

واعلم أنَّ نونَ التوكيدِ المشدَّدةَ، إن وقعت بعدَ ألف الضمير، ثبتتِ الألفُ وحُذفت نون الرفع، دفعاً لتوالي النوناتِ، غيرَ أن نونَ التوكيدِ تُكسَرُ بعدَها تشبيهاً لها بنون الرفعِ بعدَ ضمير المُثنَّى، نحو "يكتُبانِّ".

وإن وقعت بعدَ واو الجماعة، أو ياء المخاطبةِ، حُذفت نون الرفعِ دفعاً **لتوالي الأمثال**. أما الواو والياء، فإن كانت حركةُ ما قبلَهما الفتحَ ثبتتا، وضُمّت واوُ الجماعة، وكسِرت ياء المخاطبة، وبقِي ما قبلهما مفتوحاً على حاله، فتقولُ في يَخشَوْن وتَرضَين "تخشَوُنَّ وترضِينَ". وإن كان ما قَبلَ الواو مضموماً، وما قبل الياء مكسوراً حُذِفَتا. حذراً من التقاء الساكنين، وبَقيَتْ حركةُ ما قبلهما، فتقولُ في تكتُبونَ وتكتُبينَ وتغزونَ وتغزين "تكتُبينَّ وتكتبِنَّ وتغزُنَّ وتغزِنَّ".

وإذا وَلي نونَ النِّسوةِ نونُ التوكيد المشَّدةُ وجب الفصلُ بينهما بألفٍ، كراهية توالي النونات، نحو "يكتبْنانِّ" أما النونُ المخففةُ فلا تَلحَقُ نونَ النسوة.." (٢)

"٢- طريقة توكِيد الأفعال:

الأمثلة:

أ- أنتَ تصْبِرُ لتصبرنَّ

أَنْتما تصبران لتصبرَانِّ

أنتن تصبرْنَ لتصبرنانِّ

أنتِ تَصْبِرِين لتصبرِنَّ

أَنْتُمْ تَصْبِرُونَ لتصبرُنَّ

ب- أنتَ تقْضِي لتقضيَنَّ

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الصبان ٣٢٨/٣

(٢) جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ١٦٦/٢

أَنْتُمَا تَقْضِيَانِ لتقضيَانِّ

أنتن تقضِينَ لتقضينانِّ

أَنْتِ تقضِينَ لتقضِنَّ

أَنْتُمْ تقضُون لتقضُنَّ

ج- تدنُو لتدنُوَنّ

تدنوانِ لتدنوَانِّ

تدنُونَ لتدنونانِّ

تدنِينَ لتدْنُنَّ

د- ترضَى لترضَيَنَّ

ترضيانِ لترضيانِّ

ترضَيْنَ لترضَيْنَانِّ

تَرْضَيْنَ لترضَينَّ

ترضَوْنَ لترضَوُنَّ

البحْثُ:

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أُسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكداً مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى أرف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أُكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكد ما أُسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع **لتوالي الأمثال**؛ فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة؛ فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من." (١)

"تمرين ٦:

- حَوِّلِ الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيِّن نوع بناء فعليْها في كل حال:

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية علي الجارم ٧٤/٢

إذا وعدتَ عِدَةً فأَنجزْ

تمرين ٧:

– عين في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربةَ، وبيِّن سبب البناء والإعراب:

١– البنات ينهضْنَ إلى العمل مُبَكِّرَاتٍ.

٢– لاَ تعتمدُنَّ على غير أنْفُسِكم.

٣– لا تغدِرَانِّ بِذمتكما.

٤– لا يُزهدَنَّكَ في المعروف من لا يشكُر لك.

٥– إذا مدحتِ فلا تُبالِغِنَّ في المدح.

٦– كُنَّ مُقَدِّراتٍ ولا تَكُنَّ مُقَتِّراتٍ١.

تمرين في الإعراب ٨:

أ– نموذج: لترفعُنَّ شأنَ الوطن

لترفعنّ اللام لام القَسَم، وترفعنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة **لتوالي الأمثال٢**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشدَّدة للتوكيد

---

١ المقدر: المقتصد، والمقتر: المضيق في النفقة.

٢ أصل لترفعن لترفعونن، بثلاث نونات متوالیات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**؛ فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.." (١)

"وَإلي (١) ، وَعَنْ (٢) ، وَعَلَي (٣) ،

= دخلت عليه من، من نحو هذه الأمثلة، فهو اسم ومجرور بها، وتفيد أمرا معنويا، يختلف باختلاف مدخولها، كما في هذه الأمثلة.

(١) وإلى: تفيد معان، أشهرها: الانتهاء، نحو: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (١) وسرت من البصرة إلى الكوفة، وتأتي بمعنى: مع، نحو ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (٢) .

(٢) فعن، من معانيها: المجاوزة، نحو رميت السهم عن القوس، وتأتي بمعنى: بعد نحو: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا

---

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية علي الجارم ٢/١٨٠

عَنْ طَبَقٍ﴾ (٣) ، وبمعنى: على، نحو: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) ، أي: على نفسه، وتفيد التعليل، نحو: ﴿إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾ ، وبمعنى: من، نحو: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ، وبمعنى: الباء، نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (٥) .

(٣) وعلى، ومن معانيها الاستعلاء، نحو: علوت على الجبل؛ والظرفية،

---

(١) فأتموا: فعل أمر مبني على ما يجزم به مضارعه وهو حذف النون والواو فاعل، والصيام مفعول به منصوب، وإلى الليل: جار ومجرور.

(٢) فلا ناهية، وتأكلوا: فعل مضارع، مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل، وأموال: مفعول به منصوب، والهاء ضمير مضاف إليه، وإلى أموال جار ومجرور، والكاف ضمير مضاف إليه، مبني على الضم محله جر، والميم علامة الجمع.

(٣) فاللام موطئة للقسم، وتركبن فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، وطبقا: مفعول به منصوب، وعن طبق: جار ومجرور.

(٤) فمن: اسم شرط جازم، ويبخل فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط، والفاء رابطة، وإنما أداة حصر، ويبخل فعل مضارع مرفوع، وعن نفسه جار ومجرور.

(٥) ما: نافية، وينطق: فعل مضارع مرفوع، وعن الهوى جار ومجرور، عن حرف جر، والهوى: اسم مجرور بعن وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.." (١)

". . . . .

تقومانِّ؟ وهل تقُومُنَّ؟ وهل تقومِنَّ"؟ لأن نون التوكيد لم تتصل به اتصالا مباشرًا، ولم تلتصق بآخره، لوجود الفاصل اللفظى الظاهر، وهو: ألف الاثنين، أوالمقدر، وهوواوالجماعة، أوياء المخاطبة؛ فأصل تقومانِّ: تقومانِنَّ. فاجتمعت ثلاث نونات فى آخر الفعل. وتوالِى ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وكلها ليس أصليًا، وإنما هومن حروف الزيادة١ – أمر مخالف للأصول اللغوية، فحذفت في الظاهر٢ نون الرفع؛ لوجود ما يدل عليها، وهوأن الفعل مرفوع لم يسبقه ناصب أوجازم يقتضى حذفها، ولم تحذف نون التوكيد المشددة، لأنها جاءت لغرض بلاغى يقتضيها، وهوتوكيد الكلام وتقويته. ولم تحذف إحدى النونين

---

(١) حاشية الآجرومية عبد الرحمن بن قاسم ص/١٥

المدغمتين لأن هذا الغرض البلاغى يقتضى التشديد لا التخفيف٣. فلما حذفت النون الأولى من الثلاث، وهى نون الرفع، كسرت المشددة، وصار الكلام؛ "تقومانِّ"٤.

وأصل "تقُومُنَّ" هو: "تقومونَنَّ" حذفت النون الأولى للسبب السالف،

---

١ يتحتم امتناع **توالي الأمثال** إذا كانت الأحرف الثلاثة المتماثلة زوائد، فليس منه: "القائلات جنن أو يجنن" لأن الزائد هو المثل الأخير من الثلاثة وليس منه قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ - كما يقول الصبان في هذا الموضع وفي باب نون التوكيد جـ٣- وليس منه أس١يضا للفعل ومشتقاته في مثل: أن أحييك، أو أنا محييك.

"راجع شرح الوضي للشافية، جـ ٢ هو ١٨٦ وما يليها".

وهناك حالات أخرى يتحتم فيها المنع سيجيء ذكرها في الجزء الرابع "باب: تثنية المقصور والممدود، وجمعهما، م ١٧١ ص ٥٦٨" ...

٢ لا في الحقيقة "انظر رقم ١ من هامش ٩٧".

٣ إيضاح هذا، وتفصيله في جـ ٤ ١٧٧ باب: نون التوكيد.

٤ التقاء الساكنين "وهما ألف الاثنين والنون المشددة" جائز هنا، لأنه على بابه وعلى حده:

"أي: على الباب القياسي له، وموافق له"، وذلك لتحقق الشرطين المسوغين للتلافي، وهما وجودحرف مد

"أي: على الباب القياسي له، وموافق له"، وذلك لتحقق الشرطين المسوغين للتلاقي، وهما وجود حرف مد.

أي: حرف علة، قبله حركة تناسبه" وبعده في الكلمة نفسها حرف مدغم في مثله، أي: حرف مشدد مثل: حاصة، دابة، الضالين ... فإن كانت ونون النسوة، في مثل: تعلمنان يافتيات - "وسيجيء بيان هذا في موضعه المناسب جـ٤ باب: نون التوكيد" - انظر هامش الصفحة الآتية.

ويصح التقاء الساكنين في الوقف بغير شرط "كما قلنا في ص ٥١ وكما سيجيء في جـ ٤ ص ١٣٩ م ١٤٣" وكذلك عند سرد بعض الألفاظ، مثل: كاف، ميم، صاد ... وكذلك لمنع اللبس "بالتفصيل الموضح في ص ٥١ وفي رقم٢ من هامش ص١٥٩ ولهما تشابه بما في رقم ٢ من هامش ص ٢١٩".." (١)

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١/٩٥

". . . . .

الواجب، وأنتم -يا رجال- لا تهملُنّ فى العمل، وأنت -يا قادرة- لا تتأخَرِنّ عن معاونة البائس، فحذفت نون الرفع في الجميع؛ **لتوالي الأمثال** "أي: لتوالي ثلاثة أحرف متماثلة زائدة؛ هي: النونات الثلاث ... " وحذفت معها أيضًا واو الجماعة، وياء المخاطبة دون ألف الاثنين٢، ولكن عند إعراب المضارع المرفوع نقول: مرفوع بالنون المقدرة، كما سبق بيان سببه وتفصيله.

وتحذف جوازًا عند اتصالها بنون الوقاية٣، مثل: الصديقان يُكْرمانِني، أو: يُكْرِمَانِي، والأصدقاء يكرمُونني، أو: يكرموني، وأنت تكرمينني، أو: تكرِمِينِّي٤.

فتلخص من هذا أن نون الأفعال الخمسة لها ثلاثة أحوال عند اتصالها بنون الوقاية: الحذف، أو الإدغام في نون الوقاية، أو الفك مع إبقاء النونين٥.

وهناك لغة تحذف نون الرفع "أي: نون الأفعال الخمسة" في غير ما سبق؛ وبها جاء الحديث الشريف: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا"، أي: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنون حتى تتحابوا. وقوله أيضًا: "كما تكونوا يولَّى عليكم" في بعض الآراء، وليس من السائغ اتباع هذه اللغة في عصرنا، ولا محاكاتها، وإنما ذكرناها لنفهم ما ورد بها في النصوص القديمة.

"١و ١" في رقم١، ٤ من هامش ص٩٥ شرط امتناع التوالي، وإيضاحه، وسبب بقاء ألف الاثنين.

٢ راجع "ج ود" من ص ٩٤ و ٩٨.

٣ وهذا رأي سيبويه وفريق معه ... وقال آخرون: الذي يحذف هو: "نون الوقاية". ولكل أدلة كثيرة. والرأي الأول أولى، ولا سيما إذا عرفنا أن نون الوقاية جاءت لغرض خاص، فحذفها يضيع ذلك الغرض.

وتفصيل الكلام على "نون الوقاية" مسجل في الموضع الخاص بها- "ص٢٨٠ م٢١، مع ملاحظة الإشارة السابقة في "ج" ص٥٠ وفي رقم٤ من هامش ص٩٥ ورقم١ من هامش ص٩٦- ثم ص٢٨٤".

"٤ و ٤" يجوز هنا أن يحذف الضمير أو لا يحذف، "راجع رقم٤ و ١ من هامش ص٩٥ و ٩٦".

٥ ستجيء الأحوال الثلاثة في ص٢٨٤.

٦ أي: تتحابوا.." (١)

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١/١٨٠

"الموضوعات المكتوبة بحروف صغيرة هي بعض موضوعات الزيادة، والتفصيل، والهامش

باب الإعراب والبناء - المعرب والمبني.

رقم الصفحة الموضوع

المسألة ٦

٧٢ معنى كل، وسببه.

٧٣ حقيقة العامل.

الرأي فيما يوجه للعامل من مطاعن

٧٤ فائدة الإعراب.

٧٥ كلمات لا توصف بإعراب ولا بناء.

٧٦ المعرب والمبني من الأسماء، والأفعال، والحروف.

المبني لا تراعي ناحيته اللفظية في توابعه.

أولا - الحروف

ثانيا - الأسماء - المبني منها وجوبا، والمبني جوازا.

٧٩ إذا سمي بالاسم المفرد أعرب ونون.

- ما لم يمنع من الصرف.

٨٠ ثالثا - الأفعال.

أحوال بناء الماضي.

أحوال بناء الأمر.

الفعل المؤكد بالنون لا يتقدم عليه معموله إلا في الضرورة، أو أن يكون المعمول شبه جملة.

٨١ أحوال بناء المضارع.

٨٢ اتصال نون النسوة بالفعل مباشرة دون نون التوكيد.

٨٢ المضارع المبني لفظا المعرب محلا.

٨٤ "أ" الإعراب المحلي والتقديري، وأثرهما.

٨٤ جدول لأشهر المبنيات، وعلامة بنائها

٨٧ علامة لا توصف بأنها علامة إعراب ولا بناء. "وانظر ص ١٠٦".

٨٨ "ب" "الرأي في أسباب البناء والإعراب

٩١ زيف كثير من التعليلات ولا سيما:

"أنواع الشبه الوضعي والمعنوي"

٩٤ "ح" إعراب أمثلة معقدة يكون المضارع فيها مفصولا من نون التوكيد.

توالي الأمثال الممنوع، وغير الممنوع.

٩٦ متى يجوز التقاء الساكنين؟

٩٧ مواضع تتحرك واو الجماعة؟

ما نوع حركتها؟

ضابط عام في تحريكهما- إيضاح لما سبق

٩٩ "ه" رأي في السكون في آخر الماضي

"و" أنواع معدودة من المبني بناء عارضا، وأخرى لا تعد مبنية.

المسألة ٧

١٠٠ أنواع البناء والإعراب. "أو: ألقا بهما" علامة كل منهما.

علامات البناء الأصلية.

منها: السكون، وقد يسمي: "الوقف". الفتح. الضم. الكسر.

١٠١ العلامات الفرعية.

١٠٢ جدول يشمل علامات البناء الأصلية والفرعية، ومواضعها.." (١)

"جملته؛ لا بد منه، ولا تستغني الجمة عنه لتكملة معناه الأصيل مع عامله؛ ولهذا لا يصح حذفه. ويستثنى من هذا الحكم أربعة أشياء١ كل منها يحتاج للفاعل، ولكنه قد يحذف -وجوبًا، أو جوازًا- لداع يقتضي الحذف؛ وهي:

أ- أن يكون عامله مبينًا للمجهول؛ نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ، ومثل: إن القوي يخاف بأسه. وأصل الكلام: كتب الله عليكم الصيام إن القوي يخاف الناس بأسه ... ثم بني الفعل للمجهول، فحذف الفاعل وجوبًا: وحل مكانه نائب له.

ب- أن يكون الفاعل واو جماعة أو ياء مخاطبة، وفعله مؤكد بنون التوكيد؛ كالذي في خطبة أحد القواد

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٧١٦/١

...

" أيها الأبطال، لتهزمن أعداءكم، ولترفعن راية بلادكم خفاقة بين رايات الأمم الحرة العظيمة ... فأبشري يا بلادي "فوالله لستمعن أخبار النصر المؤزر٢، ولتفرحن بما كتب الله لك من عزة، وقوة، وارتقاء".

"وأصل الكلام: تهزمونن - ترفعونن - تسمعينن - تفرحينن - حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، ثم حذفت وجوبًا واو الجامعة وياء المخاطبة، لالتقاء الساكنين"٣.

جـ- أن يكون عامله مصدرًا؛ مثل: إكرام الوالد٤ مطلوب، والحذف هنا جائز.

---

١ زاد عليها بعض النحاة، ولكن الزيادة لم تثبت على التمحيص، ولم يرض عنها المحققون "راجع الخضري ج ١، والصبان ج٢ أول باب الفاعل عند الكلام على مواضع حذفه" بل إنهم لم يرضوا عن هذه الأربعة، وقالوا هناك: إن الحذف فيها ظاهري فقط، وليس بحقيقي، ولهم أدلتهم المقبولة القوية، وإن كنا قد وقفنا وسطًا.

٢ البالغ الشديد.

٣ الكلام على هذا الحذف من نواحيه المختلفة مدون بالجزء الأول ص ٢ المسألة السادسة، أما التفصيل الأكمل ففي ج ٤ ص ١٢٩ م ١٤٣، بابي: نون التوكيد، ثم الإعلال والإبدال.

٤ يرى بعض النحاة: أن المصدر جامد، فلا يتحمل ضميرًا مستترًا فاعلًا، إن حذف فاعله الظاهر، إلا أن كان نائبًا من عامله المحذوف فيتحمل ضميره "راجع ص ٢٢١"، ويرى بعض آخر أنه جامد مؤول بمشتق فهو محتمل للضمير، ففاعله مستتر فيه "راجع: رقم ٢ ص ١١٣ ورقم ٢ من هامش ص ٢٢١".. (١)

"على الفتح، وذلك حين يفصل بينهما ضمير رفع بارز؛ "ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة، أو نون نسوة" فإن أريد توكيده مع وجود فاصل من هذه الضمائر البارزة جاز، ولكن من غير بناء على الفتح. ويترتب على هذا التوكيد عند وجود الضمير الفاصل وقوع تغييرات حتمية تختلف باختلاف آخر المضارع؛ أهو صحيح الآخر أم معتله؟ وفيما يلي بيان هذه التغييرات الحتمية١:

أ- إسناد المضارع الصحيح الآخر إلى ضمائر الرفع البارزة بغير توكيد، وبتوكيد:

١- إذا كان المضارع صحيح الآخر؛ مثلك "تفهم"، وأردنا إسناده لألف الاثنين من غير توكيد -قلنا: أنتما

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٢/٧٠

تفهمان. والإعراب: "تفهمان"، مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل. فهو معرب حتما.
أما عند التوكيد، وقبل إحداث التغيير فنقول: "أأنتما تفهمانن؟ بنون التوكيد الثقيلة المفتوحة، ولا يصح -في الأرجح- مجيء الخفيفة بعد المضارع المشتمل على ألف الاثنين٢. والمضارع هنا معرب أيضا: لوجود الضمير: "ألف الاثنين" فاصلا بينه وبين نون التوكيد المشددة. غير أنه اجتمع في آخر اللفظ ثلاثة٣ أحرف

---

١ سنذكرها بتفصيل وإسهاب وجلاء؛ لدقتها وخفائها على كثير، مع شدة الحاجة إليها في غالب الأساليب الهامة. هذا إلى أن فهما واستيعاب صورها يساعد أيما مساعدة على فهم أحوال فعل الأمر عند إسناده لهذه الضمائر؛ مؤكدا وغير مؤكد.
وبهذه المناسبة نذكر ما يردده بعض المتسرعين بشأن الحذف. والتقدير، والتعليل في هذا الباب، من أنه خيالي محض؛ لا يعرف عنه العرب الأوائل شيئا. وهذا صحيح. ولكن أكثره خيال بارع نافع هنا. وحذف وتقدير يوصلان -غالبا- في هذا لباب إلى ضبط ما لا يمكن ضبطه بغيرهما، وتيسير ما يصعب، بل ما قد يستحيل إدراكه بدونهما. فمن الجحود إنكار فضل مبتكر به في هذه المسائل -وأشباهها- بغير روية ولا إنصاف. ومن غير السائغ إصدار حكم عام واحد على أمرين مختلفين كل الاختلاف؛ فأحدهما نافع بغير ضرر، والآخر لا نفع فيه، بل قد يكمن فيه الضرر بغير روية وإنصاف.
٢ نون التوكيد الخفيفة لا تقع -في الأرجح- بعد ألف الاثنين مطلقا، وإنما تقع الشديدة -كما سبق في ص١٧٩.
٣ أولاها: نون الرفع، والثانيتان: نون التوكيد المشددة؛ "والحرف المشدد يعتبر حرفين". فوجب حذف أحد الثلاثة؛ فحذفت نون الرفع للاستغناء عنها، ولوجود القرينة التي تدل عليها. والنونات الثلاثة زوائد. فإن كانت إحداهما أصلية وجب بقاء الأصلية، كقوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ . وقد سبق في ج١ م٦ ص٨٨ عند الكلام على إعراب المضارع أن **توالي الأمثال** الممنوع يتحقق حين تكون الأحرف الثلاثة المتماثلة زوائد فليس منه: "القائلات جنن، أو: يجنن" لأن الزائد هو المثل الأخير من الزوائد. وليس منه الفعل ومشتقاته في مثل: أنا أحييك: أو أنا محييك.. "راجع الصبان هنا وفي الموضع السالف، وشرح الرضي على الكافية ج٢ ص١٨٦.." (١)

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٤/١٨٦

"""تفهمون" فيلتقي ساكنان هما: واو الجماعة، والنون الأولى الساكنة من النون المشددة المفتوحة الآخر، فتحذف واو الجامعة -في الأغلب-١ لوجود الضمة قبلها تدل عليها عند حذفها، ولعدم الاستغناء عن تشديد نون التوكيد؛ لأنها جاءت مشددة، لغرض بلاغي يقتضيه المعنى؛ فيصير الكلام: أأنتم تفهمن؟ وعند الأعراب نقول بعد الحذف: "تفهم" الحالية أصلها "تفهمون" فهي مضارع مرفوع بالنون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال** ... ، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين، ضمير، فاعل، ونون التوكيد المشددة حرف، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب. ولا تتغير الفتحة على آخره.

"ملاحظة": ليس من اللازم لحذف واو الجماعة في هذه الصورة وأمثالها مما يسند فيها المضارع الصحيح الآخر لواو الجماعة، أن تكون نون التوكيد مشددة، فمن الجائز أن تكون مخففة. ومع تخفيفها تحذف لأجلها نون الرفع وجوبا كما تحذف مع المشددة، ويترتب عرى هذا الحذف أن يتلاقى الساكنان السالفان؛ وهما: واو الجماعة ونون التوكيد المخففة؛ فتحذف واو الجماعة هنا، كما حذفت هناك.

أما سبب حلاف نون الرفع إذا كانت نون التوكيد مخففة فهو إتباع العرب في المأثور عنهم، ومحاكاتهم في حذفها؛ بالرغم من عدم اجتماع ثلاث نونات في هذه الصورة، يقول النحاة: إن نون الرفع تحذف من الفعل المسند لواو الجماعة، وياء المخاطبة، إذا أكد بالنون المشددة أو المخففة، فتحذف مع المشددة؛ منعا لتوالي ثلاثة أحرف زائدة، متماثلة في آخر اللفظ، وتحذف مع المخففة أيضا؛ طلبا للتخفيف، ومجاراة للحذف مع المشددة٢.

٣- ونقول عند إسناده لياء المخاطبة بغير توكيد: أأنت تفهمين يا زميلتي؟ فالمضارع "تفهمين" مرفوع بثبوت النون، وياء المخاطبة ضمير فاعل. ونقول عند التوكيد من غير تغيرات: أتفهميننِ؟. ثم تحذف النون الأولى "علامة الرفع" **لتوالي الأمثال**، و ... ؛ فيصير الكلام: أتفهميِنّ؟ فيلتقي ساكنان، هما: ياء

---

١ انظر الرأي الآخر في رقم ٢ من هامش ص١٨٠.

٢ التعليل الصحيح هو محاكاة العرب.." (١)

"المخاطبة والنون الأولى من النون المشددة؛ فتحذف -في الأغلب- ياء المخاطبة للسبب السالف، وتبقى الكسرة قبلها لتدل عليها؛ فيصير الكلام: أتفهمِنّ؟

ويقال في إعرابه: "تفهمين"، مضارع مرفوع بالنون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والفاعل هو: "ياء" المخاطبة

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١٨٨/٤

المحذوفة لالتقاء الساكنين. ونون التوكيد حرف مبني، لا محل له من الإعراب، وتظل الفتحة باقية عليه مع تشديدة.

ولو أتينا بنون التوكيد الخفيفة مكان الثقيلة لوقعت التغيرات السالفة كلها تماما، طبقا لما تضمنته "الملاحظة" السالفة، من أن نون الرفع تحذف وجوبا هنا للخفة، وللحمل على الثقيلة؛ لا **لتوالي الأمثال**.

٤- ونقول عند إسناده لنون النسوة بغير توكيده: أأنتن -يا زميلاتي- تفهمن؟. فالفعل "تفهم" مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهي ضمير فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

ونقول: مع التوكيد: أأنتن تفهمنان؟ بمجيء نون التوكيد المشددة ا[1]مبنية على الكسر -والمخففة؛ لا تجيء هنا- ثم زيادة "ألف" فاصلة[1] بين نون النسوة ونون التوكيد. والإعراب بعد التوكيد لا يتغير، ولكن نزيد على ما سلف أن النون الأخيرة المشددة حرف للتوكيد مبني على الكسر، لا محل له، والألف التي بين النونين حرف زائد لا محل له.

يستخلص مما سلف أن إسناد المضارع الصحيح الآخر إلى ضمائر الرفع البارزة، بغير توكيد، يستلزم ما يأتي:

١- إن كان الضمير ألف اثنين، أو واو جماعة، أو ياء مخاطبة، لزمته في حالة الرفع النون التي هي علامة الرفع، فيكون معربا مرفوعا بثبوت النون. والضمير

---

١ إذا أكد الفعل المضارع المسند إلى نون النسوة وجب الإتيان بألف زائدة تفصل بينهما -كما سبق في ص١٧٩- ويكون المضارع مبنيا على السكون لاتصاله المباشر بنون النسوة. ولا يكون اتصاله بها إلا مباشرا؛ لأن إسناده إليها يقتضي اتصاله بها مباشرة -كما سبق في رقم ١ من هامش ص١٦٩ و٣ من هامش ص١٨٥.." (١)

"٥- وجوب تشديد نون التوكيد وبنائها على الكسر ١ بعد ألف الاثنين، وبعد الألف الزائدة للفصل بين نون النسوة ونون التوكيد.

أما بعد واو الجماعة وياء المخاطبة فقد تكون مشددة مفتوحة الآخر، أو خفيفة ساكنة.

ب- إسناد المضارع المعتل الآخر، لضمائر الرفع البارزة٢، من غير توكيد، وبتوكيد:

المضارع المعتل الآخر إما أن يكون معتل الآخر بالألف، أو بالواو، أو بالياء؛ نحو: أنت ترضى الإنصاف،

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١٨٩/٤

وترجو أن يشيع، وتجري وراء تحقيقه.

أولا: ١- إن كان معتلا بالألف "مثل: ترضى" وجب قلبها ياء مفتوحة عند إسناده لألف الاثنين، تقول بغير التوكيد بالنون: أأنتما ترضيان؟ ... والإعراب: "ترضيان" فعل مضارع معرب، مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين ضمير فاعل.

وتقول عند التوكيد قبل التغيير: أترضيانن؟ والمضارع معرب لوجود الضمير فاصلا بينه وبين نون التوكيد المشددة، ويجب هنا ما وجب هناك من حذف نون الرفع **لتوالي الأمثال** بوصفه السابق[3]، مع بقاء ألف الاثنين، -برغم التقائها ساكنة مع النون الأولى من النون المشددة. كما يجب بناء نون التوكيد على الكسر مع تشديدها في هذه الحالة أيضا[4]؛ فيصير الكلام: "أترضيانّ؟ " فالفعل المضارع "ترضيا" معرب مرفوع بالنون المحذوفة، وألف الاثنين ضمير، فاعل. والنون المذكورة المشددة حرف للتوكيد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

---

١ يقولون في سبب كسرها مشابهتها نون المثنى في الصورة الموضعية، أي: المظهر الشكلي. لكن السبب الحق هو استعمال العرب.

٢ سبقت الإشارة المفيدة لهذا في موضع آخر مناسب لها؛ وهو حكم المضارع "ج١ م٦ ص ٨٨".

٣ في رقم ٢ من هامش ص١٨٠ و٣ من هامش ص١٨٦.

٤ طبقا للبيان الذي في رقم ٥ من هذه الصفحة.." (١)

"٢- فإن كان معتلا بالألف وأريد إسناده لواو الجماعة من غير توكيد ولا تغيير، قيل فيه: "ترضيون" بقلب ألفه ياء مضمومة -لأن الضمة هي المناسبة للواو- وزيادة واو الجماعة ساكنة؛ فتتحرك الياء، ويفتح ما قبلها؛ فتنقلب ألفا. ويصير الكلام: "ترضاون" فيلتقي ساكنان؛ ألف العلة وواو الجماعة؛ فتحذف الألف؛ لأنها حرف هجائي، وقبله الفتحة تدل بعد الحذف، وتبقى واو الجماعة؛ لأنها فاعل؛ -فهي شطر جملة- وليس قبل علامة تدل عليها بعد حذفها، ويصير الكلام "ترضون". والإعراب: ترضون، مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير فاعل.

وعند التوكيد يقال بغير التغيير "أترضونن"، تحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال** بوصفه السابق[1]؛ فيصير الكلام: "ترضونّ" فليتقي ساكنان؛ واو الجماعة والنون الأولى من النون المشددة، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما[2]؛

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٤/١٩١

فتتحرك واو الجماعة بحركة تناسبها؛ وهي الضمة، ويصير الكلام: ترضون.

والإعراب: مضارع مرفوع بالنون المحذفة **لتوالي الأمثال** ... ، وواو الجماعة ضمير فاعل. ونون التوكيد المشددة حرف مبني على الفتح هنا، وقد فصلت واو الجماعة بينه وبين المضارع، ولهذا بقي معربا، بسبب الفصل.

هذا إن كانت نون التوكيد مشددة: فإن كانت مخففة حذفت نون الرفع مع عدم تعدد الأمثال: للتخفيف، والحمل على المشددة، كما سبق البيان3 فيتلاقى فتتحرك واو الجماعة، بالضم للتخلص منه.

٣- وإن كان معتلا بالألف أيضا، وأريد إسناده لياء المخاطبة من غير توكيد، قيل بغير التغيير: "أترضاين4"؟ التقى ساكنان، ألف العلة وياء المخاطبة، حذفت الألف؛ لأنها حرف هجائي5 وقبله الفتحة التي تدل عليه

---

١ في رقم ٢ من هامش ص١٨٠ و٣ من هامش ص١٨٦.

٢ لأن الفاعل شطر جملة، ولا علامة تدل عليه عند حذفه. والنون المشددة مقصودة التشديد لغرض بلاغي؛ ولأنه يمكن التخلص من الساكنين بغير الحذف الذي يؤدي إلى عيب.

٣ في ص ١٨٨ بعنوان: "ملاحظة".

٤ والأصل: "ترضيين" بقلب الألف ياء مكسورة، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا.

٥ فليس شطر جملة، بخلاف ضمير الرفع.." (١)

"بعد حذفه، وبقيت الياء؛ لأنها شطر جملة "فاعل" ولا دليل يدل عليها بعد حذفها؛ فصار الكلام: "ترضين" وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء ضمير فاعل.

وعند للتوكيد قبل التغيير يقال: "ترضينن"؛ فتحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال**، فيصير الكلام: "ترضين" فيلتقي ساكنان؛ ياء المخاطبة والنون الأولى من النون المشددة، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما1؛ فتحرك ياء المخاطبة بالكسرة لأنها هي المناسبة لها ويصير الكلام: "ترضين".

وإعرابه: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، والياء فاعل، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له. وقد فصل بينه وبين المضارع ياء المخاطبة، وبسبب هذا الفصل بقي المضارع معربا.

هذا إن كانت نون التوكيد مشددة فإن كانت مخففة حذفت نون الرفع أيضا بالرغم من عدم تعدد الأمثال ... -لما سبق2؛ فيتلاقى الساكنان؛ فتتحرك ياء المخاطبة بالكسرة للتخلص منه.

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١٩٢/٤

٤- وإن أريد إسناده لنون النسوة بغير توكيد وجب قلب الألف ياء، فنقول أأنتن ترضين؟ فالمضارع: "ترضي" مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهي فاعل، مبنية على الفتح في محل رفع.

أما عند التوكيد فنقول: ترضينان: بزيادة ألف فاصلة بين النووين. والإعراب كما سبق٣ في صحيح الآخر. ولا تجيء المخففة بعد هذه الألف الفاصلة.

ثانيا: إن كان معتل الآخر بالواو "مثل: "ترجو" وأريد إسناده:

١- لألف الاثنين وجب تحريك الواو بالفتحة لمناسبة الألف؛ فنقول بغير توكيد: أنتم ترجوان -مثلا- والمضارع مرفوع بثبوت النون، والألف ضمير فاعل. ونقول مع التوكيد: "أأنتما ترجوانن؟ "، وتحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال**، وتكسر نون التوكيد المشددة: مراعاة للنسق العربي الذي يقتضي كسرها

---

١ لأن الفاعل شطر جملة، ولا علامة تدل عليه عند حذفه والنون المشددة مقصودة التشديد لغرض بلاغي، ولأنه يمكن التخلص من الساكنين بغير الحذف الذي يؤدي إلى عيب.

٢ في ص١١٨ بعنوان: "ملاحظة".

٣ في رقم ٤ من ص١٨٩.." (١)

"دائما بعد ألف الاثنين، وتشديدها، فنقول: ترجوان. ولا تجيء المخففة بعد الألف مطلقا -كما كررنا١.

٢- وإن أريد إسناده لواو الجماعة بغير توكيد قيل: "أنتم ترجوون"٢ -مثلا- فتلتقي واوان ساكنتان، فتحذف واو العلة. وتبقى واو الجماعة، للسبب الذي عرفناه؛ فيصير الكلام: "ترجون" مرفوع بثبوت النون. وواو الجماعة ضمير فاعل.

فإذا أريد التوكيد، قيل بغير التغيير: "أترجونن" وتحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال** -بوصفه السابق؛ فيصير: "ترجون"؛ فيلتقي ساكنان، واو الجماعة، والنون الأولى من المشددة، فتحذف واوا الجماعة -برغم أنها شطر جملة- لوجود الضمة قبلها تدل عليها، ولعدم استغناء المعنى عن تشديد النون، فيصير الكلام: "ترجن" مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، والفاعل: واو الجماعة المحذوفة، والنون المشددة المذكورة للتوكيد، وهي مفصوة من المضارع بالواو المحذوفة.

ويصح أن تجيء نون التوكيد الخفيفة بدلا من المشددة؛ فيتلاقى الساكنان٣؛ فتذف الواو للتخلص منه،

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٤/١٩٣

وتبقى الضمة قبلها لتدل عليها.

٣- وإن أريد إسناده لياء المخاطبة بغير توكيد قيل: "أنت ترجوين" فيلتقي ساكنان؛ واو العلة وياء المخاطبة؛ فتحذف حرف العرلة، ويصير الكلام، "ترجين"، ثم تقلب الضمة التي قبل الياء كسرة؛ لأن الكسرة هي المناسبة للياء، فيصير: "ترجين".

---

١ البيان في رقم ٥ من ص١٩١.

٢ وأصلها: "ترجوون" استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة ... ومثل هذا يقال في: "يدعون" الواردة في الآية الكريمة المشتملة على أنواع من المضارع المجزوم، المسند لواو الجماعة، صحيح الآخر ومعتله؛ وهي قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وستعاد الآية لمناسبة أخرى في رقم ٣ من هامش ص٤٠٨.

٣ يتلاقى الساكنان هنا؛ إما بسبب ما قلناه من حذف نون الرفع -وهذا الأحسن، بل قيل إنه واجب للخفة والحمل؛ فتكون نون التوكيد بعد ذلك واضحة التخفيف في اللفظ، وإما لإدغام نون الرفع في نون التوكيد، فتسكن الأولى. وفي هذه لبس لا يتبين معه أن نون التوكيد خفيفة.." (١)

"وعند التوكيد قبل التغيير نقول: "أأنت ترجينن؟ " تحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال**، فيصير: "ترجين". فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى، فتحذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين، "برغم أن الياء شطر جملة "فاعل" لوجود الكسرة الدالة عليها، وعدم الاستغناء عن تشديد النون" فيصير ترجن مع تشديد النون وفتحها. والإعراب: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، وياء المخاطبة المحذوفة فاعل، والنون المذكورة حرف للتوكيد.

فإن كانت نون التوكيد مخففة -لا مشددة- حذفت لها نون الرفع أيضا١؛ فيتلاقى الساكنان؛ فتحذف الياء، وتبقى الكسرة قبلها.

٤- وإن أريد إسناده لنون النسوة بغير توكيد قيل: أأنتن ترجون الله؟ بزيادة نون النسوة. فالمضارع: "ترجو" مبني على السكون، بسببها. وهي الفاعل. وعند التوكيد تقول: أأنتن ترجونان بزيادة ألف فاصلة بين النونين. وعند الإعراب نقول: "ترجو" مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة فاعل، والألف بعدها زائدة، ونون التوكيد حرف مشدد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ولا يصح مجيء

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١٩٤/٤

المخففة بعد هذه الألف.

ثالثا: إن كان المضارع معتل الآخر بالياء، وأريد إسناده:

١- إلى ألف الاثنين بغير توكيد، وجب تحريك الياء بالفتحة -لوجب فتح ما قبل الألف- فنقول: أنتما تجريان. فالمضارع مرفوع بثبوت النون؛ وألف التثنية ضمير فاعل. ونقول عند التوكيد قبل التغيير: "أتجريانن؟ " تحذف نون الرفع؛ لتوالي النونات -بوصفه السابق- وتتحرك نون التوكيد المشددة بالكسرة؛ -لما ذكرناه من وجوب تشديدها، وبنائها على الكسر بعد ألف الاثنين-٢ فيصير الكلام: "تجريان" ويقال في الإعراب، "تجريا" مضارع مرفوع بالنون المحذوفة؛ **لتوالي الأمثال** ... والألف ضمير فاعل، والنون المشددة حرف للتوكيد مبني على الكسر؛ لا محل له.

---

١ لما سبق في ص١٨٨ بعنوان "ملاحظة".

٢ وكل "ألف" أخرى؛ طبقا للبيان الذي في رقم ٥ من ص١٩١.." (١)

"٢- وإن أريد إسناده إلى واو الجماعة بغير التوكيد قلنا قبل التغيير: أنتم "تجريون" التقى ساكنان: ياء العلة، وواو الجماعة، حذف ياء العلة -لما عرفناه- فصار الكلام: تجرون، قلبت الكسرة قبل الواو ضمة؛ لتناسب الواو؛ فصار الكلام: "تجرون".

وعند التوكيد قبل التغيير نقول: "أتجرونن؟ " تحذف النون لتوالي النونات فيصير: "تجرون" فيلتقي ساكنان، واو الجماعة والنون الأولى من النون المشددة، فتحذف واو الجماعة؛ لوجود الضمة قبلها دليلا عليها؛ ولعدم الاستغناء -بلاغيا- عن تشديد النون؛ فيصير الكلام: "تجرن". مضارع معرب، مرفوع بالنون المحذوفة، وواو الجماعة المحذوفة فاعل، والنون المشددة المذكورة حرف للتوكيد واجب البناء على الفتح. وقد انفصل عن المضارع بواو الجماعة المحذوفة التي هي في حكم المذكورة كما سبق؛ وبسب هذا الفصل بقي المضارع معربا.

ويصح أن تجيء نون التوكيد الخفيفة بدلا من الثقيلة. فتحذف نون الرفع أيضا، فيلتقي الساكنان، فتحذف واو الجماعة.

٣- وإن أريد إسناده لياء المخاطبة بغير توكيد قيل: أأنت تجريين؟ فيلتقي ساكنان؛ ياء العلة، وياء المخاطبة؛ فيحذف حرة العلة؛ لأنه حرف هجائي وقبله الكسرة تدل عند عليه حذفه؛ فيصير الكلام: "تجرين"، مضارع

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ١٩٥/٤

مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة فاعل.

وعند التوكيد نقول: "أتجرينن" تحذف نون الرفع **لتوالي الأمثال** ... فيصير الكلام: "تجرين" فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى من المشددة؛ فتحذف ياء المخاطبة -برغم أنها شطر جملة- لوجود الكسرة قبلها تدل عليها، ولعدم الاستغناء -بلاغيا عن تشديد النون فيصير: "تجرن". مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، وفاعله ياء المخاطبة المحذوفة أيضا. والنون المشدد حرف للتوكيد ... وقد فصلت من المضارع بياء المخاطبة المحذوفة والتي تعد كالمذكورة؛ فبقي معربا.

ولو كانت نون التوكيد مخففة لحذفت لها نون الرفع أيضا. فيتلاقى الساكنان، فتحذف ياء المخاطبة.

٤- وإن أريد إسناده لنون النسوة بغير توكيد، قيل: أأنتن تجرين؟." (١)

"١- فإن كانت الألف ثالثة وأصلها ياء١ وجب قلبها عند التثنية ياء، فيقال في تثنية: ندى، وهدى، وغنى ... نديان، وهديان، وغنيان.

٢- كذلك إن كانت ثالثة مجهولة الأصل -لأنها جامدة- وأميلت٢، نحو متى، وإذا "علمين"؛ فيقال في تثنيتهما: متيان وإذيان.

٣- وكذلك يجب قلبها ياء إن كانت رابعة فأكثر٣ -بغير نظر إلى أصلها- فيقال في تثنية: نعمى، ومرتضى، ومتعلى ... نعميان، ومرتضيان، ومستعليان.

وإذا قلبت الزائدة على الثلاثة ياء عند التثنية، وأدى قلبها إلى اجتماع ثلاث ياءات في آخر كلمة واحدة - وجب حذف التي بعدها مباشرة؛ نحو: ثريا٤ وثريان؛ لكيلا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف٣ - للعلة- من نوع واحد.

---

١ يدل على الأصل أشياء، ترجع فيها الألف إلى أصلها الياء، أو الواو، ومنها: المصدر، والمشتقات، والتصغير..

٢ أي: لم تظهر عند النطق "ألفا" خالصة. وإنما كانت "ألفا" فيها راحة "الباء". فلهذا كانت الياء أحق بها عند القلب.

٣ و٣ انظر الرأي الكوفي في رقم ١ من هامش الصفحة الآتية.

٤ أصل "ثريا": ثروى. "بمعنى: ثروة" ثم صغرت؛ فصارت. "ثربوي"، ثم قلبت الواو ياء -تطبيقا للأصول

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٤/١٩٦

الصرفية، وأدغمت في الياء قبلها، فصارت: "ثريا". فلو قلبت ألفها ياء في التثنية، وقلنا: "ثرييان" لاجتمع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد: وهذا ممنوع -غالبا- تبعا لما نص عليه صاحب المزهر "في الجزء الثاني، ص٥٢" حيث قال: "ليس في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس واحد، وليس ذلك من أبنيتهم، استثقالا، إلا في كلمتين: غلام ببة، أي: سمين، وقول عمر: "لئن بقيت إلى قابل لأحملن الناس على ببان واحد"، أي: أسوى بينهم في الرزق والأعطيات".

وجاء في الجزء الثاني من الهمع باب التصغير "ص١٨٦" ما نصه: "إذا ولي ياء التصغير ياءان حذفت أولاهما؛ **لتوالي الأمثال** ... "، وجاء في الصبان أول باب التصغير، ما نصه: "قال في =." (١)

""لا في الدار زيد، والحجرة عمرو" على الرغم من أن مثل ذلك لم يأتِ عن العرب، وكان يحتج لرأيه "بأن جزئيات الكلام إذا أفادت المعنى المقصود منها على وجه الاستقامة، لا يُحتاج إلى النقل والسماع، وإلا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه"١.

ولمع حينئذ اسم الشيخ خالد٢ الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ للهجرة، وُلد بجرجا ونشأ بالقاهرة وأكب على علوم اللغة والنحو، ولازم الشمني وغيره، وأقرأ الطلاب في الأزهر فنُسب إليه، ومن مصنفاته النحوية "المقدمة الأزهرية في علم العربية" وشرح عليها وهما مطبوعان، وشرح على كتاب ابن هشام "الإعراب عن قواعد الإعراب" وشرح على الآجرومية وشرح على الألفية، وأهم شروحه "شرح التصريح على التوضيح" لابن مالك وهو مطبوع بمصر في مجلدين مرارا. ويقول في مقدمته: إنه مزج كلامه في شرحه بكلام ابن هشام، وإنه ذكر أوجه الخلاف في المسائل النحوية وعللها وما يطوى فيها من أدلة، وإنه أوضح ما شاب كلام ابن هشام أحيانا من تناقض وما خالف فيه ابن مالك مع النص دائما على ما انفرد به، وقد صورنا ذلك في حديثنا عن ابن هشام مثبتين كثيرا من المواضع التي نص فيها صاحب التصريح على آرائه. وهو عادة يفيض في بيان الخلاف وما يسنده من علل، كما أشرنا، ويكفي أن نمثل لذلك بمثال واحد هو تخفيف النون في قراءة نافع: "تأمروني وتحاجوني" يقول: "الصحيح عند سيبويه أن المحذوف نون الرفع واختاره ابن مالك؛ لأن نون الرفع عُهد حذفها للجازم والناصب، **ولتوالي الأمثال** في نحو ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ ، ولأن نون الرفع نائبة عن الضمة والضمة تحذف تخفيفا كما في قراءة أبي عمرو نحو "يأمرُكُمْ" ... وقيل: المحذوف نون الوقاية لا نون الرفع، وجزم ابن هشام به في الشذور، وهو مذهب الأخفش والمبرد وأبي علي وابن جني وأكثر المتأخرين واستدلوا له بأوجه، أحدها: أن نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال، فكانت أولى

---

(١) النحو الوافي عباس حسن ٤/٦١٥

بالحذف، وثانيها: أن نون الرفع علامة الإعراب، فالمحافظة عليها أولى، وثالثها: أن نون الرفع لعامل، فلو حُذفت للزم وجود مؤثر بلا أثر

---

١ الهمع ٢/ ١٣٩.

٢ انظر في ترجمة الشيخ خالد: الكواكب السائرة ١/ ١٨٨، والخطط الجديدة لعلي مبارك ١٠/ ٥٣، وشذرات الذهب ٨/ ٢٦، والضوء اللامع ج٣ رقم ٦٦١.." (١)

"الأملود: الأملس الناعم، والمرجل الشعر: الذي شعره بين الجعودة والسبوطة، قيل من قصة هذا الرجز: أن رجلًا من العرب أتى أَمة له فلما حملت منه جحدها، وزعم أنه لم يقربها، فقالت له هذا الرجز، تريد: أخبرني إن ولدت ولدًا مرجل الشعر، حسن الملمس كالغصن الناعم، أتقول لي: أحضري الشهود على أن هذا الولد منك؟ إنك لن تقول ذلك، وإنما ترضى بالولد، فاصبر فعسى أن أجيء بما تقر به عينك. وقد ألحق الراجز أو الراجزة نون التوكيد اسم الفاعل أقائلن؛ تشبيهًا له بالفعل المضارع، وأصله: أقائلون، فلما أُكِّد صار أقائلونن فحذفت نون الجمع **لتوالي الأمثال**، وحذفت الواو أيضًا؛ لاجتماعها ساكنةً مع نون التوكيد، وبقيت الضمة دليلًا عليها.

قال ابن جني في (الخصائص): "فهذا استحسان لا عن قوة علة ولا عن استمرار عادةً، ألا تراك لا تقول: أقائمن يا زيدون ولا أمنطلقن يا رجال؟ إنما تقوله بحيث سمعته، وتعتذر له، وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف منه واحتمال بالشبهة له"، انتهى. يريد ابن جني: أن المشابهة الحاصلة بين اسم الفاعل والفعل المضارع هي التي سوغت مخالفة الأصل، وأن تلحق نون التوكيد اسم الفاعل، والمشابهة ليست علة قوية مستحِكمة، بل هي علة ضعيفة، وقال الشيخ خالد في (التصريح): "ولقائل أن يقول: لا نسلم أن في قوله: أقائلن توكيدًا بالنون؛ لاحتمال أن يكون أصله: أقائل أنا، فحذفت الهمزة اعتباطًا، ثم أدغم التنوين في نون أنا على حد قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف: ٣٨) قاله الدماميني، وقال غيره: نُقلت حركة الهمزة إلى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة، ثم أدغم التنوين في نون نا والأول قصر المسافة"، وتابع الشيخ خالد حديثه. فذكر أن كلا التقديرين معترض عليه من وجهين:." (٢)

---

(١) المدارس النحوية شوقي ضيف ص/٣٥٩

(٢) أصول النحو ٢ - جامعة المدينة جامعة المدينة العالمية ص/٢١٩

"٢- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أي لم يفصل بينها وبينه بفاصل، سواء أكانت النون ثقيلة أم خفيفة، مثل:

والله لَيُفْلِحَنَّ المجدُ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

لأَسْعَيَنَّ في الخير: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

أما إذا لم تكن النون مباشرة؛ لوجود فاصل بينها وبين الفعل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فلا يكون الفعل مبنيا، بل يكون معربا، وذلك على النحو التالي:

لتنجحن أيها المجدون:

أصله: تنجحون + ن؛ اجتمعت ثلاث نونات؛ الرفع، ونون التوكيد الثقيلة المكونة من نونين؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة:

تنجح + و + نَ + نْ + نَ

حذفت نون الرفع؛ فصار الفعل:

تنجح + و + نَّ

فالتقى ساكنان؛ واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها، فصار: تَنْجَحُنَّ، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لَتَنْجَحِنَّ أيتها المجدة:

أصله: تنجحين + ن، اجتمعت ثلاث نونات، فحذفت نون الفعل، فصار: تنجحين.." (١)

"فالتقى ساكنان؛ ياء المخاطبة والنون الأولى من التوكيد، فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة **لتوالي الأمثال**، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تنبيه:

المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا تحذف ألفه مع وجود ساكنين حتى لا يلتبس بالمفرد؛ ومن ثَمَّ نبقيها

---

(١) التطبيق النحوي عبده الراجحي ص/٤٠

ونحرك نون التوكيد بالكسر، فنقول:

لتنجحانِّ أيها المجدان.

تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ .

﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ .

﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ .

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ .

﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ .." (١)

"ولتوضيح عدم مباشرة النون مع الأفعال السابقة ينبغي تأمل التحليل الآتي لهذه الأفعال:

تكفَّانِّ:

أصل الفعل "تكُفّ" ثم أسند لألف الاثنين، فصار من الأفعال الخمسة "تكفَّانِ" فأكد بالنون فصار.

"تكفَّانِ نَّ" فحذفت نون الرفع تخفيفا **لتوالي الأمثال** -تكرار النون- وكسرت نون التوكيد، بعد الألف، فصار "تكفانِّ" فالنون لم تباشر الفعل لوجود فاصل لفظي بينهما وهو "ألف الاثنين".

إعراب: تكفَّانّ:

فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بالنون المحذوفة تخفيفا وألف الاثنين فاعل، والنون حرف للتوكيد.

تحترِمِنَّ:

أصل الفعل "تحترم" ثم أسند لياء المخاطبة، فصار من الأفعال الخمسة "تحترِمِين" فأكد بالنون فصار "تحترِمينَّ ن" فحذفت نون الرفع تخفيفا **لتوالي الأمثال**، فصار "تحترِمِي ن" ثم حذفت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين فصار "تحترِمِنَّ" فالنون لم تباشر الفعل لوجود فاصل تقديري هو "ياء المخاطبة".

إعراب: تحترِمِنَّ:

فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بالنون المحذوفة تخفيفا، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين

---

(١) التطبيق النحوي عبده الراجحي ص/٤١

فاعل، والنون حرف للتوكيد.

- تكفُّنَّ:

مثل السابقة تماما.." (١)

"في الاشتقاق من حيث الصّناعة؛ إذ لو كان مشتقّاً من: أَسِنَ الماء - لكان قياسه حين يبنى منه (تَفَعَّلَ) أن يقال: تَأَسَّنَ؛ لا تَسَنَّهَ.

على أنّ له وجهاً في القياس؛ وهو أن يكون قد حدث فيه قلبٌ، بأن أخّرت فاؤه - وهي الهمزة - إلى موضع لامه؛ فصار: (يَتَسَنَّأ) بالهمزة آخراً، ثمّ أبدلت الهمزة ألفاً؛ كقولهم في قَرَأَ: قَرَا، ثمّ حذفت للجزم - كما قال السّمين١.

وذهب المبرّد إلى أنّ الهاء للسّكت، واللاّم محذوفةٌ للجازم٢؛ فيكون وزنه: (يَتَفَعَّه) (وإثباتها وصلاً من قبيل إجراء الوصل مُجرى الوقف، وأصل الكلمة مشتقٌّ من السّنة، ولامها واوٌ، فأصله: يَتَسنَّى، ثمّ حذفت اللاّم للجزم، وقبل ذلك كان: يَتَسَنّو؛ تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفاً) ٣ فقالوا: يَتَسَنّى.

ويجوز أن يكون من (س ن ن) واشتقاقه من: (السَّنِّ) أو من (مَسْنُونٍ) وهو: المتغيّر؛ وعليه قوله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ ٤. وأصله: يستسَنَّنُ؛ بثلاث نوناتٍ؛ على وزن (يَتَفَعَّل) فاستثقل توالي الأمثال؛ فأبدلت الأخيرة ياءً؛ فقالوا: يَتَسَنَّى؛ على حدّ قولهم: تَظَنَّى، من تَظَنَّنَ، وقولك: قَصّيت أظفاري؛ أي: قصَّصْتُها. ثمّ أبدلت في (يَتَسَنَّى)

---

١ ينظر: الدّرّ المصون ٢/٥٦٤.

٢ينظر: البحر المحيط ٢/٢٨٥.

٣ ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال ٤٠٨.

٤ سورة الحجر: الآية ٢٦.." (٢)

"يعرض من التّغيير في النّسب؛ كقولهم في النّسب إلى جذيمة: جُذَيْمِيٌّ، وإلى الدّهر: دُهْرِيٌّ.

ثانيها: أن تكون (فُعّيلَةٌ) والأصل: ذُرّيرَةٌ؛ فقلبت الرّاء الأخيرة ياءً؛ **لتوالي الأمثال.**

ثالثها: أن تكون (فُعُّولَة) كجُبُّورَةٍ؛ وهي: الجبروت، وسُبُّوحٍ، والأصل: ذُرُّورَةٌ؛ فقلبت الرّاء الأخيرة ياءً؛ **لتوالي**

---

(١) النحو المصفى محمد عيد ص/١١٥

(٢) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ٢/٦٥٥

الأمثال؛ فصار: ذُرُّوِيَّةً؛ فأعلّت الإعلال المتقدّم في قول الأنباريّ.

رابعها: أن تكون (فُعْلُولَةٌ) والأصل: ذُرُّورَةٌ، كقُرْدُودَةٍ؛ وهو ما ارتفع من الأرض؛ فقلبت الرّاء الأخيرة ياءً؛ لتوالي الأمثال، وأعلّت الإعلال المتقدّم١.

وإن كان أصلها المعتلّ اللاّم فهي تحتمل (ذ ر و) و (ذ ر ي) فالأوّل على أنّها مشتقّةٌ من (ذَرَوْتُ) كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ ٢ ووزنها (فُعُّولَة) وأصلها (ذُرُّووَة) فاجتمع واوان؛ الأولى زائدةٌ للمدّ، والثّانية لام الكلمة؛ فقلبت لام الكلمة ياءً تخفيفاً؛ فصار اللّفظ (ذُرُّوْيَةً) فاجتمع واوٌ وياءٌ؛ أولاهما ساكنةٌ؛ فقلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء الثّانية، ثمّ كسر ما قبل الياء للمناسبة.

ويجوز أن يكون وزنها (فُعِّيلَةٌ) على أن يكون أصلها (ذُرِّيوَة) فقلبت الواو ياءً؛ لاجتماعها مع الياء وسكون أولاهما، وأدغمت الأولى في

---

١ ينظر: المحتسب ١/١٥٦-١٥٨، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ١١٨.

٢ سورة الكهف: الآية ٤٥.." (١)

"ونحو: "اضربا" مبني على حذف النون١، ونحو: "اغز" مبني على حذف آخر الفعل٢.

والمعرب المضارع:

نحو: يقوم، لكن بشرط سلامته من نون الإناث، ونون التوكيد المباشرة٣؛ فإنه مع نون الإناث مبني على السكون؛ نحو: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح؛ نحو: ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ ٤. وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديرًا؛ نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ . ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ ، ﴿وَلا تَتَّبِعَانِ﴾ ٥.

---

١ لأن مضارعه كذلك؛ نحو: لم يضربا، مما فيه ألف الاثنين، وكذلك إذا كان فيه واو جماعة؛ نحو: اخرجوا، أو ياء مخاطبة؛ نحو: اسمعي.

٢ لأن المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره؛ واوا كان الآخر، أو ألفًا أو ياء؛ نحو: لم يدع، ولم يخش، ولم يرم. وبقيت حالة رابعة وهي: البناء على فتح آخره، إذا اتصلت به نون التوكيد؛ نحو: اهجرن البذيء، وما ذكر من بناء الأمر مذهب البصريين، ويرى الكوفيون -كما في المغني- أن فعل الأمر معرب وجزمه بلام أمر محذوفة؛ فأصل "قم" -مثلًا- لتقم، حذفت لام الأمر وحرف المضارعة.

---

(١) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ٢/٨١٩

٣ أي: التي لم يفصل بينها وبين الفعل فاصل؛ ظاهرا كان؛ كألف الاثنين، أم مقدرًا، كواو الجماعة، وياء المخاطبة كما سيأتي، وإلا كان معربًا. أما نون النسوة فلا يكون اتصالها به إلا مباشرًا.

٤ مثله: كل فعل مؤكد مسند للواحد. ويبنى على الفتح لتركبه مع النون تركيب خمسة عشر.

٥ "لتبلون" فعل مضارع مبني للمجهول مؤكد بالنون مسند لواو الجماعة، من البلاء؛ بمعنى الاختبار، وأصله قبل التوكيد: "لتبلوون" بواوين؛ واو الفعل وواو الجماعة، تحركت الأولى، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم حذفت للساكنين، ثم أكد بالنون، فصار "لتبلونن" حذفت نون الرفع **لتوالي الأمثال**، فالتقى ساكنان، وتعذر حذف واحد منهما؛ لأن الواو للجماعة، والنون جيء بها لغرض؛ فحركت الواو بحركة تجانسها هي الضمة. =" (١)

"فصل: وتحلق تاء التأنيث تصغير ما لا يُلبس؛ من مؤنث عار منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال، نحو: "دار، وسِنَّ، وعَيْن، وأُذُن١.

أو الأصل دون الحال نحو: "يد"٢، وكذا إن عرضت ثلاثيته بسبب التصغير٣ كسماء.

= ولغير الترخيم: بُريهيم، وسُميعيل، قياسًا عند سيبويه وعند غيره: أُبيريه وأسيميع ورأي سيبويه أوضح وأصح. ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام، خلافًا للفراء وثعلب. ومما ورد من تصغير غير العلم قولهم في المثل: عرف حُميق جملة "تصغير أحمق" وهو يضرب لمن يستضعف إنسانًا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه.

وفي تصغير الترخيم، يقول الناظم:

ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالأصل كالعطيف يعني المعطفا*

أي: من يريد تصغير الاسم تصغير ترخيم، اكتفى بتصغير أصوله وحذف زوائده، تقول في تصغير المعطف: عطيف، وقد أوضح المصنف حكم هذا النوع.

١ يقال في تصغيرها: دُويرة، وسُنينة، وعُيينة، وأُذينة، ويستمر هذا الحكم بعد التسمية ومن ذلك: عمرو بن أذينة، وعيينة بن حصن.

٢ أصلها: يدَي، حذفت اللام تخفيفًا فيقال في تصغيرها: يُدَية. قيل: وإنما لحقت التاء المصغر؛ لأن التصغير وصف في المعنى، فالمصغر بمثابة الموصوف مع صفته، ولما كانت التاء تلحق آخر الصفات المؤنثة، لحقت كذلك آخر المصغر، ولحقت الثلاثي دون الرباعي التماسًا للتخفيف.

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار ٥٢/١

٣ يدخل تحت هذا نوعان: أحدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة، نحو: سماء، تقول في تصغيره: سُمَية: لأن أصله سمييي، بثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل لام الكلمة، وهي الواو المنقلبة عن همزة؛ لأنه من "سما يسمو" حذفت إحدى الياءين الأخيرتين **لتوالي الأمثال**، فبقي ثلاثيا فتلحقه التاء.

والثاني ما صغر تصغير ترخيم مما أصوله ثلاثة؛ نحو: حمراء، وحبلى، تقول فيهما حميرة، وحبيلة.

---

* "ومن" اسم موصول مبتدأ. "بترخيم" متعلق بـيصغر الواقع صلة لمن. "اكتفى" الجملة خبر المبتدأ. "بالأصل" متعلق باكتفى. "كالعطيف" خبر لمبتدأ محذوف. "يعني" فعل مضارع وفاعله يعود على من. "المعطفا" مفعوله والألف للإطلاق.." (١)

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك محمد عبد العزيز النجار ٤/٢٤٤